

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

AL YAMAMAH

No:2639

24 ديسمبر

2020م

9 جمادى الأولى

1442 هـ

# اليمامة

الميزانية العامة..

إدارة ناجحة حمت الإقتصاد من آثار الجائحة

المصمم يحيى البشري

من «قرية العسران» إلى المنصات العالمية



9771319029600

د. عبدالعزيز خوجة:  
وزير التحول  
الإعلامي والثقافي



محمد الثبيتي..  
على صهوة  
الريح يفني..



مشروع البحر الأحمر ..

## كنوز تحت الماء



# وبشأننا

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ  
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يتقدم



رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية



أسرة تحرير مجلة **اليمامة** وأسرة تحرير جريدة **الرياض** وكتاب **الرياض** وأسرة تحرير



Riyadh Daily

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى الأستاذ

**محمد محمود العلي**

سفير المملكة لدى تونس

في وفاة

والدته

**والعزاء موصول إلى أشقائه وشقيقاته**

**وأسرة العلي**

سائلين الله العلي القدير

أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

ويسكنها فسيح جناته

ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

# HUBLOT



**BIG BANG INTEGRAL  
TITANIUM**

عطار  
لمتحة

**ATTAR**  
UNITED

**هوبلو**  
الخبر جده الرياض

## الفهرس



نقف في عددنا هذا أمام مشروع البحر الأحمر في تحقيق موسع يتناول قدرة بلادنا على صناعة تجارب سياحية كبرى تجسد ما تزخر به بلادنا من كنوز وثروات طبيعية نادرة وفي قضية الاسبوع نتناول ملامح الميزانية الجديدة ونقدم استقراء لها من المهتمين والمتابعين .

في ” حديث الكتب “ نعود لتناول ” تجربة “ معالي ، وزير الإعلام والثقافة الأسبق د. عبدالعزيز بن محي الدين خوجة من منظور مختلف ، عما تناولناه في عدد سابق، وهو ما يجسد ثراء هذه التجربة وإمتدادها الأفقي في حقول الثقافة والدبلوماسية والمعرفة .

في التقرير الفني نتناول تاريخ قصيدة الفصحى في حياتنا الذوقية ونقف أمام النجارب ، العربية والمحلية التي خدمت فصاحنا في ظل هيمنة المحكية على أسنة الناس ، وهو تقرير دعانا إليه غناء فناننا محمد عبده لإحظى قصائد الشاعر الراحل محمد الثبيتي وهو الشاعر الذي يتناول ملامحه الشعرية زميلنا فهيد العديم في صفحته الاسبوعية ” وجوه في المدى “ .

في باب ” على أنفراد “ نلتقي بالمصمم السعودي يحيى البشرى الذي وضع بصمته المحلية على أفق الجنادرية بتصميمه ملابس فناني الأوبريت السنوي ثم إمتدت تجربته لتفتح أفقا عالميا في معارضه التي تقام في عدة عواصم عالمية .

في السينما نتناول الفيلم السعودي ” شمس المعارف “ الذي عرض في دور السينما المحلية ثم ذهب في رحلة خليجية ليطلع الشقيق الخليجي على قطعة من السينما السعودية .

إلى جانب هذا يستكر كتابنا الأعزاء في إثراء تجربتنا اليمامية الاسبوعية.

AL YAMAMAH

اليمامة

المحررون

أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ.  
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد  
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110



## CONTENTS

في هذا العدد



### متابعات

55 | صدور عدد  
«الجماديان»  
من مجلة العرب

### قضية الأسبوع

14 | مؤشرات الميزانية ..  
النجاح في  
حماية الاقتصاد  
الوطني

### وجوه في المدى

52 | محمد الثبتي ..  
على صهوة  
الريح يغني

### حديث الكتب

22 | صدور أول موسوعة  
عن الأدب والطب  
الشعبيين  
في الباحة .

### ديواننا

34 | « كورونا » في زمن  
الحب .. قصيدة  
جديدة للشاعر  
جاسم الصحيح

### على انفراد

56 | المصمم يحيى  
البشري ..  
من قرية العسران  
إلى  
المنصات العالمية .

#### MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (آبيان دولي):  
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة - هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

- فاكس : 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق القصيم حي الصحافة  
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000  
الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

من  
هي؟

هنا سيدات شاركن في صناعة تاريخنا قديماً وحديثاً، وإلينا نعدهن مثلاً يُحتذى به ومنجزاً يرفع رؤوسنا عالياً، فإننا نقدمهن هنا بعد أن توج تميزهن و تألقهن إختيائاً الرياض عاصمة للمرأة العربية.

منيرة موصلي

## فراشة الفن التشكيلي السعودي

إعداد  
أحمد الفر



والإعلامية في عام 1994م، هذا إلى جانب تقديمها لمبادرة "المتحف الفني السعودي الافتراضي"، والذي كان أحد أهدافه إنشاء قاعدة بيانات للفنانين السعوديين وأعمالهم وتوثيق الدراسات المحلية والعالمية لتاريخ الفن السعودي. قالت ذات حوار إنها تقدم الفن المعاصر الذي يعبر عنها وعن تجربتها وآمالها وأفكارها، لذا فهي تلجأ إلى التبسيط والتجريد والرمزية، وكلما بسّطت لغة الفن التشكيلي كلما أصبح أصعب وأصبحت فلسفة الفكرة أعمق، فهو بحاجة إلى الخبرة والدراية. فمنذ بداياتها الفنية لم تكن مقتنعة بأن الرسم بشروطه التقليدية حينها يمكن أن يغير الحياة، وخلال رحلتها المديدة مع الفن، استلهمت الموروث والحضارات والآداب والشعر، دمجت بين الرسم والنحت، استعملت مواداً مختلفة مثل أشجار النخيل والخشب وورق البردي والمحار والنباتات والأصباغ الطبيعية، لتضفي لأعمالها طابعاً من الواقع الممزوج بالخيال، حيث اتبعت الطابع الاستفهامي المدافع عن الجمال في مواجهة القبح، وفي إحدى مراحلها الإبداعية لمست جذور التصوير الإسلامي واستقت منه مصدرًا ثرياً لأعمالها التي أسمتها "الواسطي وأنا"، حيث أبدعتها بأسلوب مستمد من المخطوطات الإسلامية، متأثرة فيها بالفنان الرسام والخطاط العراقي "يحيى بن محمود الواسطي"، الذي عاش في

أساليب المدارس الفنية الحديثة والمعاصرة في أوروبا، عشقت التجريب، إذ حاولت طوال الوقت أن تخرج بلوحتها عن المألوف، حيث كانت تعيش في حالة من البحث الفني الدائم، وهي التي لم تكن يوماً تقليدية في طرحها للموضوع أو استعمالها للخامة، بل كانت على الدوام تطرق أبواب الرؤية الفنية، كانت سابقة لزمانها.. تضيف وتبتكر وتنوع، من أجل إضافة قيمة نوعية للفن التشكيلي المحلي. في عام 1972م، أقامت معرضها الشخصي الأول في جدة، وقد سبقه معرض مشترك مع زميلتها الفنانة الراحدة "صفية بن زقر" أقيم في مدرسة التربية الحديثة عام 1968م، ولاحقاً توالى معارضها الفنية الخاصة، كما أنها شاركت في معارض دولية مختلفة بشكل مستمر، ولعل من أبرزها معرض الرياض 2009م بعنوان "أطفال غرة"، ومعرض المنامة في 2001م، ومعرض دبي 2016م، وغيرها الكثير، وإلى جانب التشكيل، كانت لها مساهمات عديدة في مجال الكتابات الفنية، وقد نشرت الصحف المحلية والعربية بعض كتاباتها، ومن أهمها دراستان عن فن الأطفال وعلاقته بالمجتمع، هذا بالإضافة إلى الأنشطة المختلفة، إذ تعدّ هي المؤسس لمهرجان الفن في الخبر عام 2007م، كما اختارها برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية للعمل كأخصائية فنية لدعم برامجها الفنية

أحسنت توظيف عمقها الثقافي الضارب في جذور الموروث العربي، لتصنع من خلال نزعتها التجريدية لوحات رائعة ومعبرة، تأنس في داخلها الأشياء، وتشكل بأسلوبها الفني تجربة فريدة لفنانة تشكيلية سعودية وضعت بها اسمها في مكانة مرموقة تليق بها، إنها الفنانة القديرة الراحلة "منيرة موصلي"، ابنة مكة المكرمة التي وُلدت عام 1954م، وتعدّ واحدة من رائدات الحركة التشكيلية في المملكة، حيث ظلّت حتى وفاتها العام الماضي تداعب الألوان، وتحشدها في لوحاتها كي تخرج منها طاقة هائلة وحضور بصري، يفتح أمام المشاهد المتأمل صياغات تأويلية عديدة، بعيدة عن المحاكاة أو التقليد. بدأت رحلتها خارج المملكة مبكراً، حيث تعلمت في مدارس لبنانية، وفي عام 1974م تخرجت في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، بعد أن درست على يد نخبة من أهم رواد الفن المصري، لكنها لم تكتف بما تعلمته، فقد كان لديها دافع للاستزادة في مختلف الفنون، فواصلت دراستها في الولايات المتحدة حيث حصلت على دبلوم في فن التصميم عام 1979م، وفي العام ذاته التحقت بالعمل في أرامكو كمسؤولة عن المطبوعات في العلاقات العامة، وتركتها في 2003م لتتفرغ بالكامل للفن والقضايا الإنسانية، لكن طوال تلك الفترة، سواء أثناء الوظيفة أو بعدها، كانت تنتقل كالفراشة بين

## رأي اليمامة

### في مواجهة الفيروس المتحور

أعلنت عدد من الدول في أنحاء مختلفة من العالم عن حالة التأهب بدرجات متفاوتة لمواجهة تحورات فيروس كورونا وسلالته الجديدة التي إنتشرت بشكل متسارع دعا بعض هذه الدول وعلى رأسها بريطانيا إلى العودة لتشديد القيود لكبح تفشي هذا الفيروس حيث تم فرض العزل العام على أكثر من ستة عشر مليوناً من السكان وإعلان المزيد من الإجراءات الإحترازية في العاصمة لندن وعدد من المناطق وتناقلت وكالات الأنباء صوراً لأفواج المتزاحمين في محطات القطارات والمطارات لمغادرة لندن قبل فرض حظر التجول فيها .

حكومة المملكة العربية السعودية كانت سباقة في البدء بالإحترازات الوقائية لمنع دخول كورونا المتحور إلى الأراضي السعودية فقد دعا مصدر مسئول بوزارة الداخلية جميع القادمين من الدول التي أعلن عن ظهور الفيروس فيها أو الذين مروا بها خلال الأشهر الثلاثة الماضية للإلتزام بعزل أنفسهم لمدة أربعة عشر يوماً وإجراء فحص كورونا المستجد كوفيد 19 كل خمسة أيام ، وأعلن المصدر عن تعليق جميع الرحلات الدولية للمسافرين إلا في الحالات الإستثنائية مؤقتاً لفترة إسبوع قابلة للتمديد أسبوعاً آخر إلى جانب تعليق الدخول إلى المملكة عبر المنافذ البرية والبحرية أيضاً لمدة أسبوع قابلة للتمديد أسبوعاً آخر .

وقد أتخذت هذه الإجراءات العاجلة على ضوء المستجدات المتعلقة بالجائحة وحتى تتضح المعلومات الطبية عن طبيعة هذا الفيروس المتحور ولحماية الصحة العامة للمواطنين والمقيمين وضمان سلامتهم .

تتم هذه الإحترازات الصحية في نفس الوقت الذي يتسابق فيه المواطنون والمقيمون للتسجيل ضمن قوائم الراغبين في التطعيم ضد فيروس كورونا المستجد حيث سارعت حكومة خادم الحرمين الشريفين بتوفير اللقاح فور إتمامه وبجرعات كافية ودشن معالي وزير الصحة حملة التطعيم بنفسه .

البدء بحملة تطعيم واسعة ضد كوفيد19 والمساعدة بإتخاذ الإجراءات الإحترازية ضد كورونا المتحور في الوقت نفسه، تؤكد أن صحة وسلامة المواطن والمقيم تأتي على رأس إهتمامات حكومتنا الرشيدة كما تمثل تجربة المملكة في مكافحة فيروس كوفيد19 منذ مطلع هذا العام وصولاً إلى السيطرة عليه مؤخراً نموذجاً اتخذه معظم دول العالم وأشادت به الهيئات والمنظمات الصحية الدولية لذلك فالجميع على هذه الأرض يتفاعلون مع الإجراءات التي إتخذتها الجهات المختصة لمنع تفشي الفيروس بنوعيه المستجد والمتحور وهم يشعرون بالطمأنينة والثقة بعيداً عن مظاهر الهلع التي نشاهدها في عدد من دول العالم .

بدايات القرن الثالث عشر الميلادي. تعتبر من أوائل الخليجيات اللاتي درسن الفنون الجميلة، خبراتها المتراكمة جعلت منها فنانة متميزة، كانت حريصة على التفاصيل، دقيقة في تنفيذ أفكارها، فأشاد الكثيرون بفنّها ومسيرتها التي امتدت لأكثر من 4 عقود، بحسب الشاعر والناقد الفني العراقي "فاروق يوسف" فإن "موصلي ليست ظاهرة فنية فحسب، بل ظاهرة إنسانية، فهي امرأة مختلفة في كل شيء، هي صاحبة قضية في حياتها كما في فنّها، حيث وضعت الإنسان هدفاً مقدساً لها، والإنسانية معياراً لسلوكها الثقافي"، أما المفكر والشاعر "محمد العلي" فقد قال عنها: "يحتل اللون بكبريائه الآفاق كلها، وموصلي تمتلئ به فلا مجال للفراغ الذي يسمونه مدى، إلى أين تذهب أيها اللون؟ اذهب حيث شئت فهناك فنانة اسمها (منيرة موصلي) ستبعبك وتصنع قميصاً لا للحشود، بل لها هي".

"على سلام اللون.. هناك آثار لخطواتي" كان هذا هو عنوان المعرض الاستعادي الأخير، الذي أقامته "موصلي" عام 2016م، لتعرض 57 عملاً تعود إلى ما بين عامي 1968 و2015، فقد كان بمثابة سجل لتطور وعيها الفني والجمالي، إلى أن جاء العام 2019م؛ حيث رحلت فراشة الفن السعودي "منيرة موصلي" عن عمر ناهز الـ 64 عاماً بعد معاناة مع المرض، دُفِنَتْ في جدة التي شهدت معرضها الأول، وكَرَّمها حينها وزير الثقافة الأمير "بدر بن عبدالله بن فرحان" بإطلاق اسمها على إحدى دور العرض الفنية، تقديراً لمسيرتها الفنية وعطائها الكبير، ليكون آخر تكريم بعد حصيلة كبيرة من الجوائز التقديرية من جهات ومؤسسات فنية عربية وعالمية، أما آخر أمنياتها فكانت "أن تؤسس متاحف ومعارض دائمة للفنانين الرواد والمخضرمين من أبناء الوطن، لتستطيع احتواء هذا القدر الهائل من أعمالهم"، وهكذا رحلت الفراشة التي قالت يوماً ما "أنتمي إلى كل الأجناس، وكل الفنون، وكل الأزمان، اللوحة عالمي بها أرى الحياة، بينما الحرية هي مساحتها، أنا مولعة بما وراء الثرى وما تحت المسام".

المملكة ومجلس التعاون..

## ٤ عقود من الإلتزام بالواجب وتعميق التعاون ووحدة الصف

واس

المثمرة في سبيل تعزيز الروابط ورسم الاستراتيجيات ووضع ملامح نهضة ملموسة وبناء علاقات ناجحة مع الآخر ومعالجة العقبات والمعوقات وذلك بتفاديها وحل معضلاتها.

وسارعت المملكة العربية السعودية بوضع العديد من القرارات موضع التنفيذ وصدرت من المجلس الكثير من القرارات، سعياً إلى تعميق أواصر الأخوة بين شعوب دول المجلس وتعزيز وحدته عبر النشاطات الاقتصادية والتجارية والنقدية وتنسيق السياسات الخارجية تجاه القضايا العربية والإسلامية والدولية.

وتنوعت المواقف السعودية مع دول المجلس وتعددت صورها مع رسوخ هدفها الأوحد وهو وحدة الصف الخليجي ونبذ الخلافات الخليجية / الخليجية.

وحين نجوب تاريخ المملكة السياسي المشرف في مسيرة مجلس التعاون لأبد أن نستذكر تلبية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - لنداء الأشقاء في دولة الكويت بعد دخول القوات العراقية إلى الكويت واحتلال أراضيها، فكان ذلك الموقف القوي المسجد لقوة التلاحم ووحدة المصير بين المملكة والكويت، الذي امتد حتى عادت أرض الكويت سالمة لأهلها .

وحينما زار الملك فهد الكويت بعد التحرير في 26 / 11 / 1411 هـ قال - رحمه الله - في تصريح صحفي: «لقد جسد مجلس التعاون لدول الخليج العربية تضامنه الوثيق خلال المعاناة الأليمة التي تعرض لها شعب الكويت بسبب اعتداء حاكم العراق وما نتج عن ذلك من تدمير للبنية الاقتصادية والحيوية، ولكن إرادة الله شاءت أن لا يستمر الظلم وأن لا يطغى الباطل وأن لا يدوم العدوان»، مضيفاً: «تحية من المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً إلى دولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً ونحن من

تحرص المملكة العربية السعودية على وحدة الصف الخليجي ملتزمة بواجبها من منطلق رابط الأخوة والدين والمصير المشترك، فكانت سياستها على مدى 41 عاماً من عمر المنظومة تستند إلى ما تشكله من عمق إستراتيجي وثقل عربي وإسلامي ودولي .

وخطت المملكة ضمن البيت الخليجي منذ تأسيس « مجلس التعاون » عام 1981 م ، نهجاً متوازناً يرفد كل جهد ويؤازر ويدعم كل عمل يسهم في تحقيق الأهداف والتطلعات المشتركة ، وعملت من كونها الشقيقة الكبرى لدول المنظومة على تجاوز مختلف العقبات وما يواجه مسيرة العمل من خلافات أو مستجدات تطراً سواء في وجهات النظر أو على أرض الواقع ، حيث كفلت السياسية السعودية المحافظة على وحدة الصف الخليجي، ودعم الدول الأعضاء للوصول لتسوية وحلول ناجحة للخلافات الخليجية - الخليجية ، وديمومة التعاون مع الدول العربية والإسلامية والدولية .

وقد دأبت المملكة العربية السعودية على تقديم كل ما من شأنه زيادة أواصر الترابط بين دول المجلس وتعميق التعاون وصولاً إلى وحدة ناجزة في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من خلال حشد طاقات دولة وفق تخطيط مدروس لتحقيق المصالح وحفظ المنجزات والتوازن الحضاري.

ورسخت جهود وتصميم قيادة المملكة العربية السعودية مع إخوانهم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أجل دعم مسيرة هذا الكيان من خلال ما اتخذ في دورات المجلس الأعلى « مؤتمرات القمة » ومساندة الأجهزة المعنية التي كان لها الدور المهم في إتخاذ القرارات

مواقف المملكة  
تجاه اشقائها  
الخليجين تستند الى  
عمقها الاستراتيجي  
وثقلها الدولي

السياسة السعودية  
كفلت المحافظة  
على وحدة الخليج  
وديمومة التعاون  
مع دول العالم





الشعب البحريني تحكيم العقل في طرح رؤاهم ، وقبول ما طرحته حكومة البحرين ، وتؤكد حكومة المملكة العربية السعودية رفضها المطلق لأي تدخل أجنبي في شؤون دولة البحرين الداخلية من أي جهة كانت. فشعب البحرين الشقيق وحكومته أحرص من الغير على وطنهم واستقراره وأمنه. وأن المملكة العربية السعودية تقف بكل إمكاناتها خلف دولة وشعب البحرين الشقيق.

كما أجرى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية - آنذاك - اتصالا هاتفيا بجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، حيث أكد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وقوف المملكة العربية السعودية إلى جانب مملكة البحرين حكومة وشعبا ضد كل ما يمس أمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية ، مشيدا سموه بما تشهده البحرين من تطور ونماء في مختلف

وبعد تبادل الآراء في المقترح، وجهه القادة المجلس الوزاري بتشكيل هيئة متخصصة يتم اختيارها من قبل الدول الأعضاء بواقع 3 أعضاء لكل دولة، يوكل إليها دراسة المقترحات من كل جوانبها في ضوء الآراء التي تبودلت بين القادة وتكون اجتماعات الهيئة بمقر الأمانة العامة، ويتم توفير كل ما تتطلبه من امكانيات إدارية وفنية ومالية من قبل الأمانة العامة.

وإبان اندلاع مظاهرات في مملكة البحرين خلال شهر فبراير من عام 2011م، كانت المملكة السند القريب والسد المنيع ضد كل ما يمس البحرين قيادة وشعباً، تماشياً مع تماسك ووحدة الصف الخليجي كجسد واحد.

وقد تأتي ذلك الموقف من تصريح المصدر المسؤول الذي أكد أن المملكة العربية السعودية تتابع باهتمام تطور الأوضاع في المملكة البحرينية الشقيقة، وفي ذات الوقت تأمل أن يعود الهدوء والاستقرار في ربوعها في ظل قيادتها الحكيمة ، وأنها تناشد الأشقاء من

أرض الكويت المحررة نجدد العزم على مضاعفة الجهود في مجال التعاون والتنسيق والتشاور من أجل مواصلة المساعي لبناء شعوبنا ومجتمعاتنا بناءً سليماً.

وفي ختام أعمال الدورة الثانية والثلاثين التي استضافتها الرياض في 24 - 25 محرم 1433هـ رحب وبارك قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالاقتراح المقدم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية رئيس الدورة - رحمه الله - للمجلس الأعلى في خطابه الافتتاحي بشأن الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد.

وإيماناً من قادة دول المجلس بأهمية هذا المقترح وأثره الإيجابي على شعوب المنطقة وتمشياً مع ما نصت عليه المادة الرابعة من النظام الأساسي لمجلس التعاون بشأن تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها،



المجالات وتمتني لمملكة البحرين دوام التقدم والازدهار في ظل قيادتها الحكيمة.

وفي الإمارات العربية المتحدة وتقديرًا لما قدمه من مآثر جليلة وعطاء كبير عزز من مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتطلعات شعوبه ، ولدوره - يرحمه الله - في خدمة القضايا العربية والإسلامية ، والأسرة الدولية، تم تسمية الدورة السادسة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في 18 - 19 ديسمبر 2005م « قمة الملك فهد ».

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - الذي شهد مجلس التعاون لدول الخليج العربية افتتاح مقره في العاصمة الرياض إبان ترؤسه لأعمال الدورة الثامنة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة الرياض في الفترة من 6 إلى 9 جمادى الأولى 1408هـ الموافق 26 إلى 29 ديسمبر 1987م، قائلاً: « لا شك أنها مناسبة غالية، وأعلى من المبنى هو اجتماع قادة دول المجلس في هذه الليلة المباركة». وفي التاسع عشر من شهر شعبان من عام 1420هـ الموافق للسابع والعشرين من شهر نوفمبر لعام 1999م افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - اجتماعات الدورة العشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بقصر الدرعية بالرياض، موجهاً كلمة قال فيها: «إن تسارع الأحداث الدولية وتطورها في عصرنا هذا ثقيلة في وقعها قوية في تأثيرها على كل دول العالم الذي نحن جزء منه، وهذه الحقيقة تجعلنا ندرك بأننا لسنا في منأى من آثار ذلك التحول لذلك علينا أن نقرأ احتمالات المستقبل ونعد العدة لها معتمدين على الله ثم على تبصر بالأحداث بعقل يقظ، وبدون ذلك سنبقى على هامشها نرقبها بلا حول ولا قوة، ومن لا يدرك الأسباب ويحدد الأهداف ويطرح الوسائل لتحقيقها سيبقى من مجموعة المتأثرين لا المؤثرين وهو ما ننأى بدولنا وشعبونا عنه».

وأضاف - رحمه الله - : «إن منطقتنا

الخليجية قد أنعم الله عليها بخيرات كثيرة وخصها بالموقع الاستراتيجي كانت ولا تزال محط الأنظار من كل مكان، وما لم تتمكن من تحقيق قوة عربية موحدة فأقل ما يجب أن نحققه هو تحقيق وحدة عسكرية شاملة لمنطقتنا الخليجية لكيلا يبقى أمن دولنا وشعبونا رهن الأهواء والمصالح الدولية وهذا وضع لا نرضاه لدولنا وشعبونا».

وتقديرًا من المملكة العربية السعودية لقادة دول المجلس واثمينًا لما قدموه من دعم لمسيرته، جاءت تسمية «قمة جابر» على أعمال اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في 18 من شهر ذي القعدة لعام 1427هـ الموافق 9 ديسمبر 2006م حيث قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد

الله بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - : «لما كان هذا أول لقاء للقمة بعد وفاة أخينا العزيز صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت تغمده الله برحمته فقد أطلقنا على هذه القمة اسم الفقيه الغالي لكل ما قدمه من جهود في خدمة التعاون الخليجي».

وشهد عام 2016م إنشاء مجلس التنسيق السعودي الإماراتي ضمن اتفاقية بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وأخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، هدفت الاتفاقية إلى تحقيق رؤية مشتركة تتمحور في إبراز مكانة الدولتين في مجالات الاقتصاد والتنمية البشرية والتكامل السياسي والأمني العسكري، وصولاً لتحقيق رفاه مجتمع البلدين. وتعمل سبع لجان مشتركة ضمن منظومة التكامل السعودي الإماراتي في المجال التنموي والاقتصادي، على تنفيذ عدد من المبادرات والمشاريع الاستراتيجية والتنموية لتحقيق الرخاء والأمن للشعبين الشقيقين. وتفعيلاً للرؤية المشتركة بين المملكة والإمارات وتكثيف التعاون الثنائي في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ، يدعم عدد من اللجان التكاملية تحقيق تلك الرؤى والأفكار لصنع مستقبل أفضل للمواطنين في البلدين بمشيئة الله ، وتجاوز العقبات في المجالات كافة.

وتمضي المملكة العربية السعودية بثقلها ومكانتها الإقليمية والدولية مستشعرة دورها الريادي في حماية وتحصين وحدة دول مجلس التعاون الخليجي كافة ؛ وإسناداً لوحدة الموقف غايتها في المقام الأول حماية الأمن الخليجي، وجعله سداً منيعاً أمام أي محاولات لليل منه ، وحفاظاً على مكتسباته وإنجازاته مسيرته التكاملية ، والدفع قدماً بالجهد المشترك وصولاً لتحقيق الأهداف السامية التي نص عليها النظام الأساسي لمجلس التعاون.



برعاية خادم الحرمين الشريفين..

## إطلاق جائزة الأميرة نورة للتميز النسائي في دورتها الثالثة

الحراك التنموي الوطني الشامل. من جانب آخر، أشارت أمانة الجائزة إلى أنه يمكن الترشيح لجائزة الأميرة نورة للتميز النسائي عن طريق الجهات الحكومية، أو القطاع الخاص، أو المؤسسات العلمية والثقافية المعتمدة، أو عن طريق الأفراد. وفق الشروط والمعايير التي وضعتها اللجان الخاصة بالجائزة. يُشار إلى أن الموافقة على استحداث «جائزة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للتميز النسائي» جاء بقرار مجلس الوزراء، للوصول إلى مستهدفات رؤية 2030، بما يدعم مشاركتها النوعية في التنمية الوطنية المستدامة التي وضعتها القيادة الرشيدة ضمن أولويات رؤية الوطن، التي تسعى لها وتدعمها بما يحقق المكانة المستحقة للمرأة السعودية بتميزها محلياً، والذي ينعكس على حضورها ومكانتها عالمياً، فيما دعت الأمانة الراغبين بالتسجيل في الجائزة، زيارة الموقع الإلكتروني: <http://nourahprize.com>.

تحفيز الأجيال الجديدة من النساء على الإسهام الجاد في التنمية الشاملة. ونوهت معالي رئيسة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، رئيسة لجنة الجائزة، الدكتورة إيناس بنت سليمان العيسى، أن جائزة الأميرة نورة للتميز النسائي هي أول جائزة سنوية للمرأة السعودية، تحظى برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، للاحتفاء بالإنجازات المميزة للمرأة السعودية، مثمناً معاليها للقيادة الرشيدة الدعم اللامحدود للمرأة السعودية في تعزيز حضورها ومشاركتها الوطنية في مسيرة التنمية. وأوضحت معالي الدكتورة إيناس العيسى، أن تبني جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للجائزة يأتي انطلاقاً من دور الجامعة في إبراز أهم إنجازات المرأة السعودية في شكلها العلمي والنظري، والتشجيع على أن تكون المرأة السعودية جزءاً لا يتجزأ من

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله -، أعلنت أمانة جائزة الأميرة نورة للتميز النسائي عن فتح باب الترشيح للدورة الثالثة من جائزة الأميرة نورة للتميز النسائي 1442هـ / 2021م، اعتباراً من يوم الثلاثاء 22 ديسمبر 2020م وحتى 31 يناير 2021م، وذلك في ستة فروع هي: الطب (أبحاث)، الأمراض المعدية من الوقاية للعلاج)، العلوم الطبيعية (إسهامات المرأة العلمية في مجال الدراسات البيئية)، الأدب (الرواية)، الفنون (توظيف الفن في خدمة قضايا المجتمع)، المشاريع الاقتصادية (مشاريع اقتصادية ناشئة)، وأخيراً الأعمال الاجتماعية (مبادرات خدمة المجتمع في القرى والهجر بالمحافظات). وتهدف الجائزة إلى التعريف بإنجازات المرأة السعودية وتسليط الضوء عليها، وتقدير المميزات والمبدعات، ودعم العمل النسائي المميز في صورته النظرية والعملية، إضافة إلى

## مشروع البحر الأحمر السياحي :

# كنوز الطبيعة

### إعداد: سامي التتر

يعد مشروع البحر الأحمر وجهة سياحية فاخرة يجري تطويرها حول أحد كنوز الطبيعة الخفية في العالم، كما سيستحدث المشروع معايير جديدة للتنمية المستدامة، وستجاوز التوقعات من خلال صناعة تجارب سياحية فاخرة تخلد في الذاكرة، إذ سيشجع المشروع زواره على استكشاف عجائب البحر الأحمر، والتعرف عن قرب على التراث الثقافي والحضاري الغني لهذه المنطقة المتميزة على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية.

ولا شك أن هذا المشروع الجبار سيسهم في دفع عجلة التنوع الاقتصادي، وفي الناتج المحلي للمملكة، كما سيخلق الفرص الوظيفية لشباب وشابات الوطن، ويفتح آفاق الاستثمار أمام القطاع الخاص والمستثمرين الأجانب، فضلاً عن اعتماده على الطاقة المتجددة بالكامل، تماشياً مع رؤية 2030 الطموحة.

الحراك الاقتصادي الذي سيحدثه المشروع والآمال المعلقة عليه في دعم الاقتصاد والناتج المحلي، وأبرز المحطات التي تشهدها انطلاقته.. كانت محور قضيتنا في هذا العدد، حيث أدلى العديد من المختصين والمهتمين بالجانب السياحي والاستثماري بدلوهم في كل ما يتعلق بهذا المشروع العملاق.

# سنة الخفية



## المشاركون في القضية :

- عبده الأسمري :

أديب وكاتب ومستشار ومؤلف.

- هيا إبراهيم السنيدي :

المدير الإداري سنيدي اكسبو.

- خالد المبيض :

كاتب ومهتم بالشأن العقاري. رئيس تنفيذي لشركة منصات العقارية.

- علي جلال الغامدي :

عضو لجنة المقاولات سابقاً بالغرفة التجارية الصناعية بجدة.

- أ.د عبدالله بن محمد الشعلان :

أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود. مستشار لدى الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة.

- خالد بن عبدالكريم الجاسر :

كاتب اقتصادي. الرئيس التنفيذي لشركة أماكن الدولية. عضو الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

- عبدالرحمن أحمد الجبيري :

الكاتب والمحلل الاقتصادي.

- د. عبدالله بن سعد الأحمري :

الخبير الاقتصادي.

ومنبع من منابع الرفاهية للمواطن، وبعد من أبعاد الاقتصاد، لذا فإن الميلاد سيكون حافلاً بالعديد من البشائر الكبرى للوطن والمواطن.

وتركز حكومتنا الرشيدة على تنوع مصادر الدخل، وعلى التجديد والابتكار في منظومة

أن مشاريع الوطن في القطاع السياحي خضعت لدراسات عميقة، وتحولت إلى خطط مؤسساتية ومهنية عالية المستوى، وأضاف: "وضعت حكومتنا الرشيدة السياحة كعامل هام جداً من موارد الدخل الوطني، واتجاه من اتجاهات التنمية المستدامة،

### مورد للدخل والتنمية المستدامة

في البدء، تحدث الأستاذ عبده الأسمري مبرزاً أهمية مشروع البحر الأحمر وتوافقه مع رؤية 2030 ما يجعله مشروعاً استراتيجياً جباراً ستضع فيه الدولة عبر تخطيطها كل تفاصيل النجاح والتميز، خصوصاً

# The Red Sea

UNFORGETTABLE



وسيشهد افتتاح 11 فندقاً خلال أقل من عامين بين أمّج والوجه، وسيكون فاتحة خير على السياحة السعودية، ونقطة جذب عالمية للباحثين عن المتعة والصفاء، كما سيشكل خطوة مهمة لدعم رؤية 2030 من خلال استثمارات نوعية مبتكرة، ويأتي ضمن استراتيجية تطوير البنية التحتية في مجال الترفيه، خاصة أنه سيتم تطوير منتجعات سياحية استثنائية على أكثر من 50 جزيرة طبيعية، ويمنح للسياح والزوار فرصة التعرف على الكنوز الخفية في منطقة البحر الأحمر.

والمشروع سيبدأ بعد الانتهاء من مرحلته الأولى في الربع الأخير من عام 2022 في تحقيق عائد سنوي لا يقل عن 20 مليار ريال وفقاً لتأكيدات القائمين عليه، مما يعني أنه قادر على تحقيق 200 مليار ريال خلال 10 سنوات فقط، ما يجعله أحد المصادر المهمة للسياحة السعودية والدخل الوطني، والمملكة تملك الكثير من الكنوز التي لم تكتشف حتى الآن، ويعد مشروع البحر الأحمر بداية لاستثمار هذه الكنوز العديدة، لاسيما أننا نملك أكثر من 1300 جزيرة في البحر الأحمر، والجزر المستثمرة منها هي 50 جزيرة فقط.

والمشروع سيساهم في توليد ما يقارب من ربع مليون وظيفة خلال السنوات العشر المقبلة، حيث ستقام بنى تحتية ومنتجات

سيسهم في استيعاب عدد من التخصصات الإدارية والمالية والتسويق والمحاسبة والفندقة والاقتصاد والحاسب، وغيرها من التخصصات التي ينتظر خريجوها وجود مشاريع تناسب مؤهلاتهم، وأيضاً سيفتح فرص تدريب وتطوير على رأس العمل، مما يجعل الإيجابيات متزايدة.

والمشروع وطني لكن معاييرها عالمية، وأرى أنه سيكون محط إقبال كبير سواء في الخدمات أو في مجال فتح فرص الاستثمار، ودولتنا قادرة على منافسة دول العالم، ووضع تجارب فريدة وجديدة، فنحن لنا بصمتنا التي ستجعل دول العالم ترى في تجربتنا المحاكاة لمشاريعها؛ لنكون أنموذجاً يحكي عنه الجميع“.

### الانطلاق إلى عالم السياحة الفاخرة

من جهته، أكد الدكتور عبدالله بن سعد الأحمري أن مشروع البحر الأحمر سيوفر الكثير من الفرص الوظيفية لشباب وفتيات الوطن، ويساهم في ميلاد واجهة عالمية في قطاع السياحة الفاخرة، وإعادة اكتشاف الكنوز الحقيقية للسياحة في المملكة، وأضاف: ”العمل الكبير الذي يسير على أرض الواقع، والاطلاع المبدي على المخطط العام للمشروع وأهدافه الاقتصادية والتنموية، يعطي دلالات مبشرة على أنه سيكون محورياً لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية وبداية الدخول في عالم السياحة الدولية الفاخرة،

الاقتصاد الوطني؛ إذ جعلت الاقتصاد أساساً لدفع عجلة التقدم. وكما نعلم أن اقتصادنا يعد من أهم الاقتصاديات في العالم من حيث التطور والانتعاش رغم الظروف التي يمر بها العالم أجمع، وهذا يعكس الفكر الاستراتيجي الذي تعمل به مؤسسات الدولة، ونرى أن هنالك اهتماماً كبيراً جداً بالتخصص، وعقد شراكات جبارة مع القطاع الخاص، الأمر الذي غير الفكر في التعامل مع المعطيات، وخلق أجواء خلاقية من الابتكار في رفع مستويات الناتج المحلي، وكذلك دعم الدخل الوطني وانعكاسات متعددة تسهم في صناعة التنمية بكل أبعادها.

سيصنع هذا المشروع بشكل كبير الفارق؛ لتفوقه من حيث النوعية والمنتج والبعد المستقبلي عن غيره من المشاريع، إضافة إلى أهمية الموقع الاستثماري على البحر الأحمر والذي يعد موقعاً استراتيجياً يربط السعودية بعدة دول عربية، مما يسهم في تعاون اقتصادي مثمر، وانتعاش إيرادات المشروع، وارتفاع مستويات تطوره في المواسم.

ومن أهم استراتيجيات الدولة توفير فرص التوظيف للسعوديين، الأمر الذي سيسهم في الاستفادة من آلاف الفرص للشباب والفتيات في هذا المشروع العملاق، وسيوفر فرص أعمال للقادمين بشهادات من خارج المملكة من المبتعثين، وأيضاً

ولا شك أن توفير الطاقة المتجددة بالكامل لمشروع البحر الأحمر، يعد محفزاً ومشجعاً على الاستثمار في السياحة، ومن المهم استنساخ التجارب السياحية العالمية، خصوصاً تجارب الدول الأوروبية التي تحقق عوائد خيالية من السياحة.

### إنجاز يضعنا على خارطة السياحة العالمية

واعتبر الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الشعلان أن مشروع البحر الأحمر سيقيم على أحد أكثر المواقع الطبيعية جمالاً وجاذبية وتنوعاً في العالم لتطوير منتجات ومرافق سياحية استثنائية على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي الوجه وأملج، وعلى بُعد مسافات قليلة من إحدى المحميات الطبيعية في المملكة والبراكين الهامدة في منطقة حرة الرهاة، وأكمل: "سيشكل المشروع وجهة سياحية جاذبة تحتضن عدداً من الجزر البكر في عرض البحر الأحمر، مما يستهوي عشاق الغوص من استكشاف الشعاب المرجانية الوفيرة في هذه الجزر والمياه المحيطة بها، ومما سيزيد الموقع جاذبية هو قرب آثار مدائن صالح التي تمتاز بجمالها التراثي العريق، وقيمتها التاريخية الكبيرة. وإذ تُعد السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية في رؤية 2030م، فإن هذا المشروع سيسهم في إحداث نقلة نوعية

وفنادق على أكثر من 50 جزيرة طبيعية، على مقربة من محميات طبيعية وبراكين خاملة في منطقة حرة الرهاة، وأيضاً تطوير مدائن صالح التاريخية، مما يعني فتح فرص عمل لكثير من شركات التعمير والإنشاء والمعدات والتجهيزات والسياحة، كما سيوفر وظائف عديدة في مجال الضيافة والفندقة والسفر ومختلف القطاعات الخدمية، وسيؤدي إلى حراك اقتصادي كبير، وحركة تجارية وصناعية ضخمة.

وسيساهم المشروع أيضاً في جعل المملكة ومنطقة البحر الأحمر على وجه الخصوص، من الوجهات الترفيهية الجاذبة ليس محلياً فقط، بل على مستوى منطقة الخليج والعالم العربي، وسيحقق عائداً استثمارياً كبيراً ما يجعل المملكة مركزاً مهماً لجذب الاستثمارات الأجنبية.

ولا أرى أن المشروع "أحلام وردية صعبة التحقق"، لأن نسبة الإنجاز حتى الآن تسير في معدلات مبهرة، وسيشكل نقلة نوعية للسياحة والاستثمار تتواءم مع رؤية 2030م، وتساهم في تنويع مصادر الدخل، وعدم الاعتماد على البترول كمورد وطني وحيد، وسيعكس ما تتمتع به المملكة من مواقع خلابة على سواحل البحر الأحمر، توفر للزائر والسائح المكونات الطبيعية في استكشاف تنوع الحياة النباتية والحيوانية من خلال تطوير منتجات سياحية استثنائية.



د. عبدالله الأحمري



أ. عبده الأسمري



أ. عبدالرحمن الجبيري



أ.د عبدالله الشعلان



أ. هيا السندي

### أ. عبده الأسمري:

بصمتنا وهويتنا ستجعل المشروع أنموذجاً للجميع

### د. عبدالله الأحمري:

مشروع البحر الأحمر البداية الحقيقية لاستثمار الكنوز السياحية

### أ.د عبدالله الشعلان:

نقلة نوعية وميلاد واجهة عالمية في مفهوم السياحة

### أ. عبدالرحمن الجبيري:

المشروع سيوفر فرصاً وظيفية للشباب والفتيات ويطلق حراكاً مبهراً

### أ. هيا السندي:

مشروع [البحر الأحمر] سيجعل عجلة التنوع الاقتصادي في أوجها







والاستثمار في مجال السياحة. ويمكن للمملكة أن تستشف من خلال تجارب دول عرفت بال جذب السياحي وتوفر المقومات اللازمة له ما يمكنها من استنساخ تجارب سياحية عالمية يمكن تبنيتها وتطبيقها، ولعل هذا المشروع القتي يحقق إنجازاً تنموياً اقتصادياً فاعلاً يضع المملكة على خارطة السياحة العالمية، ويجعل أفواج السياح تتقاطر عليها من كل حذب وصوب“.

### كل مقومات نجاح المشروع متوفرة

بدوره، أكد الأستاذ عبدالرحمن أحمد الجبيري أن مشروع البحر الأحمر يعد أحد أكبر المشاريع الاستراتيجية والطموحة التي سوف تؤسس لصناعة السياحة العالية وتعزيز المحتوى المحلي لقطاعي السياحة والترفيه، كما أنه سوف يكون المحور الأساسي في تغذية التنوع في قاعدة الاقتصاد، وتابع: ”سيكون أكبر مشروع

وسيقوم صندوق الاستثمارات العامة بضخ الاستثمارات الأولية في هذا المشروع، فاتحاً المجال لإيجاد فرص وظيفية للسعوديين، وإبرام عقود تعاقدية مع المقاولين السعوديين، مع السعي نحو استقطاب مصروفات السياحة السعودية الخارجية وإعادتها إلى الداخل، كما سيستقطب المشروع أهم الأسماء الرائدة عالمياً في قطاعي السياحة والضيافة لتوظيف خبراتها وكفاءاتها واستثماراتها المالية في إثراء جوانب هذا المشروع الحيوي، وتعظيم المكاسب الاقتصادية للمملكة، لذا فإن هذا المشروع سيعزز من مكانة المملكة عالمياً، ويضعها على خريطة السياحة العالمية، كما سيجذب الاستثمار والإنفاق المحلي والخارجي، مع زيادة الناتج المحلي بمعدل 15 مليار ريال سنوياً، مما يحقق مكاسب تنموية ضخمة بمشيئة الله. والطاقة الشمسية من أهم مصادر الطاقة المتجددة وتعتبر أمل الدول وبخاصة النامية أو السريعة النمو مثل المملكة في مشاريعها التنموية، فهي طاقة نظيفة وصديقة للبيئة، ولدى المملكة توجه قوي نحو استغلال الطاقة الشمسية المتجددة من أجل تلبية ثلث احتياجاتها من الوقود بحلول العام 2032، لذا فإن مشروع البحر الأحمر سيستفيد من هذه الطاقة المتجددة مما يجعله مشجعاً ومحفزاً للجذب السياحي

وميلاد واجهة عالمية في مفهوم السياحة، كما سيتم ترميم المواقع التراثية التاريخية وتجهيزها على أسس ثقافية علمية لتكون مهياً لاستقبال الزوار؛ تماشياً مع أفضل الممارسات والمناهج العالمية في مجال السياحة والآثار، كما أن ثمة معايير جديدة ستطبق للارتقاء بالسياحة والوصول بها لمستوى العالمية عبر فتح بوابة البحر الأحمر أمام العالم؛ بغية التعريف بمحتوياته وكنوزه، وخوض مغامرات جديدة تجذب السياح محلياً وإقليمياً وعالمياً على حد سواء، مما يمكن هذا المشروع السياحي ليكون بحق مركزاً لكل ما يتعلق بالترفيه والصحة والراحة والاستجمام، ونموذجاً متكاملًا للبيئة الصحية الحيوية المتكاملة. ويتوقع مستثمرون في قطاع السياحة أن ترفع المشروعات السياحية الناتج المحلي بنحو 30 مليار ريال، وتتيح 100 ألف وظيفة للشباب والشابات، كما ستجذب ما يقارب مليون سائح سنوياً؛ مما يضع المملكة في مصاف الوجهات السياحية العالمية، مرجعين ذلك إلى المزايا التي تتمثل في أهم عوامل الجذب وهما الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تحظى به المملكة بفضل الله، إلى جانب أن الاستثمار في هذا القطاع يحقق عائداً اقتصادياً مجزياً يشجع المستثمرين الأجانب ويجذبهم لزيادة الاستثمارات في الاقتصاد السعودي.





سياحي يستخدم الطاقة المتجددة على مدار 24 ساعة يومياً، ويعد من أهم المشاريع التي ستسهم فعلياً في خلق الوظائف غير المباشرة والمتخصصة والوظائف غير المرتبطة بمحتوى المشروع في مختلف المجالات، إضافة إلى ما سيحدثه المشروع من نقلة نوعية في مفاهيم الاستدامة وتوظيف المقدرات الطبيعية والمواقع على نحو من الاستثمار والجاذبية وصناعة السياحة المتطورة والرفاهية، واستكشاف وتجربة الطبيعة البحرية والمناخية حيث يضم المشروع أرخبيلاً يحتوي على أكثر من 90 جزيرة بكر، بالإضافة إلى طبيعة خلابة متنوعة التضاريس.

ومن المقرر افتتاح 16 فندقاً بحلول نهاية 2023، ما يزيد بواقع اثنين عن المخطط المبدئي في المرحلة الأولى وذلك لجذب 300 ألف سائح سنوياً تزامناً مع توقعات ارتفاع الطلب وعودة الانتعاش السياحي بعد انحسار جائحة كوفيد-19، إضافة إلى إبرام أكثر من 500 عقد مع شركات محلية وعالمية، حيث بلغت القيمة الإجمالية للعقود التي تم توقيعها حتى الآن 7.5 مليار ريال شاملة عقود التصاميم، والبناء، والتشغيل لوحدات سكنية فاخرة ومرافق أخرى في موقع مشروع البحر الأحمر.

والمملكة ومن خلال رؤية 2030 وضعت أولوياتها التنوع الاقتصادي المستدام، لذلك تشير التقارير إلى أن المشروع سوف يساهم في الناتج المحلي بعد انتهاءه بنحو 22 مليار ريال في 2030، وهذه النتائج بدورها تساهم في نمو وارتفاع الناتج المحلي الإجمالي سواء من خلال المحتوى المباشر للمشروع أو المحتوى غير المباشر، وفي المجمل من المتوقع أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي وفقاً لتقرير توقعات النمو الصادر عن صندوق النقد الدولي إلى 3.1% في العام 2021م.

وتشير التوقعات إلى إمكانية خلق أكثر من 35 ألف وظيفة بعد الانتهاء من المشروع، في حين أن هناك وخلال المرحلة الأولى العديد من الوظائف التي يشغلها سعوديون بنسبة تجاوزت 50%، لذلك من الناحية الاقتصادية كلما توسعت برامج التنمية والمشاريع كلما زادت معدلات التوظيف، كما أن المشروع به عدد كبير من الوظائف المتخصصة وخاصة في مجال السياحة والفندقة، وهو ما يتناسب مع مخرجات التعليم والتدريب التي وفرت هذا التخصص في العديد من الجامعات والكليات التقنية في المملكة، إضافة إلى ما سيقدمه المشروع من فرص مباشرة للتعليم والتدريب.

وتعتبر نماذج الطاقة المتجددة في المشاريع أحد أهم أوليات التوجه العالمي لتوظيف طاقة الشمس والرياح في هذا المجال، والمملكة لديها المقومات المناخية





سمعة سياحية عالمية، وسيساهم بإضافة 22 مليار ريال سعودي إلى الناتج المحلي للمملكة. ونحن لسنا أمام أحلام وردية صعبة التحقق، كون رؤية 2030 فسحت المجال أمام الشباب وخلقت وظائف متعددة أمامهم ذكوراً وإناثاً، وأعطت فرصاً كبيرة للمتفوقين منهم، بمختلف المجالات الهندسية والطبية والاجتماعية والرياضية والأدبية والفنية، والمشروع من وجهة نظري سيتيح مجالات متعددة للفرص الاستثمارية الجاذبة للشركات السياحية العالمية المتخصصة في مجالي الضيافة والترفيه، بالإضافة إلى أخرى معنية بتطوير مرافق البنية التحتية، مثل: النقل والسكن. والمشروع يسعى للاعتماد على الطاقة المتجددة وربطها بشبكة الكهرباء؛ كي تستطيع توليد وتخزين الكهرباء، مع حزمة من القوانين الصارمة بمنع رمي النفايات، ومنع التصريف في مياه البحر، من خلال إدارة ذكية فعالة تعمل على بيئة نظيفة ومستدامة، من أجل التحفيز على السياحة بفاعلية قوية وجديرة بالاحترام، إضافة لذلك باستطاعتنا التعلم من التجارب الناجحة في تطوير الوجهات السياحية عبر العالم“.

سياحية فاخرة وضحمة، وسيفتح المشروع الباب على مصراعيه للسياح القادمين من مختلف أرجاء العالم، متيحاً لهم التمتع بسحر الطبيعة الخلابة على شواطئ البحر الأحمر، إضافة للمواقع التراثية والضيافة العالمية. وسيحدث المشروع نقلة نوعية في مفهوم السياحة وقطاع الضيافة، كونه سيوفر 70 ألف فرصة عمل، وسيتم تطويره على مرحلتين، تضم المرحلة الأولى تدشين 14 فندقاً فخماً يوفر 3 آلاف غرفة فندقية، ومطاراً مخصصاً للوجهة، ومراسل لليخوت، ومرافق ترفيهية مساندة، بالإضافة إلى شبكة طرق جديدة بطول 75 كيلومتراً تمتد في مختلف أرجاء الوجهة، إضافة لبناء جسر مؤقت لربط الجزيرة الأساس والتي تعتبر النقطة المحورية للمشروع في مرحلته الأولى بالشاطئ، وسيساعد هذا الأمر بنقل الموارد براً، مع إنشاء أرصفة بحرية تتيح للقوارب الوصول إلى الجزر الأخرى التي يضمها المشروع، كما يستهدف 50 جزيرة في الساحل الغربي للسعودية وينحصر نطاقه الجغرافي بين مدينتي (وجه/ وأمّالج) التابعتين لمحافظة تبوك الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من المملكة. هذا بحد ذاته سيجعل عجلة التنوع الاقتصادي في أوجها ويمنح المملكة

الداعمة لهذا التوجه، ومن المهم أيضاً أن يكون للقطاع الخاص والمستثمرين دور فاعل في هذه الصناعة التي ستحقق لهم عوائد عالية“.

### رؤية 2030 فسحت المجال لتحقيق الأحلام الوردية

وترى الأستاذة هيا السندي أن المشاريع التطويرية التنموية ولدت من خلال رؤية 2030 والتي أضاءت جميع مناحي الحياة في المملكة بفضل الله ثم بفضل رؤية ولي العهد الذي وضع السياحة على أهم أولوياته، كونها صناعة مميزة تهدف إلى تنويع المصادر غير النفطية للاقتصاد، وتجعل المملكة في مصاف الأمم المتحضرة.

وتضيف: ”موقع المملكة المميز الذي تتوسط قلب العالم، وكونها تطل على أهم الموانئ العالمية من حيث البحر الأحمر بشواطئه الخلابة من جهة الغرب، والثروة النفطية في الخليج العربي من جهة الشرق، دفع الأمير صاحب النظرة الثاقبة إلى فكرة مشروع (البحر الأحمر) والذي سيصبح أضخم مشروع سياحي عالمي ممتداً على 200 كيلو متر كما رُسم له؛ كي يكون وجهة عالمية في قطاع السياحة الممتازة، لأن القائمين عليه يعملون بجهد كبير لتدشين وجهة



## أ. خالد المبيض: الاستثمار السياحي هو النفط القادم

### نموذج رائع ورؤية عالمية

سيكون لديه من مميزات استثنائية، والاستثمار السياحي سيكون هو النفط القادم واستثمار لا يتأثر مع طفرة التجارة الإلكترونية التي غيرت موازين القوى في قطاعات عدة، وأرى أنه لا مستحيل مع قيادة شابة وحكيمة تعمل بجد واجتهاد ضمن رؤيا علمية أشاد بها القاضي والداني، ومن المؤكد أن المشاريع الإقليمية يمكن الاستفادة من نجاحاتها وحتى أخطائها للخروج بنموذج رائع مميز ينافس المشاريع الإقليمية المنافسة“.

وعند سؤال الأستاذ خالد المبيض عن الميزات الفريدة التي يمتلكها مشروع البحر الأحمر والتي ستكون أحد أهم أسباب نجاحه، قال: ”لا شك ان مشروع البحر الأحمر هو أحد المشاريع المسماة ( Mega Project) والتي تعتبر أحد ركائز التنمية البشرية والحضارية للمنطقة كواجهة سياحية هامة، ليس محلياً فقط وإنما إقليمياً لما



## أ. خالد الجاسر: جزرنا البكر ستجعل المشروع ضمن أفضل وجهات السياحة العالمية

### وجهة سياحية فاخرة

المشروع معايير جديدة للتنمية المستدامة، وسيعيد تعريف مفهوم الرفاهية، وسيربح بالزوار الذين ستتاح لهم فرصة استكشاف عجائب ساحل البحر الأحمر للمملكة، والتعرف على التراث الثقافي الذي خلفه طريق الحرير القديم، ولتحقيق هذه الأهداف أمامنا عدة طرق من بينها 100 مليار ريال للنتائج المحلي الإجمالي للسعودية خلال فترة بناء المشروع، والأهم من ناحية الاستدامة سنساهم بـ 22 مليار ريال سنوياً وسوف نخلق 35 ألف فرصة عمل مباشرة و35 ألف فرصة عمل غير مباشرة.

والمشروع بدأ بخطوات فاعلة ونحو 50٪ من موظفيه سعوديون، ونطمح لزيادة خلق الوظائف لأنه أمر مهم جداً كجزء من رؤية المملكة 2030، بل إن أكثر من 10 مليارات دولارات من العقود منحتها الشركة لمقاولين سعوديين. ولا أرى أننا بحاجة لأن نستنسخ تجارب الآخرين بل نحن نطور ونبدع ببصمتنا السعودية المعاصرة، لنلهم العالم كما فعلنا في نجاحنا بقيادته في G20، ونطمح عند الانتهاء منه أن نكون ضمن قائمة أفضل 10 وجهات شاطئية فاخرة حول العالم، فعدد الجزر السعودية في مياه البحر الأحمر يبلغ 1150 جزيرة تشكل 88٪ من إجمالي الجزر السعودية التي تمتاز بشواطئها الرملية والسواحل المرجانية، علاوة على المناخ المعتدل.

توجهنا بالسؤال للأستاذ خالد الجاسر حول أهمية مشروع البحر الأحمر وموقعه الاستراتيجي فأجاب: "لا شك أن الباحثين يعملون على مد شريان حياة للبيئة البحرية في البحر الأحمر ضمن خطة الحكومة لإقامة منتجع ضخم هدفه تشجيع السياحة البيئية في المنطقة، فكان الدعم المباشر من ولي العهد حفظه الله لتطوير منتجعات فاخرة على 50 جزيرة قبالة ساحل البحر الأحمر الذي تحوطه الشعاب المرجانية، حيث يمكن للسياح الغوص وزيادة المحميات الطبيعية والمواقع الأثرية، والمنطقة تضم أرخبيلاً يحتوي على أكثر من 90 جزيرة بكر، بالإضافة إلى طبيعة خلابة، وجبال وأخاديد، وبراكين خامدة، وصحراء، وسيوفر مجموعة من التجارب الحصرية والفريدة للسياح القادمين من مختلف أنحاء العالم، وهو ما يجعله أكبر وجهة سياحية في العالم اليوم لأنه سيوفر طاقة متجددة طوال 24 ساعة، بعد توقيع أكبر عقد لمشروع البحر الأحمر لتوفير الطاقة المتجددة بالكامل، لذلك فهو فرصة نادرة تُشجع على الاستثمار في السياحة.

وسيكون المشروع وجهة سياحية فاخرة يجري تطويرها حول أحد كنوز الطبيعة الخفية في العالم، وسيستحدث



## أ. علي الغامدي: سعيد لكون المشروع مقراً مؤقتاً للحكومة بعيداً عن صخب المدن

### ربط المشروع بالمدن سر نجاحه

إذا أضيف لها برامج يومية للسائح تجعله يتعرف على الثقافة السعودية بكل ألوانها.

ومن المؤكد أن لشبابنا النصيب الأكبر في التوظيف والاستقرار وإيجاد معاهد وكليات تحاكي كليات الهيئة الملكية للجبيل وينبع، مع اختلاف التخصصات، ولا يفوتني التنويه بدور الإعلام حيال إيجاد تغطيات يومية وبثها عبر جميع القنوات حتى تصل المعلومة لجميع المهتمين.

ومن الأمور التي تبعث على التشجيع عدم مطالبة السياح بتأشيرات لدخول السعودية لأنها مستثناة لسهولة الدخول والخروج عبر جميع الموانئ، ولا أخفي سعادتي لأنها سوف تكون مقراً مؤقتاً للحكومة لسهولة استقبال الضيوف، وعقد المؤتمرات والاجتماعات بعيداً عن صخب المدن وزحمتها، ولأنها سوف تجمع بين الجد والعمل والتسلية والترفيه.

ولدى سؤالنا الأستاذ علي الغامدي عن أهمية اختيار موقع مشروع البحر الأحمر وتأثير ذلك على نجاحه أجاب: "موقع المشروع خرافي جداً من عدة نواح، ويتبين ذلك من خلال توسطه لعدة قارات وسهولة الوصول إليه خصوصاً إذا تم ربطه بالسكك الحديدية وإيجاد سفن لها رحلات ترددية تنطلق من السعودية إلى عدة دول لجلب السياح وإعادتهم وتكون مكملة للمشروع، وكون الموقع بكر ويجمع بين الماضي والحاضر، وحيداً أن يكون هناك خطوط سير تربطه بجميع جهات المدن السعودية بالإضافة إلى حاملة للسيارات (معدية)، مع ضرورة أن يكون للسعوديين أسعار مشجعة لهم ولعوائلهم حتى تكون وجهة جديدة للسياحة، خصوصاً

مؤشرات الميزانية العامة تؤكد:

# إدارة ناجحة حمت الإقتصاد من آثار الجائحة

بشكل كبير.

وبرفع الحجر الصحي وعودة العمرة عاد النشاط الإقتصادي بحمد الله وتوفيقه، كما عادت نقاط البيع بحسب نشرات البنك المركزي السعودي إلى ما كانت عليه قبل الجائحة وأعلى، بالإضافة إلى دعم الدولة للقطاعات المتأثرة، مثل السياحة وال الطيران والقطاع الخاص.

ولأن الدولة أصبحت تعتمد على القطاعات غير النفطية فقد أصبحت الصناعة مورداً استراتيجياً للدولة، كما أصبح توظيف الصناعة رؤية اقتصادية وفرت الألاف من الوظائف للشباب.

كما كانت هناك مرونة في المصروفات حيث تم تخفيف الكثير من نفقات السفر والتدريب الخارجي والانتدابات وغيرها، والسنة المقبلة ستحمل نتائج إيجابية لأن هناك دعم كبير جداً للاقتصاد سواء من خلال الإنفاق الحكومي أو من خلال صندوق التنمية الوطني والصناديق التابعة له ومنح الحق في الاقتراض والإقراض بعوائد متدنية جداً لدعم القطاع الخاص.

وإدارة الأزمة سيستمر الإنفاق على المشاريع الكبرى وبرامج تحقيق الرؤية، مع أنه تم وقف الصرف على بعض برامج تحقيق الرؤية، مثل (جودة الحياة، والفعاليات، والرياضة)، وتم توجيه الصرف إلى برامج أخرى مثل: التحول الوطني، ومشاريع المياه، ومشاريع الصحة، كما سيستمر الصرف على البرامج والمشاريع الكبرى التي توقفت خلال فترة الإقفال لشهرين أو ثلاثة أشهر، حفاظاً على صحة العاملين، ومع ذلك هناك اكتمال للمشاريع في قطاعات الصحة والتعليم وفي الصرف الصحي والمياه والتحلية باستثمارات من القطاع الخاص تجاوزت 15 مليار ريال، وفي هذا زيادة في الاستثمارات خلال السنة المقبلة إلى 30 مليار ريال، مما يعني خفض الصرف من الميزانية العامة للدولة. كل ذلك يحقق تطلعات أبناء الوطن بميزانية تعيد التوازن في الإنفاق خلال السنوات المقبلة، ويبشر بالخير لوطن وإدارة الأزمة بنجاح.

## توازن كبير وخطة محكمة

بدوره، أشاد الأستاذ حمد بن علي الشويعر بتعامل الحكومة مع العام الاستثنائي باحترافية كبيرة حققت توازناً مالياً رغم كل الظروف، وأضاف: "البرامج التي تسهر عليها الحكومة الرشيدة خاصة وزارة المالية، وما قدمه وزير المالية، محمد الجدعان

## ميزانية خير تبعث على الطمأنينة

في البدء، أكدت الأستاذة فاتن إبراهيم محمد حسين أن الميزانية تحمل في جعبتها الكثير من الأمل لإنعاش الإقتصاد السعودي الذي عصفت به أزمة كورونا، والتعافي خلال السنوات القادمة - بإذن الله - لتكون ميزانية خير للأجيال القادمة، وأكملت: "ما بث الطمأنينة في النفوس تأكيد معالي وزير المالية وزير الإقتصاد والتخطيط المكلف محمد الجدعان، أن أرقام الدين العام تحت السيطرة ولا تزال الدولة في مستوى أقل من دول كثيرة، خاصة الدول التي في مستوى التصنيف الائتماني للمملكة، فالقوة المالية للمملكة لا تتعلق فقط بالدين أو مستوى العجز، إنما بالاحتياطات الحكومية، فالاستثمارات من خلال صندوق الاستثمارات العامة خطوة مهمة من وزارة المالية لمواجهة أي صدمات طارئة مستقبلاً لا سمح الله. ولاشك إن إدارة معالي وزير المالية للميزانية وتوجيهه من القيادة الرشيدة كان له دور فاعل في خفض العجز، فالتوزيعات النقدية من صندوق الاستثمارات العامة ومن احتياطات البنك المركزي ساهمت في أن تستخدم في حالات الأزمات مثل التصدي لجائحة كورونا والذي كلف الإقتصاد السعودي مبالغ طائلة، فقد كانت الأولوية لصحة المواطن والمقيم وحتى مخالفتي الإقامة، وتم إعادة توجيه عدد من النفقات في الميزانية لعام 2020 إلى القطاع الصحي، وتم دعم الإقتصاد والوظائف للمواطنين من خلال مبادرة ساند، كما تم دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة والقطاع الخاص لإبقاء إمدادات السلاسل الاقتصادية، بل تم مراقبة وضع الدين حيث انخفض الدين العام في السنوات الأربع الأخيرة من 17% إلى 12% وصولاً إلى 9% وهو مهم جداً للمملكة، كما تم تغطية جزء بسيط جداً من السحب من الاحتياطي وسيغطي من الدين عند الحاجة، وبحمد الله ساهم كل ذلك في إدارة الأزمة المالية مع وجود مجموعة من الأصول والموارد التي يمكن بيعها على مستثمرين واستخدامها كإيرادات للتعامل مع العجز فخطة وزارة المالية حققت نجاحات كبيرة جداً من ناحية الضبط المالي ورفع كفاءة الإنفاق والاستثمار في البنية التحتية والصناعة والقطاعات الواعدة الجديدة التي وفرت مزيداً من الوظائف، ومكنت الإقتصاد السعودي من التعامل مع الصدمة مالياً

## المشاركون في القضية :

فاتن إبراهيم محمد حسين :  
الكاتبة والمستشارة المتخصصة في  
شئون الحج والعمرة.

حمد بن علي الشويعر:  
رئيس مجموعة حمد الشويعر للاستثمار  
العقاري. عضو مجلس إدارة الهيئة السعودية  
للمقيمين المعتمدين.

د. سالم باعجاجة:  
كاتب اقتصادي. وكيل كلية العلوم الإدارية  
والمالية بجامعة الطائف.

عبد الرحمن أحمد الجبري:  
كاتب ومحلل اقتصادي.

د. فهد أحمد عرب:  
كاتب اقتصادي.

عمر زهير حافظ:  
مستشار اقتصادي.

غادة ناجي طنطاوي:  
رئيس مجلس إدارة مجلة جولدن بريس.

علي الحازمي:  
المحلل والباحث الاقتصادي.

سليمان العساف:  
مستشار اقتصادي.

إبراهيم عبود باعش:  
الشريك المدير لمكتب كي بي إم جي - جدة.

## إعداد: سامي التتر

جاءت الميزانية العامة للعام 2021 لتؤكد بما لا يدع مجالاً للشك على متانة الإقتصاد السعودي وقدرة حكومتنا الرشيدة على إدارة كل الأزمات بحكمة واحترافية عالية جعلت المملكة من أقل الدول تأثراً بتداعيات جائحة كورونا التي عمت العالم أجمع.

واتخذت وزارة المالية جملة من الإجراءات ووضعت عدداً من البرامج لمجابهة التأثير الكبير للجائحة على الإقتصاد الوطني، وأثبتت تلك البرامج نجاحها الواضح على أرض الواقع، لتبعث الأمل والطمأنينة في نفوس المواطنين والمقيمين، خصوصاً في ظل ارتفاع المداخيل غير النفطية والتركيز على الصحة والتعليم ورفاهية المواطن. مؤشرات الميزانية العامة وتأثير جائحة كورونا والحلول التي وضعتها الحكومة الرشيدة كانت محاور رئيسة لقضيتنا التي شارك في مناقشتها نخبة من الأساتذة والمختصين فكانت الحصيلة التالية.



خاص بوتيرة أسرع مما كان متوقعا لها مع بداية الأزمة، بالإضافة إلى مواصلة الحكومة لتعزيز دور القطاع الخاص في إطار السعي ليكون المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي، إضافة إلى تنفيذ الإجراءات اللازمة لرفع كفاءة الإنفاق، بالتزامن مع مواصلة الحكومة لتنفيذ الإصلاحات الهيكلية لتنويع الاقتصاد من خلال برامج رؤية المملكة 2030، وتحسين بيئة الأعمال، وفتح آفاق جديدة أمام الاستثمار المحلي والأجنبي، ومساهمة الصناديق التنموية، والمشاريع الكبرى، وبرامج التخصيص، وبرامج تحقيق رؤية المملكة 2030 الأخرى التي يتوقع أن تبدأ في تحقيق عوائد متزايدة تدريجياً خلال الفترة القادمة.

وقد بدأت ملامح استعادة الأداء الاقتصادي خلال الفترة الماضية من خلال العودة التدريجية للأنشطة مع التأكيد على أهمية تطبيق الاحترازمات الصحية، ومع انطلاق حملة البدء في التطعيم من الفيروس من المتوقع أن تتعاضد العودة ومن ثم استكمال إجراءات العودة الكلية، وهذا هو بداية الخروج من الركود الاقتصادي للعودة نحو الدورة التالية في الاقتصاد وهي مرحلة النمو فالانتعاش بمشيئة الله.

وقد أتى العام ٢٠٢٠ ليحمل معه أهم استراتيجيات سعودية لمواجهة الجائحة تحت عنوان الإنسان أولاً، وهذا شكل حقيقة فقرة نوعية في الحفاظ على صحة المواطن والمقيم وذلك بشهادة المجتمع الدولي الذي أشاد بهذه الإجراءات. وأيضا اهتمامهم بالاستفادة من تجربة المملكة التي وضعت نصب عينها رفاهية المواطن وهو ما أكده سيدي سمو ولي العهد حفظه الله قائلا إن الخطوة القادمة ستكون بتحسين دخل

لُكل خطط الحكومة بإنجازات ونجاحات في عصر التحديات ومعالجة الأزمات بحرفية حكيمة وتخطيط مدروس مُسبقاً.

### الإنسان أولاً.. الاستراتيجية الأهم

ويرى الأستاذ عبد الرحمن أحمد الجبيري أن موازنة المملكة للعام ٢٠٢١ جاءت واقعية وتكشف كفاءة الأدوات التي أسهمت في تقويض تداعيات فيروس كورونا، في حين أنها تدعو للتفاؤل انسجاماً مع التوقعات المستقبلية نحو تلاشي الفيروس وعودة وتيرة الحياة الاقتصادية، وأكمل: "عودة الأمور لطبيعتها سينجم عنها الدفع بالطلب الكلي والإنفاق لتحفيز الاقتصاد الوطني، إضافة إلى عودة كفاءة عناصر الإنتاج نحو التوظيف الكامل، وذلك يؤكد نجاح الخطط والسياسات الاقتصادية خلال العام ٢٠٢٠ بالرغم من حدة المؤثرات التي تزامنت مع الإغلاق الكبير وانخفاض الطلب على الطاقة، بالإضافة للنجاح غير المسبوق في الإيرادات غير النفطية والتي قفزت بنسبة عالية مقارنة بالسنوات الماضية، وقد ساهمت هذه الإنجازات في تعزيز قدرة الاقتصاد على الصمود وقت الأزمات.

وركزت الموازنة على تحفيز الإنفاق الحكومي وهو ما سيؤدي إلى زيادة الحراك الاقتصادي والطلب الكلي، مما يعيد تشكيل توليد الوظائف وخلق فرص جديدة وتنمية البرامج الاستثمارية وعودة وتيرة العملية الإنتاجية في كافة القطاعات، والحد من الهدر المالي وتعزيز قدرات البرامج الاقتصادية، حيث تشير التقديرات الأولية لعام 2021م إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في ضوء التوقعات باستمرار تعافي الأنشطة الاقتصادية خلال العام، بالإضافة إلى تعافي الاقتصاد العالمي، والأسواق الناشئة بشكل

من خزم تخطيطية للميزانية العامة للدولة، جعلنا نخرج من الأزمة بتوازن كبير، لتتخطى المملكة حاجزها وأثارها بقيادة العالم ونجاح قمة العشرين.

ومن المؤشرات الإحصائية والبيانات التحليلية نجد الصمود بل الصعود على أرض الحقيقة قياساً بغيرها من الدول المتقدمة دولياً، لا سيما أن عجز الميزانية ضئيل بحجم الكارثة الوبائية التي تطلبت رفع مستوى الإنفاق العام لدعم المنظومات الصحية والاجتماعية والخدمية، وهو هدف محوري في عملية البناء الاقتصادي الوطني الشامل، مما يؤكد القدرات التنموية التي بذلتها المملكة في مشاريعها الكبرى مثل: (نيوم والقدية والبحر الأحمر) إضافة للمشاريع الترفيهية، التي أمنت الاستثمارية الوطنية وقدرتها على استمرار حركة الاقتصاد في ظل ركود كورونا الاقتصادي على العالم، وهو ما جعل المملكة أفضل الاقتصادات، بل وثانية أدنى مستوى للدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي ضمن G20 عند 34٪ عام 2020.

لقد أظهرت الميزانية السعودية 2021، قدرة المملكة الفائقة بمرونتها الاقتصادية والتخطيطية، مما جعلها في توازن حقيقي، رغم الضغوط الاستثنائية التي نوه عنها خادم الحرمين الشريفين، بأن هذا العام كان صعباً في تاريخ العالم أجمع، فعكست السياسات التي اتخذتها الحكومة الرشيدة عموماً، قدراتها على الاستقرار المالي، ومُضيها قُدماً في مشاريع الرؤية وركائزها الأساسية التي انطلقت من أجلها، بسياسة مالية كاملة وشاملة ركزت على الأولويات مع ضمان تحقيق المرونة في التعامل مع المُتغيرات والظروف الطارئة مُستقبلياً،

برميل النفط قارب السنوات الثلاث وظروف الجائحة مبهمة التغييرات، بالإضافة إلى تداعياتها من ركود اقتصادي عصف بالعالم أجمع، فنحن في حاجة لإجراءات تقشفية صارمة تخفف الوطأة المركبة على الاقتصاد لأعوام قادمة، ومع ذلك فالقيادة الرشيدة يحفظهم الله حرصوا ولا زالوا يحرصون على توفير حياة وصحة وكرامة للإنسان مواطناً كان أم مقيماً على هذه الأرض.

إن رفع القيمة المضافة وإعادة ترتيب الأولويات في الدولة بين القطاعات الحكومية (التعليم-الأمن-الصحة)، وإيقاف بعض المميزات وتحويل نسبة من الإنفاق العام في بعض القطاعات لتعويض القوى العاملة المتأثرة بتداعيات الجائحة، خلق مسارا طمأن به المجتمع بالحفاظ على المكتسبات، فمع كل الشد والانكماش الذي عانت وتعاين منه الميزانية إلا أن المؤشرات تدل على أن التوازن هو سمة الميزانية الحالية لعام ٢٠٢١، وهناك أمل كبير في دحض كل الآراء المتشائمة التي لم تع بعد حجم تأمين حياة آمنة ومستقرة ومنتامية لدولة بحجم المملكة. لقد توقعنا رقما كبيرا في العجز وتأجيلا لكثير من مسارات التنمية بعد ترتيب الأولويات، إلا أن الميزانية جاءت لتدلل على أن التفاؤل مع الحرص في توازن الأداء يمكن أن ينتج عنه استمرار التنمية وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ بإذن الله.

### التعليم والصحة في المقام الأول

ويرى الأستاذ سليمان العساف أن الإجراءات التي اتخذتها الدولة ووزارة المالية كانت ضرورية جداً في الوقت الحرج الذي مر به العالم أجمع، وذلك لتحسين مداخل الدولة وزيادتها مقابل مصروفاتها، وأردف قائلاً: "أثر الصدمة جراء جائحة كورونا حدث في الربع الثاني من العام الماضي، عندما كان هناك عجز يتجاوز 110 مليار ريال، وهو عجز كبير جداً، قامت جراه الحكومة باتخاذ عدة إجراءات من أجل تخفيف أثارها سواء من خلال تخفيف المصروفات وحتى زيادة القيمة المضافة، وإصدار سندات والسحب من الاحتياطات من أجل مواجهة هذه الجائحة. وهناك عدة مزايا أولها أننا نلاحظ كأرقام أن المصروفات أقل من عام 2020م فيما يقارب 80 إلى 90 مليار ريال، لكن فعلياً سيستمر الصرف أكثر من عام 2020م بسبب أنه في عام 2020م داخل في المصروفات ما يقارب 250 مليار ريال كلها بسبب جائحة كورونا، وهذه الجائحة ستزول بإذن الله في العام القادم 2021م، وسيتم إنفاق كامل هذا المبلغ في تطوير وفي دفع الرواتب وفي دفع عجلة الاقتصاد، والمضي قدماً في تحقيق أهداف 2030م، وأهم ما جاء في الميزانية الجديدة، أنه مازال التعليم والصحة يسيطران على أكثر من 30% منها، وهذا دليل على الحرص على التعليم وعلى صحة المواطن والمقيم على حد سواء.

المواطن ورفاهيته، لذلك تشكلت في الواقع مسارات مختلفة في هذا الاتجاه، وكان تركيز مستهدفات رؤية المملكة على جودة الحياة وتطوير البنى التحتية وتطوير الخدمات المقدمة للمواطن. ولعلنا نستذكر في هذا الصدد ما تحقق من مؤشرات دولية تصدرت به المملكة دول العالم في العديد من المجالات".

### ذكاء التخطيط وكفاءة الإنفاق

من جانبها، أكدت الأستاذة غادة ناجي طنطاوي نجاح القرارات الحاسمة التي اتخذتها الدولة للحفاظ على مستوى معيشة الفرد واقتصاد البلد، والتي كان أبرزها ضخ مزيد من الأموال لدعم القطاع الخاص والمنشآت الصغيرة والمتوسطة للحفاظ على أجور العاملين وإبقائها عند مستوياتها الطبيعية، وتابعت: "لم نتوقف عند هذا الحد، بل سارعنا لدعم منظمة الصحة العالمية من أجل مواجهة المرض بأكثر من 500 مليون دولار، وكننتيجة طبيعية أثر ذلك الدعم على ميزانية الدولة، ومع ذلك تبين أن الاقتصاد السعودي في وضع آمن، وأثبتنا للعالم بأن المملكة قادرة على المضي في تنفيذ أهداف المخطط لها منذ بداية العام، وتلك أكبر دلالة على حصافة المملكة المالية في التعامل مع الجائحة وأثارها المدمرة. وقد صرح خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- بأن الأولوية في ميزانية السنة القادمة ستخصص لوزارة الصحة والتعليم بالدرجة الأولى حفاظاً على حياة الأفراد والمجتمع، ثم النواحي الاقتصادية والاهتمام بالمشاريع التنموية والسياحة على حد سواء التي تتيح فرصاً جديدة لتوظيف الشباب والعمل على الحد من نسبة البطالة. وفي نفس السياق جاء تصريح وزير المالية السعودية، مطمئناً بأن انخفاض عائدات النفط لن تشهد المملكة آثاره الجانبية إلا في الربعين الأخيرين من العام، لذا سبتحتم على الجميع خفض النفقات والحفاظ على مستوى جيد للمعيشة يمكن الأفراد من العيش براحة، وفي خضم ذلك كله أقول أثبتنا للعالم أجمع بأننا دولة قوية نأتي في الصدارة رغماً عن الحاقدين، وأنا دولة تراعي حقوق الشعب وتحافظ على المواطنين والمقيمين".

### قرارات حاسمة وخيارات ضرورية

وأكد د. فهد د. فهد أحمد عرب أن القرارات التي اتخذتها الدولة في العام 2020 كانت لابد منها لزيادة حجم الإيرادات وخفض الإنفاق، وتابعت: "من وجهة نظر شخصية اعتبر أن ظروف هذا العام ٢٠٢٠ لم تكن مواتية فمعظم الإجراءات المتخذة من رفع ضريبة القيمة المضافة من 5% إلى 15%، وإلغاء بدل غلاء المعيشة لموظفي القطاع العام، وإلغاء بعض النفقات التشغيلية لكثير من الجهات الحكومية بالإضافة إلى تأجيل عدد من المشروعات الهامة، تعد خيارات لابد منها حيث نعيش فترة هبوط مستمر لسعر



أ. حمد الشويعر



أ. فاتن حسين



أ. غادة طنطاوي



أ. عبدالرحمن الجبيري



أ. سليمان العساف



د. فهد عرب



أ. علي الحازمي

### أ. فاتن حسين :

خطة وزارة المالية حققت نجاحات كبيرة على شتى الأصعدة

### أ. حمد الشويعر :

تخطينا آثار الجائحة وقدنا العالم بنجاح في قمة العشرين

### أ. عبدالرحمن الجبيري :

اقتصادنا متين وملائم استعادة أدائه مباشرة

### أ. غادة طنطاوي :

أثبتنا للعالم أن المملكة قادرة على تنفيذ أهدافها ورؤيتها الطموحة

### د. فهد عرب :

التوازن سمة الميزانية ونحتاج لإجراءات تشفئية

### أ. سليمان العساف :

ارتفاع المدخيل غير النفطية يبعث على التفاؤل

### أ. علي الحازمي :

استمرار المشاريع الكبيرة هدف استراتيجي يدعم اقتصاد الوطن



أصبح متشعباً في وقتنا الراهن، لذلك تخفيض الإنتاج الآن أمر متوقع، والطلب العالمي لا يتجاوز الـ 96 مليون برميل يوميا، وربما في النصف الثاني من عام 2021م يتجاوز هذه الأرقام، بعدها ستتحرك أسعار النفط لمستويات جيدة، وربما يصل سعر برميل النفط ما بين 50 إلى 55 دولاراً للبرميل الواحد، وهذا يعني أن الإيرادات المتوقعة للدولة إن شاء الله ستتجاوز مستهدفات 2021م وهي 849 مليار ريال.

ومن برامج هذه الميزانية واستراتيجياتها، وأحد أهداف التنمية المستدامة عدم توقف المشاريع الكبيرة، لأنها مساهمة وداعمة لعجلة النمو الاقتصادي في الناتج المحلي، وتوفر وظائف كثيرة من شأنها أن تستوعب الكثير من العاطلين عن العمل، وكما نلاحظ أن نسب البطالة قد ارتفعت 15% بسبب جائحة كورونا، وهي بالتالي تعتبر بطاقة مؤقتة بسبب هذه الجائحة، لذلك من شأن هذه المشاريع أن تدر دخلاً وإيرادات للدولة، وستساهم في استيعاب الخريجين والعاطلين في الوقت الراهن بشكل كبير.

من الاحتياطات النقدية، أو بالذهب لأسواق الدين أو كلاهما معاً، وهذا الأمر يعود حسب توجه معالي وزير المالية، ومن أهم الطرق التي اتبعتها حكومتنا الرشيدة للخروج من هذه الأزمة، المحافظة على القطاع الخاص، والمحافظة على الاستدامة المالية من حيث الإيرادات غير النفطية، والآن نلاحظ محاولة حكومتنا في عام 2021م الخلاص من هذه الأزمة بضخ تريليوني أو إنفاق ملياري كبير، والمتوقع إنفاق 990 مليار ريال، وبعائناقدي أننا سنتجاوز هذه الأرقام، لأنه سيدخل معنا صندوق الاستثمارات العامة الذي سيضخ تقريباً 80 مليار ريال، سيدخل معنا صندوق التنمية الوطني، وهذا الضخ من شأنه أن يحرك عجلة الاقتصاد من جديد، ويحرك القطاع الخاص ويساعد في خلق وظائف جديدة، ويسهم في إكمال المشاريع العملاقة التي تبنتها رؤية 2030.

وهناك نوع من الضبابية في أسواق النفط وهذا عائد بشكل كبير إلى أن كثير من الدول عندما انخفضت أسعار النفط قامت بتخزين كميات كبيرة منه، مما يعني أن سوق النفط

ويجب الإشادة بقرارات الحكومة من أجل حماية القطاع الخاص، كتأخير دفع بعض الرسوم، والحرص على حماية الوظائف والموظفين بتحملها 50% من رواتبهم. ونرى في ميزانية 2020م أن 46% من المداخيل كانت غير نفطية وهذا يحدث لأول مرة، وتتمنى إن شاء الله خلال السنوات القادمة أن تزداد هذه النسبة حتى يقل الاعتماد على النفط.

كما هدفت الحكومة لتحسين جودة الحياة من خلال زيادة الوظائف في القطاع الخاص ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وأتوقع في النصف الثاني من عام 2021م أن نبدأ في مرحلة التعافي، وإن كان التعافي الكامل يحتاج لوقت طويل.

### حسن تعاملنا مع الأزمة هو الفارق

بدوره، أكد الأستاذ علي الحازمي أن المملكة تأثرت بكافة دول العالم بالجائحة لكن الفارق كان في حسن تعاملها وإدارتها لتلك الأزمة والذي كان محل إشادة الجميع، وتابع: "من ناحية العجز 141 مليار، فهو المتوقع لعام 2021م، وسيكون سد هذا العجز إما بالسحب

## إبراهيم باعشن: اقتصاد المملكة أثبت قدرته على مواجهة الأزمات



### مؤشرات إيجابية

وبسؤال الأستاذ إبراهيم باعشن عن المؤشرات التي حملتها الميزانية، قال: "هناك عدة مؤشرات إيجابية، أهمها رفع كفاءة الإنفاق على القطاعات المهمة، وأبرزها قطاعات

الرعاية الصحية والتنمية الاجتماعية والتعليم، بجانب مواصلة الإنفاق على تطوير البنية التحتية والارتقاء بمستوى الخدمات، إضافة إلى خلق مئات الفرص الوظيفية الجديدة ودعم القطاع الخاص، وهذا يؤكد مدى اهتمام القيادة الحكيمة بالاستمرار في الإنفاق بسخاء، من أجل رفاهية المواطن وتأمين كافة الخدمات الأساسية، لصنع مستقبل مشرق وزاهر للمملكة وأجيالها المتعاقبة.

كما أن برامج الميزانية ومؤشراتها واستراتيجياتها، سوف تعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورفع مستوى معيشة المواطن، وذلك وفقاً لرؤية المملكة 2030م، لتأكيد الدولة على مضيها قدماً في تنفيذ برامج الرؤية بمشيئة الله.

ومع أن عام 2020 كان عاماً استثنائياً ومليناً بالعديد من التحديات والصعاب التي عمت كافة دول العالم، إلا أن اقتصاد المملكة أثبت قدرته الكبيرة على مواجهة آثار الجائحة، بفضل الله سبحانه ثم التدابير الصحية والمبادرات الاقتصادية التي أطلقتها الحكومة والتي خففت بدرجة كبيرة من التداعيات على القطاعين العام والخاص.

ولا شك أن جملة الإجراءات التي أعلنها وزير المالية ستعمل على سد العجز لما تتمتع به المملكة من مركز مالي قوي، وذلك بالنظر إلى حجم احتياطياتها الكبيرة من النقد الأجنبي والذهب، حيث أكدت عدة تقارير من وكالات عالمية للتصنيف الائتماني مدى قوة الاقتصاد السعودي في مواجهة أي أزمات طارئة.

## عمر حافظ : حسن الإدارة المالية يمكن الدولة من سد أي عجز



### التنمية ورفاهية المواطن

ولدى سؤالنا الأستاذ عمر زهير حافظ عن سر استقرار اقتصاد المملكة، أجاب: "تصدر السياسة

المالية للمملكة موقعا مهما لضمان الاستقرار الاقتصادي في ظل المتغيرات، ولذلك تقوم وزارة المالية بدور محوري لإيجاد التوازن بين إيرادات ومصروفات الدولة خلال السنة المالية، ومن أشهر السياسات المالية في العالم التمويل بالعجز وهو إجراء مؤقت أثبتت المملكة قدرتها على الوفاء بمتطلباته في سنوات الفائض بحسن إدارتها المالية. وحيث أن برامج الميزانية تستهدف الإنفاق على برامج التنمية والمشاريع فإن الهدف النهائي هو رفاهية المواطن ورفع مستوى معيشته ووضع لبنة صلبة نحو أهداف رؤية 2030.

وأحسب أن من أهم المأمول هو زيادة مساهمة القطاع الخاص في برامج تنويع مصادر الدخل، ويلعب مجلس الغرف السعودية دوراً محورياً في دفع هذه المساهمة لتحقيق أهداف الرؤية، ولا أشك في حرص المجلس على قياس هذه المساهمة دورياً كل ربع سنة عن طريق إنشاء مؤشر ربع سنوي لقياس مساهمة القطاع الخاص، وأرجو أن ينال هذا المقترح اهتمام مجلس الغرف وينشر في الشهر القادم هذا المؤشر عن العام 2020 كسنة أساس، ويتوالى نشر هذا المؤشر بعد ذلك كل ربع سنة".

## د. سالم باعجاجة : برامج الميزانية واستراتيجياتها تحقق أهداف التنمية



### 3 محاور رئيسية

توجهنا بسؤال إلى د. سالم باعجاجة حول مرئياته عن الميزانية للعام المالي 1442/1443، فأجاب: "لا

شك أنها ميزانية تاريخية بالرغم من حجم الإنفاق الكبير المتوقع والبالغ 990 مليار وعجز مقدار 141 مليار نسبته 14% من حجم الإنفاق العام، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بميزانيات الكثير من الدول وسيتم سداد هذا العجز من الاحتياطيات أو من الاقتراض من البنوك المحلية ونسبة الاقتراض ستتراوح بين 30% إلى 50% من الناتج المحلي وحجم الاقتراض لن يتجاوز 100 مليار ريال.

ومن أهم ملامح الميزانية اهتمامها بصحة الإنسان حيث رصدت الدولة مبالغ كبيرة لمواجهة جائحة كورونا للمواطنين والمقيمين، ولذلك كان التركيز الأكبر على الصحة وكذلك أولت الدولة اهتمامها بالتعليم والتدريب، ورصدت مبالغ كبيرة لها، وكذلك الاهتمام بتشجيع القطاع الخاص لإنشاء صناعات محلية تدر دخلاً وتوفر فرص عمل للمواطنين.

وبرامج الميزانية واستراتيجياتها تحقق أهداف التنمية، فالمملكة تولي اهتماماً كبيراً منذ وضعت رؤيتها على تطبيق خطط للتنمية المستدامة للارتقاء بمستوى معيشة المواطن وتنوعية حياته في ثلاثة محاور أساسية: مجتمع حيوي واقتصادي ومزدهر ووطن طموح".

## عين

## الامبراطوريات... وحقائق التاريخ

دائمة - لا تفوت أية أزمة عالمية أو إقليمية - مهما صغرت أو كبرت - بدون استثمارها.

خاضت أمريكا حروبًا ضارية فانتصرت فيها كحروب الاستنزاف مع الاتحاد السوفييتي، وحرّبا في تفكيك يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا، وخاضت حروبًا أخرى خرجت منها وهي تجر أذيال الهزيمة كحرب فيتنام. نجحت في حماية أنظمة وفشلت في حماية أنظمة أخرى، كما نجحت في إسقاط أنظمة وفشلت في إسقاط أخرى.

في تقديري أن «أمريكا» بلغت أوج قوتها في عام 2003 حينما قامت باحتلال العراق، وأظن أن هذه العملية التي لم تكتمل المعطيات أمامي بشكل كافٍ لحد الآن للحكم عليها هل هي عملية جريئة كانت محسوبة العواقب أم إنها مخاطرة متهورة! لكن هذه العملية في كلتي الحالتين كانت ايذانًا بانزعاج شمس «الامبراطورية الأمريكية» نحو المغرب، حيث أنهت الاحتلال بشكل رسمي في عام 2011 بعد ما تكبدت خسائر بشرية ومادية وسياسية هائلة، واضحت عبئًا ثقيلًا جدًا على الإدارة الأمريكية بكافة قطاعاتها، وجروحًا نازفة أنهكت جسدها العجوز المثخن بالقروح، والمنهك بالآلام والأمراض المزمنة.

السؤال الكبير والجوهري (ما هو مستقبل «الولايات المتحدة الأمريكية» كإمبراطورية عظمى في المستقبل المنظور؟) هل لا تزال تمتلك من الطاقة والحيوية ما يكفيها للمحافظة على عرش الهيمنة الدولية لعقود قادمة؟ وهل تمتلك مخزونًا أخلاقيًا كافيًا لديمومة عنفوانها؟ (إنما الأمم الأخلاق ما بقيت.. فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا) أم ستخضع كما خضع غيرها لحقائق التاريخ وسنن الحياة - بوجه عام وبصفة خاصة - لقانون «القصور الذاتي» الذي أطلقه عالم الفيزياء والرياضيات الإنجليزي «اسحاق نيوتن 1643م-1727م»؟.

«الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية» بعد «الحرب العالمية الثانية» حيث قسمت هذه الإمبراطورية العالم خلال فترة «الحرب الباردة» التي دارت بينها «والاتحاد السوفييتي» إلى ثلاثة معسكرات، معسكر الأعداء، ومعسكر الأصدقاء، ومعسكر المتأرجحين. وعملت بكل ما أوتيت من قوة عسكرية واستخباراتية واقتصادية وإعلامية وثقافية على مواجهة أعدائها، والسعي لتدميرهم إن استطاعت إلى ذلك سبيلا، أو إزاحتهم عن المناطق التي تعتبرها مناطق حيوية بالنسبة لها جغرافيًا كالممرات والمضايق البحرية أو اقتصاديًا كمناجم النفط، أو مصادر الثروات المعدنية - على الأقل - في نفس الوقت منحت الحماية الكاملة لأصدقائها، وقدمت لهم كافة الدُعم السياسية والاقتصادية والفنية، وإن كانت تلك الدُعم تتم بدرجات متفاوتة حسب أهمية الصديق، ومدى نفوذه داخل الولايات المتحدة الأمريكية نفسها. أما بالنسبة للدول المتأرجحة التي لم تحسم العلاقة مع «أمريكا» كالصين وبعض الدول الآسيوية والأفريقية، وعدد من دول أمريكا اللاتينية، فقد حرصت على عزلهم وتحييدهم، وكان ذلك إبان الحرب الباردة، أما بعد انهيار «الاتحاد السوفييتي» فقد أخذت «الولايات المتحدة الأمريكية» موقفًا متشددًا تجاه هذه الدول صاحبة المواقف الرمادية وفق قاعدة (إما أنت معي أو أنت ضدي)، وهي القاعدة التي أطلقها «جورج بوش الابن» وتخلّى عنها «باراك أوباما»، ثم أعادها جذعة «دونالد ترامب» فيما بعد.

طبيعة القوى الكبرى إما أن تصنع الأحداث لتستثمر نتائجها، أو تستفيد من أزمات قائمة لتوظيفها لمصالحها. و«أمريكا» ليست بدعًا من «الامبراطوريات» فقد تخطط لإشعال حروب عسكرية بين دولتين أو أكثر، وقد تثير فتنة داخلية في بلد ما، وقد تكون بريئة من هذه التهمة أو تلك في أحيان أخرى، ولكنها - بصفة



عبدالله بن محمد الوابلي

لا أظن أنه مر على العالم عصر من العصور دون أن يكون فيه إمبراطوريتان متحكمتان، أو إمبراطورية واحدة - على الأقل - مهيمنة على بقاع شاسعة من العالم.

شهد التاريخ البشري ظهور العديد من الإمبراطوريات كالفرس والروم، والمسلمين من بعدهم - قديمًا - والولايات المتحدة الأمريكية ومعها حلف شمال الأطلسي، في مواجهة «الاتحاد السوفييتي» ومعها حلف وارسو - في العصر الحديث - وتبقى بقية دول العالم إما تحت مظلة هذا المعسكر، أو داخل عباءة المعسكر الأخر. الإمبراطوريات قدر محتوم على البشرية، لكن لهذا القدر عمر محدود قد يستمر لقرون، وقد لا يتجاوز عقود من الزمن. نظام الحياة في الكون واحد ينطبق على جميع الكائنات والمخلوقات حتى على النجوم، التي تنشأ من الغيوم الغازية السابحة في الفضاء بين النجوم ثم تتألق فيصبح النجم عملاقًا أحمر، ثم يتحول إلى مستعر أعظم، ثم يتحول إلى نجم نيوتروني أو ثقب أسود، كل هذا يحدث عبر مئات أو مليارات من السنوات. ونفس الدورة تمر على الإنسان والحيوان والشجر ولكن عبر سنوات قليلة جدًا.

لنعود إلى الإمبراطوريات ولنأخذ حال «الولايات المتحدة الأمريكية» «نموذجًا». تلك الإمبراطورية التي آلت إليها تركة

## وقوفاً بها



محمد العلي

## إطلالة

الطوعي. فهذه هي التي انقرضت من لسان العرب. لا تمل برأسك، ساخرا، فما عليك؛ لتؤمن بما أقول، سوى أن تصغي إلى نشرات الأخبار فى الفضائيات العربية المجيدة، لتشعر بأن اللؤلؤ قد غادر البحر، واجتمع فى أذنك. أسمع صوتا مجلجلا، من بعيد، يناديني قائلا : سنجري عليك حد (الردة ) إذا بقيت مصرا على موقفك من قول محمود درويش عن الكلمات التي انقرضت فى لسان العرب، فقد زلزلت قبر دريويش، حتى كأنما (نفخ فى الصور) من أين أتتك الجرأة والصلافة والجهالة العمياء، حتى زعمت، بلا حياء، أن درويش كان يقصد ما قلته من انقراض المفردات؟ وهنا أحاطت بي كوكبة من النقاد الأشاوس والكتاب المغاوير، إحاطة السوار بالمعصم، كما يقول القدماء. وكل منهم قد (تأبط شرا) فما كان مني إلا الفرار إلى الوراء، والبراءة من موقفى. ورحت أعزي نفسي وأمسح عنها الخجل، بتذكر من تخلوا عن مواقفهم، وأمحو من ذاكرتي، محوا، قول عمنا : (وإذا كانت المنية حتما فمن العجز أن تكون جباناً)

كان فرحا، حتى كأنه يمسك قمرا بيديه، أو كأن دهشة الطفولة تفجرت فيه ، بعد غياب مرير. راح يطل على ما يفرح وما يحزن، وكل من الفرح والحزن يختلف من فرد لآخر؛ فهناك من يفرح أو يحزن كمن يلبس ثوبا ويخلعه، لا يدخل الفرح أو الحزن إلى قلبه، وهناك من يشعر بالأنهار تجري من حوله فى حالة الفرح، وبالحرث تكد تحيله إلى رماد فى حالة الحزن. كان فرحا بتجدد الحياة وعنقوانها فيه فقال: ( تكفى يد امرأة فى يدي/ كي أعانق حريتي / وأن يبدأ المد والجزر فى جسدي من جديد ) وكان يذرف الدمع حين قال: (أطل على عقد إحدى فقيرات طاغور / تطحنها عربات الأمير الوسيم) ستظن أني ألعب بالألفاظ، بعد هذا الكلام الإنشائي الضحل، لكني أوضح لك أني وقفت على إطلاقات محمود درويش، فقط، لقوله: (أطل على المفردات التي انقرضت فى لسان العرب) واقفا بعناد ضد من يعتقد أن درويش كان يقصد بالمفردات التي انقرضت مفردات العزة، والكرامة، وإبء الضيم، وسائر كلمات ديوان الحماسة ، وأقول، بكل أوداجي: إنه يقصد مفردات: الفقر والجهل والمرض والجبن والإستسلام والرق

حديث  
الكتب

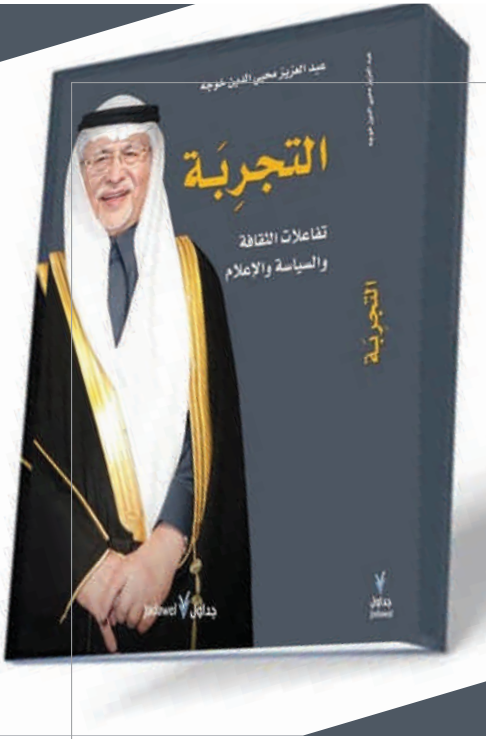
صالح الشكري

مذكرات د. عبدالعزيز محيي الدين خوجة  
وزير التحول الإعلامي والثقافي المهم

## التجربة

صدرت هذه المذكرات مطلع عام ٢٠٢٠م عن دار جداول، وقد لاقت الكثير من الحفاوة منذ صدورها، ورغم أنها لا تزيد على مائتين وخمسين صفحة إلا أنها من الغنى بحيث تستحق أكثر من مقالة، وقد اختار صاحبها لها عنواناً هو التجربة، ولعل هذا كان تأثيراً بتخصصه في الكيمياء، أما عن تجربته فهي تفاعلات بين الثقافة والسياسة و الإعلام، أدت هذه العناصر بمرورها في مختبر الحياة إلى الإنجاز الذي حققه في حياته الثرية. والرجل شاعر تخصص في العلوم ومنها دخل الى عوالم السياسة و الدبلوماسية، خصص هذه المذكرات لخبرته في الحياة، هناك أوجه من التشابه بينه وبين الدكتور القصيبي، فكلاهما شاعر، انتقل من الجامعة للوزارة و من الوزارة للسفارة ثم عاد إلى الوزارة، و كما كتب القصيبي مذكراته في أكثر من كتاب، أشهرها حياة في الإدارة و لكنه أصدر كتاباً عن تجربته في الشعر في كتابه سيرة شعرية، وقد ذكر الدكتور خوجة أنه ينوى أن يصدر كتاباً منفصلاً عن تجربته في الشعر، القصيبي كتب كتاباً آخر عن مهمات أخرى مارسها بحكم توظيفه هو كتاب الوزير المرافق، عن تجربته في مرافقة زائري السعودية من زعماء العالم، و يقول البعض أن رواية شقة الحرية عرضت روايتها لجوانب من حياة القصيبي، و ثراء تجربة خوجة و أسلوبه تجعل القارئ يتمنى أن يصدرها في أكثر من كتاب. مفتح الذكريات كان عن اليوم الذي أبلغ فيه بوفاة والده في موسكو، جاء الى موسكو قبل ذلك بسنوات سفيراً في الاتحاد السوفييتي، قدم أوراق اعتمادها للرئيس جورباتشوف، بعدها إنهار الاتحاد السوفييتي وأصبح خوجة

سفيراً لدى جمهورية روسيا الاتحادية و هكذا تبذلت أوراقه ليقدمها إلى بوريس يلتسن، و يقدمها كسفير غير مقيم إلى مجموعة من الدول التي خرجت من عباءة الاتحاد السوفييتي، ينقلنا خوجة من هذه اللحظة التي انتهت فيها إحدى القوتين الأعظم من التاريخ إلى مولده في مكة عام ١٩٤٢م عبر أسلوب تيار الوعي، حديثه عن سنى حياته الأولى في مكة المكرمة له مذاق روائى حريف، و لو استمر كتابه بهذا الأسلوب دون تقريرية الأعمال السياسية لخرجنا بعمل روائى نادر. ورثت العائلة لقب خوجة عن جده الذي أرسله أبوه ليتعلم في اسطنبول، و ضاق به الحال فتعلم مهنة الخياطة، و ورثها لأبنائه، و خوجة تعنى المعلم أو عالم الدين. في الخامسة من عمره مر بباب دكان أبيه درويش يقولون أن له كشوفات، قال لأبيه أن ولدك هذا سيقابل الملوك و الرؤساء، امتلأ والده تفاؤلاً و زف الخبر السعيد إلى إمه و العائلة. و كم كانت العائلة تسعد حين يذكر مديح إذاعة لندن عن مشاركة له في برامجها وعلى الأغلب في برنامج ندوة المستمعين، و كان يناله التقدير من زملائه وأساتذته فاسمه يذاع من واحدة من عواصم الدول العظمى، حياته بين مكة والطائف لا تخلو من إثارة، أبوه رجل مسالم كريم و امه في البيت جنرال توزع عليهم أعمال البيت، و جده رجل كتاب و علم، و مكتبات مكة الثقافية تدعوه و تغريه بما تحفل به من كتب دار الهلال و المجالات المصرية، و في المدرسة مريون يشجعونه على الانضمام لفرقة المسرح و تقليد خطب عبد الناصر، كان من المتقدمين دراسياً لكنه لم يحصل على مجموع يؤهله للبعثة فسافر إلى مصر للدراسة على



كذلك اتهم البعض سياسة الإنفتاح في التلفزيون السعودي قبل حادثة الحرم بأنها تسببت في حادثة احتلال الحرم على يد جهيمان وأصحابه .

يذكر الدكتور خوجة سعيداً أنه دعم البرنامج الثقافي «الكلمة تدق ساعة» الذي قدمه الأديب محمد رضا نصر الله و كان من أفضل البرامج التلفزيونية الثقافية على مستوى الوطن العربي، كما دعم إصدار صحيفة الشرق الأوسط لأنها في تقديره تمثل قوة المملكة الناعمة، وهو الذي أشار على ناشريها هشام و محمد على حافظ بالارتباط بالأمير(الملك) سلمان الرجل المعروف باهتماماته الإعلامية.

بعد وكالة وزارة الإعلام قضى الرجل في معمله في الجامعة عامين، ثم عاد الى السياسة و خلال ما يزيد على ثلاثة عقود عمل سفيراً في أنقرة، موسكو، الرياض، بيروت، ثم وزيراً للإعلام، في كل سفاراته لم يكن عمله بروتوكولياً كما يحدث مع كثير من السفراء، في لبنان كان فاعلاً مؤثراً في كل القضايا، و كان له ما يشبه الديوان الثقافي السياسي في لبنان وفي المغرب وفي عهده أقيمت مدارس سعودية في تركيا وروسيا فكانت صرحاً حضارياً متميزاً سيرة خصبة لا تغطيها مجموعة مقالات، التحولات العميقة التي حدثت للإعلام في عهد وزارته ما زالت تفرض نفسها. ذكرياته في السفارات تعكس حضور دولته المؤثر في العالم .

السؤال هنا يفرض نفسه، هل ما كسبته السياسة و الإعلام يساوي ما خسره البحث العلمي بالمقابل؟

وزارة الاعلام من اكثر الوزارات حضوراً في حياة الناس و المسؤولين، و كثيراً ما تلقى مكالمات من الملك فهد يسأل عن بعض تفاصيل الأخبار، و يناقش بعض ما عرض في التلفزيون يذكر خوجة أن حرص الملك على الإعلام جعله في بعض الأوقات يحضر حلقات لبعض المسلسلات قبل إذاعتها. أما الملك سلمان إبان أمارته للرياض فكان يراجع معه في كثير من الصباحات ما تنشره الصحف و المجلات. في إحدى المرات اتصل به الملك فهد ليبلغه أنه لا يريد أن يرى اسم الصحفى رضا لاري كرئيس تحرير صحيفة عكاظ غدا، يذكر هاشم عبده هاشم الذي أخذ مكان رضا في صحيفة عكاظ أن الصحيفة تمادت في تأييد مبادرة الرئيس السادات في الصلح مع الدولة الصهيونية بحيث تعارضت توجهاتها مع سياسة الدولة، رفع خوجه الأمر الى وزير الإعلام محمد عبده يمانى الذي قال له :الأمير هاتفك و لم يهاتفنى فأبلغه أنت بالخبر، كان محرراً، هاتف رضا قائلاً:يا رضا حرام عليك، كيف تستقيل و نحن بأمس الحاجة إليك؟ رد الصحفى منفعلًا: أنا لم أستقل، أكد خوجة قائلاً ها هي إستقالتك أمامي، وأنا حزين جداً لأننا قبلناها، ولا نريد إسماك في الصحيفة غدا !.

تتعرض وزارة الإعلام إلى ضغوط من الرأي العام لا يتعرض لها غيرها، مثلاً مساء الخميس كان مخصصاً لعرض فيلم مصري في التلفزيون، أخطأ المسئول فعرض النسخة التي لم يتم تعديلها، دقيقة واحدة فقط ظهرت فيها راقصة شرقية كادت توقف قلب السيد الوكيل، و في مناسبة أخرى صادف في يوم المولد النبوي أن لم تُعرض أي أغنية في التلفزيون، فاتصل أحد المشايخ الذين يركزون في نقد عرض الأغاني متسائلاً بصيغة إنكارية عن السبب، من الواضح أن الشيخ خشى أن يكون هذا الأمر نوعاً من تخصيص المولد النبوي بطقوس مختلفة، خاصة وأن رأي قطاع من العلماء هو أن أي مراسم احتفالية تخصص لذلك اليوم تعتبر بدعة.

حساب أبيه. لم تخل حياته المبكرة من ذكريات مرة، أخته فتحة التي ماتت صغيرة و قالوا أن الجن انتقم منها لأنها القت عليهم الحجارة فقتلت ابن شيخ الجن، و أخوه الأصغر عدنان مات بالتهاب السحايا، أمه القوية أقعدتها وفاة ابنيها فماتت قبل أن ينهى صاحبنا دراسته الجامعية، ونال عقاباً قاسياً وظالماً من مراقب مدرسته لأنه رآه يركب الدراجة في ساحة البيت، وحين أرسله والده لدراسة العلوم في مصر انغمس في دور مصر الثقافية و الفنية و لم ينجح في أى من مواد دراسته، و لكن والديه تسامحا معه فانتقل إلى جامعة الرياض.

أنهى دراسته الجامعية بتفوق، وابتعث للدراسة في برمنجهام بإنجلترا، مقابله الأولى مع المشرف على رسالته كانت غير موفقة، فقد كانت صعوبة لهجة المشرف الإنجليزية حائلاً عن فهم أسئلته، لكنه أعطى تلميذه كتاباً ليقرأه في اسبوع ثم يناقشه فيه، أنهى صاحبنا الكتاب في يومين مما أذهل الأستاذ الذي تحقق بالأسئلة عن جودة فهمه، إنغمس الطالب في معمله حتى كاد ينقطع عن الدنيا، استدعاه رئيس القسم يوماً و قال: الدراسة و العمل ليسا كل شيء، زوجتك المحبة تنتظرك بصبر، عد إليها، واستمتع معها بلحظات الحياة، و غدا تواصل دراستك وعملك، في الساعة الخامسة يجب أن تعود إلى بيتك و تستمتع بحياتك، و تقرأ و تتعلم عن البلاد و ثقافتها و حضارتها. كانت نصيحة ثمينة لم ينسها الرجل طوال حياته.

أنجز صاحبنا الماجستير في فترة أقصر من المتوقع و بدأ مشروعه للدكتوراه، مشروعه البحثي الأول حقق فيه نتائج مهمة مما جعل مشرفه ينشرانه باعتباره عملهما، ولكن بعد أن استأذناه و طلباً منه أن ينسى الأمر، قام ببحث نجحت فيه تجاربه العملية، فتبنتها عملياً إحدى الشركات، وحصل على منحة مالية من الجامعة و أخرى من الشركة. رغم هذا النجاح في الكيمياء إلا أنه رُشح بعد عام من عودته للسعودية ليصبح وكيلاً لوزير الإعلام، و منها شق طريقه في عالم السياسة و الإدارة و لم يعد إلى المعمل، ذكرياته قصة نجاح، ولكن

# بالتعاون مع داره الملك عبدالعزيز صدر موسوعة " الأدب الشفهي والطب الشعبي في منطقة الباحة "

محمد جمعان الشدوي :أنجزنا الموسوعة في 8 سنوات بفريق عمل من 65 شخصاً



محمد جمعان الشدوي



الأمير حسام بن سعود يبدش موقع الموسوعة على الإنترنت

## كيف بدأ المشروع ؟

وإذا كانت النفوس كباراً .... تعبت في مرادها الأجسام - هكذا قال المتنبي، وهكذا كانت نفوسنا حيث انطلق هذا المشروع الجميل، فقناعة الرجال الأخيار تتطلب جهداً عظيماً، استمر العمل ثمانية أعوام متصلة بجهد دائم واجهنا صعوبات كثيرة ومعوقات جسميه كادت تحبطنا لكن كان لهمة الرجال الأثر الأكبر في تحقيق هذا الحلم.

## ما هي الأهداف من إنتاج هذا العمل الموسوعي ؟

كان حتماً لأنه استهدف " كنزاً استراتيجياً " يتمثل في حياة الإباء والأجداد وكيف كانت في شتى مناحي الحياة المختلفة كموروث شعبي " تتناقله الأجيال لتنهل منه ثمارا ناضجة منها الخبرة وفيها العظة وهدفها المعرفة المستدامة بتوثيق حياة الإنسان في الماضي في هذا الجزء الغالي من بلادنا الحبيبة.

ان أهم غاية من هذه المدونة الأنثروبولوجية التي تقدم مجتمع منطقة الباحة قبل الطفرة النفطية هو حفظ تلك الحياة التي هي- تراث حي شفهي - من الاندثار السريع الذي سيمحوها مع رحيل كبار السن الذين عاشوا تفاصيل تلك الحياة الأولى بكل نواحيها. بدأنا هذا العمل المتفرد بدعم منطقة الباحة التي يسرت لنا الكثير وكان حافزاً لنا طوال مدة الإنجاز. كذلك دعمنا

مالياً رجل الأعمال محمد الفقاس وفقه الله، وتبنت جمعية الثقافة والفنون وقائدها الهمام بدء الجسماء فتحوّلت الجمعية لخليّة نحل فانطلق المشروع بأعداد أستوديو متكامل وتجهيزه فتم تشكيل فرق البحث التي بدأت تجوب المحافظات والقرى وفق استمارة علمية منهجية بحثاً عن المصاييح التي ستضيء مشروعنا الضخم فتزايد الضيوف لكثرة الموروث الشعبي فتجمعت لدينا قرابة 7000 آلاف صفحة تم تشذيبها وتهذيبها لتختصر في 1200 صفحة في ثلاثة مجلدات مرت بعملية فنية وإجرائية متعددة

## كيف تم إعداد مادة الموسوعة وما هي المراحل التي مر بها ؟

كانت المقابلات تجري في الأغلب على مرحلتين: مرحلة لإعداد المقابلة ومرحلة لإجراء المقابلة وتصنيف المادة المسجلة وتفرغها إلى مادة مكتوبة ومراجعات أولية وختامية موحدة.

## الإمامة - خاص

ثمن صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة إنجاز مشروع حفظ الأدب الشفهي والطب الشعبي لمنطقة الباحة , تعزيزاً لذاكرة الإنسان والمكان وتمتينا لصلة الأجيال بالثقافة الصلبة، مثمناً لفرع جمعية الثقافة والفنون بالمنطقة دورها في تفعيل دور مثقف المنطقة في جمع موروثه وأدبه ليرسم ملامح التكامل بين مؤسسات المجتمع، وتتسامى المعطيات بالقدرات لبذر روح التنافسية في إبراز مكنون الباحة عبر عقود كان إنسانها معتاداً بربه ومنتمياً لوطنه، ومؤمناً احتياجاته بكبح المنتجين ومهارات المبدعين. وعبر الأمير حسام بن سعود عن امتنانه لدارة الملك عبدالعزيز بإسهامها وشراكتها في المشروع وتقديمه للباحثين والمثقفين مطبوعاً، مقدماً شكره لداعم المشروع رجل الأعمال محمد الفقاس.

وقد صدرت الطبعة الأولى من موسوعة الأدب الشفهي والطب الشعبي بالمنطقة عن جمعية الثقافة والفنون بالباحة، بالتعاون مع مركز الأدب الشفهي بدارة الملك عبدالعزيز في ثلاثة مجلدات، وتتضمن وثائق تفصيلية للحياة الاجتماعية بالباحة.

وأوضح مدير جمعية الثقافة والفنون بمنطقة الباحة مدير مشروع حفظ الأدب الشفهي والطب الشعبي علي بن خميس البيضاني بأن المشروع الذي امتد لثماني سنوات، قام عليه فريق عمل يضم 65 شخصاً وقام بتوثيق كل ما يتعلق بالباحة إنساناً ومكاناً من الناحية الاجتماعية، وسيكون بحول الله مرجعاً أساسياً وتاريخياً وثقافياً للمنطقة، يحفظ للأجيال القادمة تاريخها وإرثها الأدبي والتاريخي، بالإضافة إلى المجلدات الثلاثة سيكون هناك مواد سمعية ومرئية مفصلة لمحتوى الموسوعة وستكون متوفرة خلال الفترة القادمة.

كان للإمامة هذا القاء مع الأستاذ محمد جمعان الشدوي عضو اللجنة الإدارية والاستشارية ومساعد مدير مشروع الأدب الشفهي



## مسافة ظل



### ارم بطرفك

خالد الطويل

تأمل نجوم السماء حكاية، ومتابعة موروثها كل الحكايات. وحين يضيق بك رحيب الأرض ارم بطرفك نحو السماء في مكان خفتت أضواؤه لترى قبة السماء تزينت بأزهى النجوم: الشعري اليمانية والسماك الأعزل، والرامح والدبران والعيوق ومجموعة الجبار، وتطل الثريا كعنقود عنب أو قلادة على جيد فتاة.

تأخذك تلك الدراري السواطع فتتشغل بحركتها الظاهرية وتباين ألوانها، وتغيّر مواقعها بين الفترة والأخرى، وما كنت تراه تجاه الشرق سرعان ما يبدو لك غرباً، قبل أن يندلع لسان الصباح، ويتسلل نور الشمس ويملاً الأرجاء.

ذلك نزر لا يذكر مما يمكن أن تطالعه في "صفحات السماء"، ولم تبحر مكانك، أما في بطون الكتب فقد يفنى العمر قبل أن تأتي على بعض مما سطره علماء الفلك والباحثون والمهتمون في الشرق والغرب حول "موروث النجوم"، ما يكشف عن حجم ما حظيت به من اهتمام جعلها محل نظر علماء وكالة ناسا الدولية، وأغرق الجمعيات الفلكية والمراكز العلمية والبحثية.

ولا غرابة وقد كان القسّم بها صريحاً في كتاب الله عز وجل "فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ". وفي تفسير تلك الآية وضعت مجلدات.

وكما هو حال بني البشر ومعظم الكائنات تمر تلك المصايح بمراحل من الميلاد والشباب والشيخوخة، قبل أن تنفجر أو تتكسد على ذاتها كما يشير علماء الفلك فتتكدر أو تطمس طمساً جزئياً أو كاملاً.

وكما استفاد أهل البحر والغوص وصيادو الأسماك "النوخذة" قديماً من مواقع النجوم، يعرفون بها الاتجاهات نحو الجزر ومواقع اللؤلؤ والمحار وطريق الديار، استفاد أهل الصحراء من النجوم أماناً بعد الله عن التوهان.

وإذا "ما وضعت الجدي بين حجانك" ذلك على الشمال مباشرة وهو نجم ثابت في موقعه على مدار العام.

تابعت النجوم منذ سنوات حين أخرج للبر، وأغرمت في قراءة موروثها ولا زلت أتوه في أفلاكها. واستنقذت نفسي معرفياً في تطبيق رقمي صغير "ستلاريوم" يتتبع النجوم والكواكب وجانب واسع مما يدور في تلك القبة السماوية.

وللنجوم مع الشعراء علاقة وثيقة فيما تتباين دلالاتها وصورها، وقد باتت "الخنساء" ساهرة ترقبها:

فبتُّ ساهرةً للنجم أرقبه... حتى أتى دونَ غُورِ النجم أستارُ  
أما المتنبّي فجعل من نفسه نجم يهتدي به الرفاق:

وإني لنجمٌ تُهتدي ضحبتني به... إذا حال منْ دونِ النجوم  
سحابٌ



الموسوعة بأجزائها الثلاثة

يتكون كتابنا من جزأين: القسم الأول يخص الأدب الشفهي والتراث ويحتوي القسم الآخر على مقابلات الطب الشعبي، تم ترتيب أسماء الضيوف هجائياً وبلغ عددهم في الأدب الشفهي (63) وفي الطب الشعبي (21) وقد الحق بالكتاب فهرس تفصيلية لكل الموضوعات خدمة للقارئ والباحث. وقد تم تدشين الموقع الإلكتروني للمشروع برعاية كريمة من أمير منطقة الباحة صاحب السمو الملكي الأمير حسام بن سعود الذي رعى الحفل الختامي فله منا جميعاً صادق الود على دعمه للمشروع مواصلة لما كان عليه مع صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود أمير الباحة السابق الذي عقد مع دارة الملك عبدالعزيز تعاوناً في السنوات الأخيرة يستحقه العمل الكبير فتجاوبت الدارة فقامت بطباعة وإخراجه للعلن بعد مراجعات فنية فشكراً لدارة الملك عبدالعزيز ولأمينها الدكتور فهد السماري الذي أكد بأن الباحة أول منطقة تجمع هذا العمل الأنثروبولوجي بالمملكة فهو عمل غير مسبوق في بلادنا الحبيبة لذا كان حلماً لكل من شارك فيه فشكراً مقروننا بالدعاء لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل الممتع، ونحن نعلم بأنه ليس كاملاً لكنه نواة مباركة ونبعاً غنياً للأجيال القادمة.

### من أهم أعضاء الفريق الذي قام على إنجاز هذا العمل؟

كان المشروع بإدارة علي خميس البيضاني مدير جمعية الثقافة والفنون بالباحة وتكونت اللجنة الإستشارية من الاستاذة:

د. جمعان بن عبد الكريم الغامدي

د. أحمد بن سعيد بن قشاش الغامدي

د. عبد الله بن سعيد بن سافر الغامدي

محمد بن جمعان بن محمد الشدوي

صالح بن علي بن صالح الزهراني

حناس بن سفر الزهراني

عبد الله بن سعيد بن فديم الغامدي

محمد بن سالم الغامدي

سعد بن محمد الكاموخ

جمعان بن علي الكرت الغامدي

# ”بحثاً عن الزمن المفقود“ لمارسيل بروسست



محمد الحميدي



فحبيبته تقضي نحبها أثناء سقوطها عن ظهر حصان.

يتألم الراوي بداية، ثم يستعيد تفاصيل حياتها، ويبحث عن تبرير لسبب موتها، ولا يجد، وتتصاعد الأزمة النفسية التي يعانيها، فيرسل من يبحث عن التفاصيل، حيث تنكشف أمامه الأوراق تباعاً، ويرى أنه كان على حق حينما طلب ابتعادها، فحياتها ماجنة وتميل للنساء وتقوم بأفعال غير لائقة وفضائحية.

تتطوي صفحة ألبيرتين لتبدأ صفحة الحرب بين فرنسا وألمانيا، وموقف الطبقة المثقفة آنذاك مما يجري، وكيف نظروا إلى الحرب العالمية الأولى، وأنها أحدثت تأثيراً سلبياً على حياتهم وحيوة البلاد، إضافة لفقدان الكثير من الشبان والأصدقاء، وكأن البلد تتجه ناحية الهاوية.

أثناء الحرب تنكشف الأوراق ويتضح مقدار الشذوذ الذي يعاني منه المجتمع الفرنسي فالمثلية واقع لا يمكن إنكاره، مثلما أن السحاوية موجودة فعلياً، وسبق للراوي اختبار ذلك مع حبيبته، لكنه هنا يأخذ طابعاً أعمق، إذ يتطور وينكشف أكثر فأكثر وكأنه أمر اعتيادي ويتقبله المجتمع.

ويلات الحرب تنتهي، وتربح فرنسا، وتعود إلى سابق عهدها، ويبدأ الأصدقاء في الالتقاء، عبر جماعتهم الصغيرة، ولكنهم يكونون قد فقدوا الكثير أثناء الحرب، ويضاف لذلك كبر سن بعض الأعضاء مما جعلهم يبتعدون جزئياً عن الانخراط داخل الحياة العامة.

مع وصول الراوي إلى مرحلة الشيخوخة يلتقي حبه الأول ”جيلبرت“ الفتاة التي التقاها في منزلها مراراً وظن أن حياته ستمضي برفقتها، الآن يجدها متزوجة من شخص آخر، فيتذكر علاقتهما، ويستعيد تلك الأوقات، ويبحث عنها داخل أفكاره، ولكنه لا يشعر تجاهها بأي عاطفة.

تمثل مرحلة العودة إلى الماضي وإعادة بعث تفاصيله أمراً أساسياً لدى الراوي، الذي يعيش على هذه الذكريات، حيث يرى أن الزمن يتقدم، ويتعقد، بينما الأشخاص لا يتغيرون، فهم دوماً يعودون إلى لحظاتهم الأولى، وحبهم السابق، فالماضي يشكل الحاضر ويشير إلى المستقبل.

الفكرة الكبرى داخل الرواية؛ هي العودة ناحية الماضي عبر استرجاعه، ثم مقارنته بالآن، وكان هنالك حيناً لا يتوقف لهذا الزمن المفقود، وهو ما عبرت عنه الرواية، وأفاضت في شرحه والوقوف على تفاصيله.

رواية طويلة تقع الترجمة العربية في سبعة أجزاء وتحتوي على راوٍ يحكي سردياته اليومية منذ طفولته وامتداداً لمرحلة الشيخوخة أو ما بعد الستين، وتتضمن أخباراً عن طبقتين اجتماعيتين هما طبقة السادة الأثرياء وطبقة العبيد أو الأجراء، مع التركيز على الطبقة الأولى وما يجري خلف الغرف المغلقة من بذخ ولهو وعلاقات.

الافتتاح يأتي بقبلة، إذ الطفل الصغير ”الراوي“ يلاحق أمه التي اعتاد على نيل قبالتها قبل أن يصعد إلى فراشه، وبسبب وجود ضيوف تلك العشيّة لم ثقبله الأم، وحين طلب منه الصعود استاء، ونفذ الأمر، لكنه اختبأ ولم ينم، منتظراً هذه القبلة، وأخيراً صعد الزوجان وتفاجأ بوجوده، فأخذته الأم وقبلته ونامت إلى جواره.

الافتتاح يلقي بظلاله على مجريات الرواية، فالقبلة التي ظل يبحث عنها لساعات وهو صغير، أرادها أن تتكرر بعد أن كبر ونضج، إنما ليس عن طريق الأم، بل بواسطة الحبيبة، وهو ما يفسر الكثير من تصرفاته مع ”ألبيرتين“ التي أسكنها معه، وعاش معها دون زواج ضارباً عرض الحائط بالقيم الاجتماعية وأحاديث الناس.

المساكنة، والحياة المشتركة، تؤلف جواً من الحميمية، وهذا ما حصل بين الراوي وألبيرتين، حيث جعلها تبتعد عن بيئتها الطبيعية وتوافق على السكن معه، ويستمران في العيش شهوراً، بينما يسمع حكايات عن انحلالها وميلها للنسائي، وهو ما أدى في النهاية إلى أن يصاب بالوسوسة ويطلب منها الرحيل.

برحيل المحبوبة يعود الراوي إلى إكمال حياته، ولكنه يظل يتذكرها ويتمنى عودتها، ويتخيلها تأتي إلى غرفته وتجالسه وثقله، فأعد خطة وكلف أشخاصاً بإقناع عائلتها كي تعود للسكن معه، بل وبدأ في مراسلتها، لكن نفسه تآبى أن يطلب رجوعها، إذ يريد أن تكون المبادرة بيدها.

بعد محاولات متكررة ورسائل متبادلة يُذكرها بأنه لن يطلب منها حينما تعود للسكن معه إلا قبلة واحدة ينالها قبل النوم، حيث تتقاطع هذه الرغبة مع رغبته أيام طفولته، وبحثه عن القبلة، ومحاولته الحصول عليها من الأم، لكن جميع جهوده تذهب سدى،





## وجوه في المدى



فهد العديم



# محمد الثبتي على صهوة الريح يغني!

البوابة التي تفتح لها آفاق الشعر على قصائد أكثر رحابة من (ردون) الوزن والقافية..

يكتب الثبتي قصيدته حين يكتبها مرتين، مرة في مسودتها الأولى، ومرة حين يلقيها، فكما تقرأها في الديوان، فإنك تراها وتسمعها حين يلقيها، تشعر بروحها وأدميتها، تراها كبدوية مثقفة تمشي بأنفة واعتزاز، قوية وصالفة

دون أن تفقد أنوثتها، تشعر معها بكبرياء البدو، وبساطة صوفية آسرة، قبل أيام غنى الفنان الكبير محمد عبده قصيدة «بوابة الريح» لمحمد الثبتي، معها شعر محبو الثبتي أن الفنان لامس شيئاً مقدساً لديهم، كنت أقرأ من المثقفين غضباً غامضاً تجاه غناء الفنان لها، ليس تحفظاً على الغناء بحد ذاته، لكنهم يريدون لها لحناً مستحياً يوازي عمقها وتجلياتها ونزعاتها الروحية العميقة، وكأن قدره إثارة الجدل حياً وميتاً، هكذا هو الفتى القروي الذي عاش خطواته الأولى في إحدى قرى بني سعد في منطقة المطر والحكايات الجميلة قبل أن ينتقل منها إلى مكة المكرمة التي أشعل ليايها بدهشة المجاز ومد لها كفوف الأبدية حتى أزهت وتشجرت لغة وموسيقى، وأصبح أحد منارات القصيدة الحديثة في العالم العربي، وما زالت تجربته تغري الباحثين في التماهي مع جماليتها، وفي كل مرة نكتشف أننا لم نقرأه كما يجب، ويبقى الشاعر المختلف محمد الثبتي قامة ونخلة نؤلي له وجوه ذاقتنا شطر شعره كلما شعرنا بضمناً القوافي ..



شاعر البيد وحادي ريحها الذي جعل من القصيدة بوابة تلج منها الذائقة إلى فضاءات الشعر ودهشته، قصائده أشبه ببنات الريح التي تنحت حوافرها في البيد وشوماً فاتنة، محمد الثبتي الذي نالت منه حراب التيارات المتشردة التي كانت تخوض آنذاك حرباً ضد ما يسمى بتيار الحداثة الذي كان الثبتي منتمياً له، ففي عام 1988 نشر

الدكتور عوض القرني كتابه (الحداثة في ميزان الإسلام) الذي أثار الكثير من الجدل وحظي بإشادات كثيرة من قادة التيارات الدينية، الكتاب تناول قصيدة (تغريبة القوافل والمطر) للثبتي، معتبراً ما قاله الشاعر من ذكر (كاهن الحي) إنما هو شرك بالله!، ويصف الثبتي ذلك بقوله: (شهادة تاريخية كتبت لتكون حجة علينا فأصبحت شهادة لنا)، يحسب للثبتي أنه في اتون تلك الحرب الضروس لم يستسلم أو يجنح - ككثير من مثقفي تلك المرحلة - للدخول في صراعات مع التيار الآخر، لوم الآخر فيما بعد لتأثيره على نتاجه، الثبتي في تلك المرحلة الصعبة كتب الكثير من نتاجه الأدبي، بل أن تجربته الأدبية الموعلة في تفردا كانت في تلك المرحلة الصعبة، وحتى بعد رحيلة ما زال يفتح لنا بوابة الريح ليدخلنا إلى رحاب القصيدة، فالبدوي هو كائن حدائي بالفطرة، فالصحراء تلهمه في كل يوم لاكتشاف طرقاً جديدة، لهذا وجد أبناها أن القصيدة أيضاً صحراء / بيد بها دورب تستحق أن تغامر باكتشافها، وإن (العمودية) قد تكون هي

حديث  
الكتبمحمد عبد الرزاق  
القشعبي

مع جواد علي

## في المفصل

## في تاريخ العرب قبل الإسلام (ه)

## الفصل الخمسون

( البيوت ) ص 5-78 :

جعل (ابن الكلبي) بيوت العرب ستة :  
قبة من آدم، ومظلة من شعر، وخباء  
من صوف، وبجاد من وبر، وخيمة  
من شجر، وقنة من حجر، وسوط من  
شعر، وهو أصغرها.

ولسيد القبيلة خيمة كبيرة تكون  
(مضرب القبيلة) ومقر الرئيس، ونادي  
القوم، ويأويها الضيوف، وبيوت أهل  
المدر قرى ومدن، يقيمون في بيوت  
ثابتة، ولتوفر مواد البناء في العربية  
الجنوبية ظهرت مدن لا نجد لها مثيلاً  
في أنحاء أخرى من جزيرة العرب،  
وبعضها ذو جملة طوابق، تحاط  
بأسوار.

وقال أن (شبوثة) عاصمة حضرموت  
كان لها خمسة أبواب، وتعلن على  
جدرانها الأوامر الحكومية، أما الحجاز،  
فالظاهر أن الطائف منه، كانت القرية  
أو المدينة الوحيدة المحاطة بجدار أو  
حائط، ولم يكن بها قصور كبيرة  
كما في اليمن تشبه (قصر غمدان) أو  
(قصر ذوريدان).

وقال امرئ القيس:

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة  
ولا أجما إلا مشيدا بجندل  
وقال أن آجام (تيماء) كانت مشيدة  
بالجندل، والجندل الحجر، وقيل  
الصخور . ويقال للآجام القصور بلغة  
أهل الحجاز، وعرفت بالأكام كذلك،  
وهي بمثابة الحصون، يتحصن بها  
أوقات الخطر.

وذكر (الأبراج) و(الطرق) و (أثاث  
البيوت) و(وسائل الركوب) و(آداب  
المجالس) و(التحية) و(ثقال الناس)  
و(الصلف) و (المجالس) و(تنظيف  
الأجسام) و(الخدم والخصيان) و(الحياة

الليلية) و(الخصومات) و(قتل الوقت)  
و(اللباس) و(المأكل والمشرب)  
و(الذبح) و(الضيافة والأضياف)  
و(ولائم العرب) و(المتطفلون)  
و(المعاقرة) و(مبرات جاهلية) و(مياه  
الشرب).

## الفصل الحادي والخمسون ( فقر

وغنى وأفراح وأتراح ) ص 79-177 .

وبعد استعراض الأغنياء والفقراء  
وأنواع معيشتهم ذكر (الوآد): من  
ذبول الفقر. و(الأفراح) و(اللعب  
في العيد) و(الغناء) و(آلات الطرب)  
و(أصول الغناء الجاهلي) و(الرقص)  
و(ألعاب مسلية) و(القمار) و(الأسفار)  
و(البغاء) و(مواسم الربيع) و(صواحب  
الرايات) و(المخادنة) و(المضامدة)  
و(الشذوذ الجنسي) و(الأتراح والأحزان)  
و(نعي الميت) و(القبر) و(ملابس  
الحزن): فاللون الأبيض هو شعار  
الحزن في الحجاز والشام، أما الأسود  
فهو شعار الحزن في العراق ونجد.

## الفصل الثاني والخمسون ( الدولة )

ص 178-252 .

( أصول الحكم) و(الملك) و(الأمراء)  
و(السادات) و(علائم الملك) و(مظاهر  
التتويج) و(التيجان) و(دار الندوة)  
و(القصور) و(الحكم وأخذ الرأي)  
( وفي أخلاق الحكام) و(الراعي  
والرعية) و(تحية الملك) و(الملا)  
و(المشاور) و(حكم سادات القبائل)  
و(حكم الملوك) و(أصول التشريع  
وسن القوانين) و(حكومات مدن) .

## الفصل الثالث والخمسون ( حقوق

الملوك وحقوق سادات القبائل)  
ص 253-332.

(حقوق الملوك) و(بيت المال)  
و(أموال الملوك) و(الأوقاف) و(سمات  
الملك) و(اتجار الملوك و سادات

والنفقة) و(النسب) و(التبني) و(الزنا) و(كسب الزانية) و(الوصية) و(الإرث) و(العصبة) و(إرث النساء) و(ميراث السائبة).

**الفصل الثامن والخمسون (المُلْك والاعتداء عليه ) ص 569-611 .**

(الملكية) و(الشفعة) و(الرق) و(زوال الرق) و(الاباق) و(الكتابة ) و(العق) و(الأموال الثابتة) و(الجرائم) و(القتل) و(قتل القاتل) و(القتل الخطأ) و(السجن) و(الجلد) و(الذخ) و(الطرد) و(التغريب) و(الدية) و(العاقلة) و(الذحل) و(الشذخ) و(التعقية) و(الإشفاق) و(الحمالة) و(القسامة) و(السعاة) و(الحيوان المؤذي ) و(السرقعة) و(قاطع الطريق) و(الصلح) و(التملك) و(العمرى) و(حرمة الأماكن المقدسة) و(الحبوس) و(اللقطعة ) و(الركاز).

**الفصل التاسع والخمسون ( العقود والالتزامات ) ص 612 – 634 .**

(البيوع) و(الهبة) و(الدين) و(مواعيد دفع الديون ) و(الكفيل والكفالة) و(القبالة) و(الودائع) و(القوانين التجارية) و(الربا) و(الإجارة) و(السعاة) و(أحكام البيع والشركة) و(قوانين القبائل والعلاقات الخارجية) و(معاملة الرسل ) و(الأمان) و(قوانين الغزو والحروب) و(الأسر والسبي) و(الرهائن) و(الودائع) .

**الفصل الستون (حكام العرب) ص 635 – 654 .**

وحكماء العرب في الجاهلية: أكثم بن صيفي، وحاجب بن زرارة، والاقرع بن حابس، وربيعة بن مخاشن.. الخ .. وكان في نساء العرب أيام الجاهلية حاكمات اشتهرن بإصابة الحكم وفصل الخصومات وحسن الرأي في الحكومة منهن : صحر بنت لقمان، وابنة الخس، وجمعة بنت حابس الأيادي، وخصيلة بنت عامر بن الظرب العدواني، وحذام بنت الريان. وقالوا أن ابنة الخس هي ( هند بنت الخس الإيادية). وذكر حكام القبائل المشهورة. وربيعة بن مخاشن من حكام تميم البارزين في

**الفصل الخامس والخمسون ( الحروب ) ص -399 468 .**

(المحاربون) و(التحصينات) .

**الفصل السادس والخمسون ( في**

**الفقه الجاهلي ) ص -469 528 .**  
( العدل) و(سقوط المسؤولية) و(إزالة الضرر) و(الولاية) و (الملك ملك الآلهة) (قرع العصا) و(ملابس الحكام) و(إنصاف المظلوم) و(حكام العرب) و(أقدم حكام العرب) و(المحاكم) و(تنفيذ الأحكام) و(أصول المحاكمات) و(كيفية النظر في الدعاوي) و(القسم) و(عقد الأيمان) و(عقد الأحلاف) و(الاشتراط) و(الشهود) و(تسجيل العقود) و(القسامة).

**الفصل السابع والخمسون ( الأحوال الشخصية ) ص 529 – 568 .**

(النكاح) و(القاعدة العامة في الأزواج) و(الصداق) و(أنواع الزواج) و(نكاح الضيزن) و(نكاح المتعة) و(نكاح البدل) و(نكاح الشغار) و(نكاح الاستبضاع) و(نكاح الضعينة) و(أمر الجاهلية في نكاح النساء) و(تعدد الزوجات) و(الطلاق) و(الرجعة) و(الحيض) و(العدة)

القبائل) و(غنائم الحروب) و(الاقطاع والاقطاعيون) و(حقوق سادات القبائل وامتيازاتها) و(الحمى) و(دواوين الدولة) و(صاحب السر) و(ذكر علماء اللغة أن الملوك كانوا يسرون أمورهم إلى من يثقون به من رجالهم المقربين إليهم. وقد عرف صاحب سر الملك ب (الناموس)، وذكر بعضهم أن (الناموس) هو صاحب سر الخير، وأن (الجاسوس) هو صاحب سر الشر.

(الموظفون) و(الكبراء) و(الأقيان) و(الأقيال) و(بطانة الملك) و(إدارة المملكة) و(موارد الدولة) و(الأشفاق والأوقاص) ، الأشفاق بالإبل، والأوقاص من البقر. و(تقدير الغلات الزراعية) و(الركاز) و(السخرة) و(واجبات الدولة) و(البريد) و(حماية الحدود) و(ضرب النقود) و(قواعد السلوك) و(العلاقات الخارجية) و(صكوك المسافرين).

**الفصل الرابع والخمسون ( الغزو وأيام العرب ) ص 333 – 398 .**

( الغزو) و(الخييل) و(الجمال) و(أيام العرب) و(الفروسية) و(أسماء الخيل) .



زواج الضيزن ونكاح المقت. الجمع بين الأختين ونكاح الشغار. تعدد الزوجات وقيدتها بأربع. منع طليقته من الزواج من بعده، حرم العضل، المطلقة لم يكن لها عدة في الجاهلية. عدة المتوفى عنها زوجها في الجاهلية حولاً كاملاً فأبطلها الإسلام. الوراثة في الجاهلية، والعصبة. المثلة عند الجاهليين نهى الإسلام عنه. العمري ( يشترط البيع طول عمر الشخص) الحبس. بيع المدين. القبالة. المراهنة، الربا. ونختتم هذا الجزء بشيء من المتبع في الجاهلية :

عند طلاق الرجل لزوجته يقول لها : (حبلك على غاربك) و(انت مٌخلى كهذا البعير) و(الحقي بأهلك) و(أذهبى فلا أئده سربك) و(اخترت الظباء على البقر) و(فارقتك) و(سرحتك). وكانوا إذا قالوا: ( هو ابن عم كلاله) قصدوا بُعد النسب وإذا قالوا : هو ابن عم دنية ، فهو قريب النسب وأن العرب يصلبون قاطع الطريق . والصلح بين المتخاصمين ينتهي بدفن ما وقع بين الطرفين من خلاف ( وطريقتهم فيه أن يجتمع أكابر قبيلة الذي يدفن بحضور رجال يثق بهم المدفون له ، ويقوم منهم رجل، فيقول للمجني عليه : نريد منك الدفن لفلان. وهو مقر بما أهاجك عليه، ويعدد ذنوبه التي أخذ بها ولا يبقى منها بقية..

ثم يحفر بيده حفيرة في الأرض ويقول : لقد ألقيت في هذه الحفرة ذنوب فلان التي نقمتمها عليه، ودفنتها له دفني لهذه الحفيرة، ثم يرد تراب الحفيرة إليها حتى يدفنها بيده.

وكان الجاهليون جعلوا مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها، فتقول إذا طلع النجم حل عليك مالي، أي الثريا، وكذلك باقي المنازل. وعلى الكفيل دفع ما بذمة المدين من دين كفيله وتعهده للدائن بأدائه.

الإسلام . اهتمام الرسول بالوفود أو رسل الملوك، كما كان متبعاً من قبل. راية الحرب (العنزة) . المربع ردة الإسلام خمساً وسلب المقتول للقاتل. البينة على من ادعى، القسم. الدم الدم الهدم الهدم. المبايعة والمعاهدة. عقوبة الزانية. الولد للفراش في الجاهلية . إرث النساء. الخنثى. حق الشفعة. الدية. القسامة. الرهن. الوفاء بالنذر. الاغتسال عن الجنابة أمور وطقوس متبعة في الجاهلية وأنكرها وأبطلها الإسلام:

أنساب قومه.. وذكر أنه مرجع قومه، وعالمهم بالأنساب، وزعم قومه أنه أول من قرعت له العصا . وذكروا من حكام طيء ابن صعتر الطائي، وممن اشتهر بالقضاء بين الناس وكيع بن سلمة بن زهر بن إباد. (والقضاء بعكاظ).

أمور وطقوس كانت تطبق في الجاهلية فأقرها الإسلام : قطع يد السارق. الصلاة على الميت. الختان. القبر واللحد. تحريم ، القمار. للذكر مثل حظ الأنثيين، وتوريث البنات، ولبس السواد حزناً على



النياحة على الميت. الصالقة والحالقة، ليس منا من لطم الخدود. الشذوذ الجنسي. المخادنة. الزنا والخمر والقمار. تحية : أبيت اللعن. أنعم صباحاً، عم صباحاً، عم مساءً. حبس مال الميت ونسائه. اقطاع الملح. الخُجَاب والغائنه في الإسلام واشترط عمر على معاوية، ( الحاجب هو الذي يتولى إدخال الناس والإذن لهم بالدخول على الملوك). نهى الإسلام بيع الشيء بشرطين. حرم

الميت. العدة وحجز زوجة المتوفى. صلاة الاستسقاء. الغناء (الحداء). خضاب اليد بالحناء. إنصاف الفقراء ومساعدتهم. وليمة العرس. تشميت العاطس. تحريم الخمر. المصافحة باليمين، سدانة الكعبة لبني عبد الدار في الجاهلية فأقرها النبي لهم في الإسلام. غنائم الحرب من الربع إلى الخمس. الصفي والصفايا. الحمى. الجبابة.. الخرص: كانوا في الجاهلية يدفعون العشر فأقرها

حديث  
الكتب

يعرب خياط

شحنة غاز طبيعي  
رواية كُتبت بمشروط جراح

من الانتقاد المباشر، وذلك بطريقة ذكية وجذابة و "مغرية" لا تدع للقارئ مجالاً إلا بالاستمتاع بقراءة الكتاب ومشاركة الكاتب في قناعاته أو معظماها.

تقع الرواية ضمن (368) صفحة من القطع المتوسط، وليس (268) صفحة كما ورد في وصفها الموضح بموقع جود ريدز، وهي من إصدار دار الانتشار العربي، عام 2010.

أتمنى لكم قراءة ممتعة ومتأنية تستخرج الحكمة من بين ما نستقبحه من كلمات متعلقة بالمؤخرات البشرية، وردت في الرواية على لسان أبطالها أو الأحداث التي مروا بها، ولربما تسببت بعض فقراتها في تذكّر مقولة الفيلسوف البريطاني/الآن دو بوتون، "أفضل أنواع الكتب ذلك الكتاب الذي يتركك تتساءل: كيف عرف المؤلف ذلك عني؟"

للتذكير: فإن صاحب هذه المقولة مؤلف كتابين شهيرين هما «قلق السعي إلى المكانة» و«عزائم الفلسفة».



غلاف رواية شحنة غاز طبيعي

"ثبت لي بما لا يدع مجالاً للشك أن أكثر ما تؤذي بذاعة اللسان، لا قذارة الإنسان. ننسى ما تفرزه الأدبار من أذى بمجرد الابتعاد عن المراحيض، ونطاق رائحتها. وإن علق بالذاكرة شيء مشاهدتها، فلن يؤذي. أما ما تفرزه الألسن من كلمات، فهو الذي يؤذي ويوجع".

النص أعلاه مقتطع من خاتمة الرواية، وهو منسوب لبطلها مخاطباً نفسه، وفي رأيي أنه يعبر عن رأي كاتب الرواية وتقييمه لبعض مشاهداته في الحياة، فكانت الرواية لإيصال كل ذلك لقارئها، خاصة مع التقليد الثقافي والأدبي الشائع عند الناطقين باللغة العربية في تجنب الموضوعات الصحفية المستفزة أو تلك التي تنتقد بعض ما شاع من الأمور وتم الاعتياد على حصولها.

هذه الرواية لم يكتبها عبدالله العبدالمحسن بالقلم، بل كتبها بمشروط جراح ماهر، وعين ناقد متأمل يحل كل ما يراه لتشخيص مسبباته وأحيانا توقع نتائجه، وسأشعر بالرهبة، بل حتى بالخوف من الالتقاء شخصياً بمؤلفها ومعايشته؛

ورغم أن المؤلف يدعي في تقديم روايته بأنه (يحاول أن يصوغ من العفن كوميدياً)، إلا أنني لم أجد فيها ضحكة واحدة، بل وجدت فيها دراما تعرض تعليقات ذكية وتلميحات عميقة عن أشياء كثيرة تدور حولنا، هي أسوأ مما يخرج من مؤخرات البشر، ولكن تكرار حصولها جعلنا نعتاد على حصولها فلا نشعر بمدى قبحها أو غرابتها !.

في رأيي الشخصي الذي لا يستند إلى خلفية أكاديمية أدبية ولا حس نقدي منهجي، فإن هذا الكتاب ليس رواية، ولكنه مجموعة خواطر وتأملات متنوعة وعميقة، أبدع المؤلف في نسج أحداث وصناعة أشخاص لرواية تعبر عنها بدلا

نافذة  
على  
الإبداع

عرض:  
د. محمد صالح  
الشنطي

## قراءة في شعر سلطان السبهان [فوضى الهندسة] نموذجا فضاءات الرسم وإيقاعات التشكيل

الفوضى و الهندسة ، ثمة حوار بين مشاعر متوهجة يستغرق الشاعر في تنظيمها والتعبير عنها من خلال هذا التشكيل القائم على ترتيب السطور الشعرية ترتيبا هندسيا ، ينهض على ابتكار أشكال تتوزع فيها الكلمات على السطور ، يدرك عبرها المتلقي بصريا ما يتسق ويعزز أثرا إيقاعيا دالا في الوزن الشعري. ليس هذا فحسب ؛ بل إن ترتيبه لأساليب التراكيب اللغوية خبرا و إنشاء ينسجم مع الحالة النفسية التي تهيمن على اللحظة الإبداعية ، فالجملتان الخبريتان اللتان استهل بهما القصيدة استدعت أولهما الأخرى ، فكانت استجابة لما طرأ من حدث معين (انثاق نبتة الانتظار) الصورة الاستعارية التي تعبر عن قابلية النمو والتكاثر لحالة القلق ، أتبعهما بأسلوب استفهامي عزز هذه البذرة في نفس الشاعر التي انبثقت عن الانتظار متمثلة في لفظة ( الوسوسة) تلاها تصاعد في الدلالة عبرت عنه لفظة القلق ، ونمو الدلالة عبر المفردات يعضده نمو دلالي آخر في الصورة الشعرية: فالبذرة التي استتبتها الانتظار أصبحت بتلات تتفتح فينتشر عقبها ويملا جوانب النفس التي اضطربت معبرا عن ذلك في الحركة التي تتردد في توقعها لإحدي حالتين (المجيء ) و (اللامجيء) الإثبات و النفي ، يصحبه تصاعد في الحالة النفسية من الوسوسة إلى القلق إلى الحيرة ، وهي الألفاظ الثلاث التي انطوى عليها المقطع الأول الذي استهل به الشاعر القصيدة مشكلا العناصر الأساس في بنيتها ، محددًا مسار النمو في جسدها اللغوي:

**نَبَتْ عَلَى سَفْحِ انْتِظَارِي  
وَسُوسَةٌ**

**وَالشُّوقُ أَلْقَى بِالتردِّدِ مَجْلِسَهُ  
أَتَجِيءُ ؟**

**أَمْ بِتَلَاتٍ عُمرِي تنقضي  
في الـ " لاتجِيءُ " ؟  
تحيزر ما أبأسه !**

فبناء القصيدة المقطعي الذي يتشكل في رسوم بصرية سيمترية منتظمة الشكل متفاوتة الطول في تصميم فني ذي بعد هندسي يتمثل في قياس الأبعاد و اتساقها توزيعا وتشكليا يدل على حرفية وصنعة متقنة تصدر عن حس جمالي غير مرتجل متمكن من أدواته و لغته .

أمير من أمراء الشعر الذين فازوا بهذا اللقب في محفل تنافسي مشهود ، له دواوين شعرية ثلاثة ، أسعفني الحظ في الاطلاع على نماذج من شعره التي تكشف عن هويته الفنية ورؤيته الجمالية ، ولعل أبرز ما تقع عليه العين تلك الرسوم التشكيلية التي تتبدى في توزيعه لكلماته فيما يشبه اللوحات الزخرفية على فضاء الصفحة تاركا للقارئ فرصة للتفسير و التأويل ، وهو - في الغالب - لا يخرج عن الوزن الخليلي في بنائه للآبيات الشعرية ملتزما بالبحر و القافية ، يتركها كما هو مألوف في شكل أبيات متناظرة حيناً ، و يعتمد إلى إعادة تشكيلها فيما يشبه الرسوم الزخرفية أو التعبيرية حيناً آخر ، شعره وجداني يصدر عن حس رفيف يتأمل تجربته و يفسح لها المجال ؛ ولكن دون أن يعزلها عن عمقها التأملي في الوجود والحياة ، و إن كان الأخر الأثني محورا أساسا في هذه الرؤية ؛ إذ تتحول من كيان مرئي إلى معانٍ لا تغادر مربعها المرتبط بالشعور و الوجدان وبظلاله التي تطل على ماهو مرتبط بالمرأة وروحها و التوق إليها عاطفة و شعوراً و معنى :

قلوب نحن، تأسرها قلوب  
تفرقنا و تجمعنا دروب  
تمر شوارع الأيام ذكرى  
يشتهتها بقسوته الغروب  
يستثمر الموروث الرومانسي ، ولكنه يتأمله و يغوص في أعماقه ، و لا يستنكف عن استثمار معجمه و أدواته ؛ ولكنه ينزاح في كثير من الأحيان في صوره عن مألوفه فيجمع بين أعناق المختلفات كما يقول عبد القاهر الجرجاني ، و قد رأيت أن أتوقف قليلا عند قصيدته (فوضى الهندسة) فهي تمثل منهجه على نحو ما ؛ إذ تجمع بين الرسم التشكيلي في توزيع الكلمات و الجمل على السطور و الخطاب الوجداني في اهتمامه بالأنوثة محورا رئيسا لشعريته وما تنطوي عليه من رؤى. الالفت في هذه القصيدة أن التشكيل الهندسي الظاهر في توزيع الكلمات على السطور و الإيقاع الداخلي و ما تنطوي عليه الأساليب في ترتيبها وتراتبها تتساوق لتفضي برؤية الشاعر، و تثرى الدلالة و تنميها وفق نظام يحكم العلاقات الداخلية بين عناصرها ، ما يجعل العنوان بوصفه العتبة الرئيسية في القصيدة قائما على مفارقة مدهشة تجمع بين نقيضين

# تفاصيل أخرى للماء

سلطان السبهان



الذي يمزق شرنقة الذاتية لينطلق منها إلى صوغ ما يشبه الموقف الوجودي "أقصى الخسارة أن تؤمل في الهوى" ولكنه خطاب للذات الموجوعة التي ينقل إليها الإحساس بالخيبة، وكأنها حقيقة كبرى من حقائق الحياة ويعقبها بتذييل متسائل "أتكون روح في الحياة عذابا" ثم ينتقل من خطاب الآخر الذي يتشكل من انشطار الذات الشاعرة في أشد لحظاتها إحساسا بالأزمة إلى خطاب الأنثى في انعطافة أخرى عبر اصطناع سبيل الالتفات البلاغي:

**يا أنتِ يا روحاً يرواها الندى  
عن لطفها  
و تحار فيها الأقيسة  
تدريين يا دنيا العبير؟  
قصائد**

ينتقل من المونولوج الحوار مع الذات إلى الديالوج الحوار مع الآخر .

يأتي هذا الخطاب في مقاطع عدة متوالية في شكل اعترافات متوالية تسير أغوار الأحاسيس ، ويستغرق عبر أسلوب النداء(يا) ما يقرب من نصف القصيدة يبدأ باستخدام ضمير المتكلم المفرد لينتهي بضمير المتكلم الجمع حيث تتحد الذات مع الآخر .

ولعله من الواضح أن بنية القصيدة تبدو منسجمة مع عنوانها ، فقد انتهت بما بدأت به منذ العتبة الأولى، فكانت الانزياحات و الحقول والأساليب على تماثلها واختلافها وتشتتها واجتماعها في وحدة متنا مية في انساق وانسجام رغم ما يبدو من فوضى في مرجعيات الصور و المشاهد والحقول .

يلمح الفوضى وراء النظام : بل يلتقط خبايا الحالة الوجودية عبر هذا التذييل الكلي الذي يعقب على الموقف الإنساني المعاصر بزمنه ، وهو إذ يختزله بمفردتي العنوان يتبدى في مفاصل القصيدة دون أن يتخلى عن ضبط الحركة الجدلية التي تهيمن على الحراك اللغوي في داخل النص ، بل إن هذه الظاهرة النصية هي التي تضبط مسار هذا الجدل : فالتعقيب على الموقف في كل مفصل أو منحى تعبيرى يصب في نهاية المطاف في وعاء هذه الظاهرة . فالملقطع الثاني في النص تذييل للمقطع الأول "أقصى الخسارة

أن تؤمل في الهوى/ و تعود كفك من حبيبك مفلسة ... إلخ" ويتم هذا المقطع بتذييل آخر "

يتلو ذلك مقطع سردي ، يبدؤه برواية الموقف معقبا عليه بالتحسر والندب ، فما بين سرد و وصف وتعليق تمضي القصيدة في تصاعد و نمو دلالي وكأنها استبطان للموقف النفسي في تفاعلاته الداخلية في صورة ذات بعد يلفه الخفاء ، فالخيل و التعمد و الظلام و المعنى الذي تتضمنه الصورة معبرا عن الانفكاك والتحول يأتي تعقبيا على حالة راهنة يعقبها بتذييل آخر، والتذييل في معناه يعبر عن حالة تالية وانعطاف و تحول .

سلسلة من المشاهد تنعكس في مرآتها الذات مرئية حسية تارة و خفية باطنية تارة أخرى ، ولكنها تنبثق نبذة تنبجس في شتى الحقول أملا وابتسامة وشوقا وحباً وطيشا وحماسة وشراسة و بداوة وسيفا و غمدا ، وتتجلى في لوحات وصور و مشاهد تنتظمها تداعيات تنهمر سيلا متدفقا يجهد الشاعر في إعادة تشكيلها وضبطها. و الناظم لذلك كله ثلاثة خيوط تتناسج معا في شبكة واحدة : ما يتعلق بالعشق من شوق و صباية وقلق و توجس وانتظار و عذاب و حزن و ابتسام و براءة و خسارة ودموع و حيرة وفتنة أنثوية حسية وروحوية من حواجب و جمال تتبعثر وتنظم في أنساق متعددة عبر الصورة و المعجم والسرد و الوصف و في تجليات شتى ، تتقاطع مع حيط آخر هو الطبيعة من جبل و سفح و نبات و زهر و ياسمين و زمهرير و غصون و طلع ، و الخيط الثالث يتمثل في الشعر و القصائد يجدها معا ويلم

شطاتها في تجليات وانبثاقات تتخذ منحى و صفا تارة ، و منحى سرديا تارة أخرى، ولكنها تعبر عن لحظات شاردة يطاردها بتعقيباته التي يذيل بها تلك المشاهد وكأنه يستخلص صداها في ذاته بعد تمثله لها شعرا ، و عبر ثلاثة أشكال من الخطاب البوحي الذاتي (الفضفضة) و خطاب الآخر

وهذه العلائق التي يقيمها بين المعجم و الإيقاع و الصياغة يرافقها حس رهيف في البناء الصوتي و الصرفي و إخراج المشهد الشعري، وإنما توقفت عند المقطع الاستهلاكي لأبين كيف حدّد الشاعر مسارات التشكيل في القصيدة منذ البداية وأشار إلى القوانين التي تحكم العلاقات بين عناصرها : فبالنسبة للحروف شاع حرف السين على نحو واضح في مفردات القصيدة ، و حرف السين من الحروف المهموسة ، وهي تبدو سائدة في القصيدة (ت ث ح خ س ش ص ف ك ه و) وهي حروف سهلة المخرج لا تعتمد على الأحبال الصوتية و إنما اعتمادها على جريان النفس ، و لذلك دلالة مهمة : فالتعبير فيها باطني لا يتكئ على شدة الصوت و قوة الانفعال : بل على عمق الإحساس و الشعور الداخلي ؛ و ذلك يناسب الهواجس النفسية ، فهي تتسق مع الخفاء و عمق الإحساس .

جاءت الصورة في مستهل القصيدة لوحة تتشكل عبر الوصف و ترجمة الهواجس إلى مظهر طبيعي كوني : الجبل و السفح و النبات و الموازاة بين حركة النفس في خفائها و نمو النبتة من باطن الأرض ، حيث الانتظار حتى تبرغ و تتحول من بذرة إلى شتلة ثم زهرة تتفتح ، و قد تموت البذرة و و لا تظهر ، لذا قد يفضي الانتظار إلى العدم و لا تظهر البتلات و يكون اليأس و القنوط سيد الموقف ، جاءت الصورة لتتشكل في ظل الموقف بكل ما يعتوره من هواجس و قلق و تردد.

وقد بدا هذا الانتقال من التقرير إلى الاستفهام ثم الحوار الباطني معبرا عن الخوف و الترقب و الوسوسة و القلق في تعبيره عن المدّ و الجزر مهيمنا على بنية القصيدة يسيطر على حركة الصياغة اللغوية و تشكل بنيتها الفنية .

وإذا كانت البلاغة التقليدية تنظر إلى الظواهر المتحققة في الجملة و تحققها وفق معاييرها ، فإن البلاغة بمفاهيمها الحديثة تنظر إلى الظواهر في إطار البنية النصية فيما عرف بنحو النص و أجرومية الخطاب ، و وفقا لهذه الرؤية فإن ثمة ظاهرة تهيمن على القصيدة ، تذكرني بما سبق أن أشار إليه الدكتور الغدامي في حديثه عن التورية الثقافية ، و فيقد لاحظت أن شيئا شبيها بذلك يمكن أن نصفه بأنه لون من ألوان التذييل الذي لا تتصف به الجملة أو الشطر الشعري ، ولكنه يبرز كظاهرة نصية ، أعني بذلك التذييل ، وهذا التذييل ربما يستغرق المقطع بكامله أو جزءا منه ؛ ولكنه يمتد على مساحة النص ليتحول إلى مقاربة تستغرق الحالة الشعرية بكاملها ، وذلك منذ العنوان ، فالشاعر

نُبئت على سفح انتظاري وشوسنة  
والشوق أقلق بالتردد مجلسه  
أتجيب؟ أم بتلات عمري تنقضي  
في الـ "لاتجيب" تحير ما أبأسه!  
أقسي الخسارة أن تؤمل في الهوى  
وتعود، كفك من حبيبك مفلسة!  
أكون رُوح في الحياة عذابها  
وتكون في نفس الحياة المُنسنة؟  
سأت كفوف وداعها من غمدها  
ثم امتطت خيل الفراق مغلسة  
واستبقت الذكرى فيالتذكر  
يستل من عمر ارتاحي أنفسه  
و يزوذي حيناً تبسّم خاطر  
و بزحمة الأحزان تنبت نرجسة  
عيناي تنظر لليمين وضكّتي  
صوب الشمال بريئة متوجسة  
يا أنت يا روحاً يرواؤها الندى  
عن لطفها و تحار فيها الأقيسة  
تدريين يا دنيا العبير؟ قصائدي  
مذعنت فيها لم تزل متغطسة  
أدري بأن الشعير صيف كاذب  
و تناقضات جمعتها الأباسه  
وغصون أمال يسرك طلعها  
مع أنّها في تربة متيبسة  
لكنه في زمهرير ترقبي  
يا أمنياتي أمنيات مشمسة  
يا أجمل الأشياء حين تجيننا  
في حينها رغم الظنون المبلسة  
عدب حميمك فارحلي أو فامكثي  
في الحاليتين: تولهي لن أحبسه  
إن غبت: أسرفت الصبابة في دمي  
أو جئت: هذا الشوق يملأ مجلسه  
أنا ما عشقتك مَبسماً ولوإحظاً  
فتانة وحواباً متقوسة  
أنا طررت روحاً والتقيتك في السما  
ورأى هوانا في العُلا متنفسه  
فذهب أحياناً الحب ملء بداوتي  
ومضيت في قتل الظنون لأحرسه  
ما كنت أفهم أن دمع عيوننا  
ثمن لطيش نفوسنا المتحمسة  
حين التقينا قلت: " ما أحلى الهوى "  
وصرخت يوم فراقنا: " ما أشرسه "  
عجباله متسأل ما أفلحت  
جدرائنا في أن ترد تجسسه  
الحب هندسة لفوضى ثرثرت  
فينا طويلاً وهو فوضى الهندسة



شعر : سلطان السبهان

## فوضى الهندسة



# لغة الضاد

لغة الضاد أنت سحر بياني  
وسنا أحرفي وتاج عناني  
أنت أمسي وحاضري وامتدادي  
وشموخي ومفردات كياني  
أنت سفّر من الخلود تجلى  
في سطور تشع بالقرآن  
قد وسعت الكتاب لفظا ومعنى  
فتجاوزت فسحة الأزمان  
وحملت الإعجاز وحيات تعالي  
عن بليغ الكلام والأوزان  
حجة تشرح الصدور اعترافاً  
بجلال الخطاب والبرهان  
لغة الضاد أنت روضة فكر  
عسجدي الرؤى كريم المجاني  
عبق الشعر في رباك زهورا  
فاستقى منك أعذب الألمان  
واستمد الحياة فناً وروحاً  
وجملاً ورقيةً وأمانني  
أيها العاشقون مهلاً فإني  
لي فيكم عشقي ولي حرمانني  
لي في الضاد ما لكم فدعوني  
أتغنى بسحرها الفتان  
أسكب الشعر في هواها رقيقاً  
وأزف الهوى عقود جمان

ديواننا



حمد الحكي

## ديواننا

# (كورونا) في زمن الحب



جاسم الصحيح



(الْفَيْرُوسَاتُ) رصاصاتُ طائشةٌ  
والقنَّاصَةُ (كورونا)  
ذاتُ القَبَعَةِ السُّوداءِ  
تحدِّقُ من منظارِ التصويرِ  
وتُطلِّقُ في كلِّ جهاتِ الأرضِ  
فما تتبَقَّى للأرضِ جهاتٌ  
ساعةً سَنَتْ غارتها الأولى  
كنتُ أعانقُ (ليلى)  
على ضِفَّةِ نهرِ الحبِّ  
فأملتُ الطَّلقاتِ  
سَنَتْ غارتها ثانيةً  
فجأتُ إلى القُبُلَاتِ  
ورأيتُ قذائفها تُخِطُّني!!  
فيما نَشَرَتِ الأخبارُ تَرَافُكُم بالقتلى  
والحربُ تُواصل دورتها في الغاراتِ  
والموتُ صدىً مسبحاً  
تنفرطُ الآنَ على سطحِ الأرضِ  
فينتثرُ الأمواتُ  
والناسُ مُجَرَّدُ حانوتيينَ  
يُرَبُّونَ الموتَ على نعشِ الكلماتِ!  
والكفَّامةُ  
رايةً حربٍ في معركةِ (العدوى)  
تخفقُ فوقَ وجوهِ السَّاحاتِ  
والقنَّاصَةُ (كورونا)  
تحتلُّ الأحلامَ  
وتكمنُ خلفَ تلالِ النجوى  
وتُرابِطُ في كلِّ الصُّرقاتِ  
سَنَتْ غارتها ثالثةً  
فعددتُ بكفيَّ على كَفِّي (ليلى)  
ولجأتُ إلى الهمساتِ  
يسربُّ قنابلَ (فَيْرُوسِيَّ)  
ينهمرُ الآنَ

فيهتُرُ العالمُ من أقصاهُ إلى أقصاهُ  
ونحنُ على مرمى ريةٍ واحدةٍ  
نتنَفَّسُ من أعماقِ العشقِ لهاثَ  
الرغباتِ  
ندخلُ في القُبلةِ رابعةً  
نثبَّتُ خلفَ جدارِ الشِّفةِ السُّفلى  
كي نتفادى القصفَ اللامرئِيَّ  
كأنَّ حُطانا تتقدَّمُ في القُبلةِ مقدارَ نجاهِ  
كورونا القنَّاصَةُ  
تجهلُ كلَّ عناوينِ العُنَّاقِ  
وتحذرُ أنْ تتنقَّلَ عبرِ نسيمِ أغانيهمُ  
خشيةً أنْ تقتلها النسماثُ!  
فتعالى يا (ليلى)  
نغسلُ كلَّ هواءِ الأرضِ بأنفاسِ عاشقةٍ  
وتعالى أكثرَ  
نزرعُ كلَّ أغاني البهجةِ في أعلى  
الشُّرفاتِ  
وتعالى أكثرَ أكثرَ...  
نزرعُ (فيروزَ) بكاملِ قامتها..  
نزرعُ كلَّ الحبِّ  
ومشتقاتِ الحبِّ  
ونزرعُ كلَّ الصَّلواتِ  
ثمَّةَ أوبئةٍ تتفشى  
والعالمُ لا يُحسِبُ أنْ يتنَفَّسَ  
منذِ اشتَمَّ (دمَ الأخوينِ) على الفلواتِ  
العالمُ يتكَمَّمُ  
بالخوفِ وبالرهبةِ  
منذِ طُغاةٍ وطُغاهُ  
العالمُ  
هذا الخارجُ عن نَصِّ اللهِ  
خروجَ قطارٍ عن سبكِتِه..  
لم يبرحُ يتلوَّثُ



منتظرًا عمّالِ نظافتيه...  
 مرّ نبيون.. عصافير..  
 شعراء.. أسرابُ فراشاتٍ.. صنّاعُ حياةٍ  
 والعالمُ لم يبرحْ يتلوّثُ  
 بالحبِّ الكاسدِ  
 بالجنسِ الفاسدِ  
 بالقلبِ الحاسدِ..  
 العالمُ لم يبرحْ يتلوّثُ بالشهواتِ!!  
 والوقتُ فراغٌ أخرسُ  
 لولا مسبحةُ الموتِ  
 تكررُ بالنّعيِ على سطحِ الكوكبِ  
 أنّي تتشظى الخرزاتُ  
 وأنينُ المرضى صوتٌ قناعِ  
 يسقطُ عن وجهِ العالمِ..  
 صوتٌ يدعونا أن نقفَ اليومَ أمامَ المرأةِ!  
 وكأنّ حقيقتنا الأولى  
 عادتُ من رحلتها القصوى  
 خلف حدودِ الذاتِ  
 ها نحنُ نرّي الألفةَ في العزلاتِ  
 ها نحنُ نرّي  
 في غاباتِ النفيسِ زرافاتِ الحسراتِ  
 والقنّاصِ المُبهّمِ ما زال  
 يُصوّبُ عبر جهاتِ الأرضِ  
 فما تتبقّى للأرضِ جهاتُ  
 ها نحنُ ضحايا ما ليس يُرى..  
 نحنُ ضحايا مجزرةٍ  
 ما زال يديرُ مكائنها المجهولُ  
 فندخلُ تاريخَ متهانتنا  
 من بابِ اليأسِ  
 ومن بابِ الخوفِ  
 ومن بابِ الموتِ  
 وتغلّقُ الأوقاتُ

## ديواننا

شعر : عبد  
القادر بن عبد  
الحي كمال

## فَرَسَان

أشْرَقَ الحُبُّ فِي المَغَانِي الحِسانِ  
وَتَبَدَّى الجَمالُ فِي فَرَسانِ  
أَسْرَعَ المَوْجُ فِي مُعانِقَةِ الشَّطِّ  
وَشَهَقائِهِ سِرارُ حَنانِ(1)  
وَتَغَنَّى وَجْداً وَبِاحَ بِحُبابِ  
وَهَففا قَلْبُهُ إِلى الأَخْضانِ  
سألوها عَنِ العَبيرِ فَقالَتْ  
زَهْرَةُ القُلِّ موطِنِي عَنوانِي  
وَبِحارِي تَراقِصَ المَوْجِ فِيها  
وَتَحَلَّتْ بِالأَدْرِ وَالْمَزجانِ  
يا ديارَ الأَخْبابِ فِي فَرَسانِ  
وَرَسِيسَ الأَشْواقِ فِي الشَّطآنِ(2)  
ويا كِراماً تَألَّقَ المَجْدُ فِيكمِ  
واضْطُفِيتُمْ بِالأَيْمَنِ والإيمانِ  
كَمْ صَبَرْتُمْ عَلى الزَّمانِ زَماناً  
وَتَعالَى شُمُوكُمْ فِي بَيانِ  
أُنْتُمْ دُرَّةُ البِبحارِ بِهَفاءِ  
وَصَنيعُ المَعروفِ والإحسانِ

أَنْتُمْ مَأْرُرُ الْوَفَاءِ وَحُبِّ  
 سَكَنِ الْقَلْبِ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ  
 أَنْتُمْ قُدُوهُ الرَّجَالِ إِبَاءٍ  
 وَشُعُورِ الْوَلَا وَعُمُقِ التَّفَانِي  
 أَرْقُبُ الْفَجْرَ يَرْتَوِي مِنْ سَنَاكُمْ  
 وَابْتِهَالَ الْإِمَامِ قَبْلَ الْأَذَانِ  
 لِيَتَنِي بَيْنَكُمْ أُرْتَلُ بِوُحْيِي  
 مُسْتَعِيرًا مِنْ عَرْفِكُمْ أَلْحَانِي  
 أَسْتَقِي مِنْكُمْ الْبَيَانَ وَسِخْرًا  
 وَأَصْوَعُ الْخُرُوفَ دُرَّ جُمَانِ  
 وَأَغْنِي لَكُمْ تَبَارِيحَ وَجِدِ  
 مِنْ جِبَالِ الْهَدَا وَمِنْ مَيْسَانِ  
 يَا دِيَارَ الْأَخْبَابِ فِي فَرَسَانِ  
 عَانِيًا جِئْتُ ، هَلْ تُغِيثُونَ عَانِي؟

الهامش:

(1) سباز: السباز: من ضمن معانيها المناجاة بأذن المخاطب، فقه اللغة للثعالبي ، صفحة 246 .

(2) رسيس: نقول: رسيس الحب أي أثره وبقية، لسان العرب مادة رسس.

## مقال



أحمد السيد  
عطيف

# الأرض المباركة بين القرآن الكريم والمفسرين

وَلِسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى  
الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا « وقوله « وَأَوْرَثْنَا  
الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ  
الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا» .  
فأين هي تلك الأماكن أو القرى أو الأرض  
المباركة؟!

لأن المفسرين والمؤرخين الأوائل غلب  
على ظنهم أن البركة في الأرض تعني  
دائماً الخير من أشجار وأنهار، واستقوا من  
أهل التوراة تفاسيرهم للأرض المباركة  
فقالوا عن « وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا  
يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا  
الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا» الشام (ابن كثير عن  
الحسن البصري وقتادة) وقالوا عن  
« وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا  
فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً» هي الشام وقالوا قرى  
بصنعاء، وقالوا بيت المقدس، أو قرى  
عربية بين المدينة والشام، وقالوا عن  
« وَنَجِّنَاهُ لوطاً إلى الأرض التي باركنا  
فيها» هي الشام أو بعض الشام، لكثرة  
الأشجار والأنهار، أو فلسطين أو مصر  
(ابن كثير، القرطبي، الطبري، الشعراوي)  
... ويذكر الطبري « وَقَالَ أَحْزُونَ : يَعْني  
مَكَّةَ وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى : {  
الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ } ويذكر عن  
ابن عباس ، قَوْلُهُ : { وَنَجِّنَاهُ لوطاً إلى  
الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ } يَعْني  
مَكَّةَ وَنُزُولَ إِسْمَاعِيلَ النَّبِيِّتِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ  
يَقُولُ : { إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي  
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ } .. ويقول  
الشعراوي «البركة قد تكون مادية أو  
معنوية، وهي الزروع والثمار والأنهار  
والخيرات، أو بركة معنوية، وهي بركة  
القيم في الأرض المقدسة، وهي أرض

البركة في اللغة النماء والزيادة.. وهما  
تقريباً بمعنى واحد، لكن في الزيادة  
معنى آخر دقيق هو التمييز، أي أنها ليست  
زيادة كثرة كما هو النماء وإنما زيادة تمييز  
للشيء عن أمثاله. ونلاحظه، بوضوح، في  
القرآن الكريم، مثل قوله : «الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا  
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ  
لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ رَيْثُهَا يُضِيءُ وَلَوْ  
لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ» أي شجرة من جنس الشجر  
لكنها مميزة عنه بالصفات التي فيها.  
وفي قوله تعالى « هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ  
مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ» أي كتاب كالكتب  
الأولى لكنه متميز عنها، وقوله « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ» فالليلة  
مثل بقية الليالي لكنها متميزة عنها بما  
حدث فيها، وقوله « وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً  
مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ» يريد منزلاً  
مميزاً أفضل من غيره، وقوله « وَجَعَلَ  
فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكْنَا فِيهَا  
وَقَدَرْنَا فِيهَا أَقْوَامَهَا» فالأرض كغيرها من  
الكواكب ومن ذات العناصر لكنه تعالى  
ميزها عن أمثالها بأسباب تجعلها صالحة  
لحياة البشر، فالبركة في كل ذلك ليست  
النماء وإنما الزيادة والتميز والتفضيل أو  
الزيادة بالتميز والتفضيل عن الأمثال.  
ومن أراد أن يميز غرفة من غرف بيته كأن  
يخصصها للصلاة والقراءة ويحميها عما  
يقع في بقية الغرف فهو بذلك باركها.  
وكما بارك الله الأرض بذلك المعنى  
فهو قد أشار، بضمير الغائب، إلى أماكن  
بعينها في الأرض نعتها بأنها مباركة  
« وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا  
فيها قرى ظاهرة» وقوله « وَنَجِّنَاهُ لوطاً  
إلى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ»

الأنبياء، ومعالم النبوة والرسالات». لقد فطن الشعراوي إلى أن من البركة ما هو مادي وما هو معنوي، غير أنه يجعلها في الشام اتباعاً لتفسيرات المتقدمين.

وقالوا عن «وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ» أنها أرض الشام وفلسطين.

وعن قوله «المسجد الأقصى الذي باركنا حوله» يقولون هي الشام لأنها حول الأقصى أي قريبة منه، والبركة هي الزروع والثمار (ابن كثير). أو بيت المقدس لوجود بركة الزروع والثمار (الجلالين) أو المسجد الأقصى في فلسطين وما حوله من «الْبَرَكَةِ لِسُكَّانِهِ فِي مَعَايِشِهِمْ وَأَمْوَاتِهِمْ وَخَزَوَاتِهِمْ وَغُرُوسَهُمْ» كما يقول الطبري. و«قيل: بالثمار وبمجاري الأنهار. وقيل: بمن دفن حوله من الأنبياء والصالحين؛ وبهذا جعله مقدساً» حسب القرطبي. وهي بركة دنيوية بالخصب والبساتين، وبركة دينية لأنها «مَهْدُ الرِّسَالَاتِ وَمَهْبِطُ الْأَنْبِيَاءِ... وفيه هبط الوحي وتنزلت الملائكة».

وقالوا عن «الأرض المقدسة» أنها الشام أو أريحا أو القدس وبعض الأردن أو في الشام والعراق، أو أنها لا تخلوا أن تكون ما بين فرات العراق إلى عريش مصر.

تلك الاختلافات في تفسير «الأرض المباركة / المقدسة» أمر طبيعي لأنهم لا يعتمدون على مصدر واحد مستقر، فهي أقوال أخذها السابق عن التوراتيين وأخذها اللاحق عن السابق، حتى اليوم.

وهي المفارقة أنهم لم يبحثوا في

القرآن الكريم نفسه عن المقصود بالأرض المباركة إلا ما أورده الطبري بصيغة «قال آخرون» أن المقصود بالأرض المباركة هي مكة في قوله فقط «ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها» بدليل قوله «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا». لكن لا الطبري ولا غيره أخذوا بهذا القول.

إن القرآن الكريم بصفته وحيا من الله تعالى ونحن نؤمن به إضافة إلى كونه نصاً مدوناً سبق كتب التاريخ العربية، فيجب مساءلته هو أولاً عن المقصود بالأرض المباركة.

فالأرض لله وهو من يبارك فيها حيث يشاء وهو، وحده، من يخبرنا أين بارك ولماذا. والقرآن الكريم لا يبخل بتلك المعلومة ويذكرها ناصعة لا لبس فيها في قوله «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ\* فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا».

تشير صياغة هذه الآية إلى التأكيد لمختلفين أو جاحدين أن أول بيت وضع للناس هو الذي في مكة. والبيت هنا هو جامع شمل الناس، أو جامع شمل العائلة ومرجعهم، كما نقول بيت عبد مناف أو بيت هاشم، وكما نقول اليوم بيت آل فيصل وبيت آل سلمان، وبيت آل سعود، فالبيت يطلق على مجمع العائلة الكبيرة مكاناً ومعنى، والبيت الذي ببكة بيت مبارك وهدى (اتجاه، قبلة) للعالمين. وتسوق الآية للمختلفين أو الجاحدين الذي توجهت لهم ثلاثة أدلة على ذلك، وهي أدلة يعرفونها ولا ينكرونها،

فمكة هي مقام إبراهيم (مكان إقامته، بيت إبراهيم) وهم يعلمون ذلك، ومن دخلها كان آمناً، وهم يعلمون ذلك، كما أن الناس تحج إليها، وهم يعلمون ذلك.

إن بركة (زيادة) هذا المكان ليست الأشجار والثمار وإنما هي ميزاته التي ليست لغيره، الحج إليه، جامع للناس، قانون الأمان الذي يسري في حدود الحرم في مكة.

ويتردد ذكر هذا المكان بصيغ مختلفة في كثير من الآيات «وهذا البلد الأمين» «رب اجعل هذا بلداً آمناً» «آمنهم من خوف» «جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ» «نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ».

يجب هنا أن نذكر أن القرآن الكريم لم يذكر من أسفار وتنقلات إبراهيم غير خروجه من أرض قومه وهو «فتى يقال له إبراهيم» وانتقاله إلى مكة ثم بناؤه البيت الحرام ورعايته وهو «شيخ كبير» حين بشره الله بإسحاق، وسكنه فيها هو وذريته.

إن القرآن الكريم يعيدنا إلى مكان مبارك واحد بدل تلك التخمينات التي أكثر منها المفسرون.

وبهذا فإن القرآن الكريم لا يقصد إلا مكة وحدها كلما أشار إلى الأرض المباركة بضمير الغائب «باركنا فيها» أو باسم الإشارة «هذا البلد الأمين» أو بالوصف «البقعة المباركة» «الأرض المقدسة». وستظل مكة كذلك مهما اتسعت. وهذا يستدعي حتماً إعادة النظر في جغرافية تنقلات موسى عليه السلام التي وردت في القرآن الكريم. وهذا موضوع آخر.

## إذا قلت ما بي!

شعر:

د. فاطمة القرني



● على طُـولِ اِحْتِمَالِي وَاِحْتِيَالِي  
أَعُوذُ إِلَيْكَ .. لَمْ يُغْنِ اعْتِزَالِي  
أَعُوذُ بِمَا تَبَقَّى .. مَا تَبَقَّى ..  
سِوَى مَا تَعْلَمِينَ فَلَا تَسْأَلِي  
بَلَى .. هَذِي «أَنَا» .. وَالسَّمْتُ مَا قَد ..  
.. بَصُرْتِ بِهِ .. بِمَا وَارَاهُ .. حَالِي ..  
.. شُحُوبُ النَّاي .. غَمْغَمَةُ الْمُغْنِي  
غِيَابِي .. رَهْنُ صَمْتِي وَاَنْذَهَالِي  
مَرَارَةُ خَاطِرِي فِي قَاعِ حَلْقِي  
وَصَبُوءَةُ أَسْرَفِي غَيْمِ بَالِي  
دَوَارِي بَيْنَهَا .. لَا حَقِّ يُغْنِي  
وَلَا الْأَحْلَامَ أَبَتْ عَنْ ضَلَالِ  
كَأَنَّ الْأَرْضَ أَجْمَعَهَا تَطَوَّتْ  
بِمَنْ لِي فِيكَ مِنْ صَاحِبِ وَاَلِ  
وَذَوَّتْ — وَهِيَ تَقْصِينِي وَتَنْأِي ..  
.. بِهِمْ — وَقَدْ اِحْتَدَامِي وَاَنْثِيَالِي  
كَأَنَّ لَمْ يُشْعِلُنْ بِالشُّوقِ دَرْبُ ..  
.. تَهَادِيهِ .. وَلَمْ تُشْرِقْ لِيَالِي





ولم أعثرُ بقلبي فيكِ سعيًا..  
 ..لجانحٍ لهفةٍ سَـرَّتْ خيالي  
 ولم تجبر عثاري فيكِ روحٌ..  
 ..سَمَّتْ بي.. إليه حتى لا أبالي..  
 ..تَجَنَّى حاسدٌ أو خانٌ إلفٌ..  
 ..أو استغدا شقيُّ ذو خبالٍ!  
 ● أيامِ سرى الحنين..وكلُّ قاصِدٍ..  
 ..يُثيبُ..سواكِ حاسرةَ الظلالِ!  
 سلاماً ماتقاطر فيكِ غيثٌ..  
 ..تَغشَى رَحَبَهَا إلا حيالي  
 وحُبِّاً ماتنكر فيكِ وجهٌ..  
 ..عَرفتُ..وماتجشم من مطالٍ  
 ووعداً ماتقادم فيكِ عهدٌ..  
 ..وجَدَّتْ من شجا غُصصِ توالي  
 ..بِألا يُقَصِّيني عنكِ هذا الـ ..  
 تَخَلِّي..صَدِّقي..مهما بدا لي  
 أنا بكِ منكِ كنا محضٌ وجدٌ..  
 ..ظروبِ السدانِ تَيَّاهِ الجَمالِ  
 ويبقى خالداً ما امتدَّ عُمرٌ..  
 ..تَنبأهَى..أو تَأذَنَ بارتحالٍ...  
 ..) لِـدارِ كُلِّ ساكِنها غريبٌ..  
 ..طَوِيلِ الهَجْرِ مُنَبَّتِ الحِبالِ!(1)

(١) البيت للمتنبى .. بتصريف يسير ؛ .. من قصيدته التي تكسرت فيها النِّصَالُ على النِّصَالِ!

## سينما

# ما لم يقله شمس المعارف

حسن رحماني

بعيداً عن حدود الإساءة الخادشة لصورة المعلم، لأن حجم الطعنة التي أصابته في خاصرة حلمه أذهلته عما سقط من هيئته التي يحتمي خلفها، كما أخبرهم سابقاً، كان يشعر أن حلمه استسلم للغرق تماماً بعد أن خذلته القشة الأخيرة.

وهنا كانت الجملة الأقسى في كل ما تفوهت به هذه الشخصية الجدلية دون أن تنطق به.

بتتبع الخارطة السلوكية - إن جاز لي تسميتها بذلك - لشخصية "الأستاذ عرابي" وبقدر يسير من التركيز ستجد أن كل ما قدمه من تنازلات على امتداد الوقت لم يكن سوى تناص صريح مع موقفه الأول حين قرر التنازل عن حقه في هيبة المدرس، وكأن الشخصية تحاول أن تقول لا بأس بشيء من التنازل مقابل استرداد الحلم النافق.

ختاماً.. أتصور عزيز القارئ أن "الأستاذ عرابي" هو الصوت الغائر في نفوس الكثيرين ممن غرقت أحلامهم أو أوشكت على الغرق، وأتصور أيضاً أن هذا هو مالم يقله شمس المعارف علناً.

ما زال "شمس المعارف" يزخر بالكثير من الحوارات الصامتة التي تهيمن على مفاصل الفيلم، وكل ما تحتاجه لسماعها هو تتبع الخارطة السلوكية لشخصيات الفيلم.

تُكمل شخصية "الأستاذ عرابي" حديثها بلغتها الصامتة، لكن هذه المرة بنبرة أكثر وضوحاً، تتجلى في موقفه الذي تبناه للدفاع عن الفيلم والتصدي لمحاولة وأده التي اعتزها حسام وبقية الفريق، وذلك بعد أن تسربت بعض المقاطع قبل الانتهاء من التصوير، ما جعل الفيلم والقائمين على الفيلم عرضة للتندر القاسي والسخرية اللاذعة التي أودت برغبتهم في إكمالها.

وبرغم التجاهل واللامبالاة التي كان يفتعلها "الأستاذ عرابي" تجاه ما نالهم من سخرية، إلا أن ملامحه كانت تشي بأنه يعي حجم الخيبة وموجة الإحباط المرتفعة التي كانت تطوق الفريق من كل الجهات.

لكن ما لم يكن يعيه حسام وبقية الفريق وكل مجابليهم وأترابهم، أن "الأستاذ عرابي" كان يدافع عن حلمه الذي عاد للتنفس فجأة، وأن موقف الدفاع الذي تبناه لم يكن سوى الصراخ الذي يأتي على قدر الألم أو لنقل على قدر "الحلم"، وهذا تأويل تشبّه واستماتته في الدفاع، رغم أنه لم يكن الأب الروحي لتلك الفكرة.

لم يكن من السهل على حسام وبقية أصدقائه استيعاب الموقف أبداً لأن حداثة تجربتهم الحياتية لم تكشف لهم بعد عن مقدار الخيبات التي مازالت بانتظارهم، ولأن أعمارهم الغضة ما زالت تمنحهم شعوراً باتساع الحياة وانثيال الفرص، وهي المادة التي بات يفترق لها "الأستاذ عرابي" أو لنقل الإسبير الذي بدأ يشعر بنفاذه.

تسترسل شخصية "الأستاذ عرابي" في حديثها الصامت وتستكمل حواراتها التي لم تكتب، لتحكي هذه المرة عن حجم الخيبة التي جثمت أخيراً على صدر "الأستاذ عرابي"، تحديداً بعد أن تناول عليه حسام ودفعه على الأرض خاسفاً بكرامته، مهذراً ما تبقى من قيمته دون أدنى ردة فعل، ما أضرم نار الأسئلة وأججها في صدر المشاهد، لماذا لم يبد "الأستاذ عرابي" أدنى مقاومة تجاه هذه الفجاجة والصلف، لماذا اختار أن ينحاز للخضوع، ورضي التناول وهو صاحب النزعة العنيفة مع الطلاب التي محضته لقب الأندرتيكر.. لماذا؟!!

لكن الأمر من منظور "الأستاذ عرابي" تجاوز حد الإهانة التي لامست المشاهد، وقفز

شئنا أم أبينا، الفيلم السعودي "شمس المعارف" استأثر في الأشهر الماضية بنصيب لا بأس به من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، بل أعتقد أنه أصبح مثار جدل للعديد من اللقاءات اليومية.

الحقيقة أنني لا أرغب في الركض في ميدان الجدل الذي أثاره الفيلم، كما أنني لا أرغب في اعتلاء منصة الترافع باسمه أو الثناء عليه، لكني أرغب في التحدث عن الزاوية الخفية التي تموضع فيها صناع الفيلم، والتي استطاعوا من خلالها الاستحواذ على إعجاب الجمهور دون تكلف.

أريد التحدث عما لم يقله شمس المعارف علناً، عما ضاق به حيز الكتابة، فأتسع له حيز الأداء، سأحدث عن تلك اللغة الصامتة والحوارات العميقة التي أوصلتها لنا شخصيات شمس المعارف دون أن تنطقها، عن تلك التفاصيل الصغيرة التي خُفنت بها الشخصيات فحضنتها ضد تكلف الأداء، وغمستها في الواقعية.

دعوني أتوجه بشكل مباشر صوب شخصية "الأستاذ عرابي"، تلك الشخصية التي استطاعت انتزاع المدرس من أنماطه المعتادة، وتقديمه للمشاهد في قالب الإنسان المجرد، المندفع بحلمه والمصطدم بواقعه؛ وتستطيع أن تلمس ذلك الأمر بجلاء حين تبدأ في تتبع الخارطة السلوكية لتلك الشخصية.

تبدأ الحكاية من اكتشاف "الأستاذ عرابي" لحقيقة ما يحدث مع حسام وأصدقائه وهم ينوون إنتاج فيلم سينمائي، ما أيقظ فيه رغبة مهمة في التمثيل، كان يعتقد أنها قد تبددت بمضي السنوات التي بدت أثارها على هيئة بياض مسّ لحيته، لكن الأمر ليس كما يظن؛ هذا ما أخبرتنا عنه شخصية "الأستاذ عرابي" في مستهل حديثها الصامت.

فخلُغ عباءة المدرس المطرزة بالهيبه، ومحو الخط الفاصل بينه وبين الطلاب، لم تكن سوى جملة حوارية لم تجد حيزاً كتابياً يتسع لها، فعالجتها الشخصية على طريقته؛ جملة فحواها أن هذه الفرصة هي آخر الرهانات لاستعادة ذلك الحلم الأثير، أو لنقل إنه الثمن الذي قرر أن يقايض به الوقت كي يعيد لذلك الحلم المصفرّ خضرته.



يعام



عبد الرحمن بن  
عبد الله الشدي

هيمنة التفاهة

## «أنقذوا الأجيال الصاعدة»

أن القدرة على الاقناع أصبحت شاقة وشبه مستحيلة فكيف لك أن تقنع أحد أبناء هذا الجيل بأن تلك الحفاوة التي يتلقاها ذلك المشهور هي ليست الا ضرباً من غباء وعبث غير محسوب وهو يرى كبرى القنوات الفضائية تتهاافت على استضافته وتنشده سر هذا النجاح ثم يخبرهم أنه بصدد تأليف كتاب يحكي فيه قصة كفاحه !

أظن أن مثل هذه السلوكيات ليست إلا عباءة للدجل ولا حل لمواجهةها إلا بالسخرية اللاذعة فلا محتوى بين أيدينا يتيح مجالاً للرؤى النقدية ولا الشك المنهجي ولا أي شي سوى التفاهة التي أصبحت « صناعة » !

لقد هيمنت التفاهة على كثير من مظاهر حياتنا فلم يسلم منها شيء إلا وعبثت فيه وسطحت كثير من مخرجاته ولم يعد هناك حلاً ينتشلها من جذورها إلا مزيداً من الوعي من قبل المريين وتفعيل دور المثقف الأكاديمي ، فالتفاهة داء العصر الذي تدعمه بكل قوة الرأسمالية العالمية حتى ضرب هذا الداء في جذور الثوابت وهمش دور كثير من الأدباء والمفكرين والمصلحين بل إن التعليم نفسه فقد قيمته ورسالته واستغلت التفاهة رغبة الكثيرين في الحصول على درجات علمية عالية لأجل المفاخرة المجتمعية فقط إلى إنزال « المعرفة » منزل السلعة ، بل ولم يعد هناك مناكفات فكرية ثقافية بين النخب يلمز أحدهم الآخر بوصفه إياه أنه من جملة « أنصاف المثقفين » فأنصاف ذلك الزمان لو وجدوا اليوم لأصبحوا نوابغ وعلماء ، لست متشائماً لكن لعل كثير مما كتبتة أنفاً يجيب على سؤال كثيراً ما أطرحه على الأصدقاء وهو « لماذا لا يوجد في زماننا مفكر عربي مسلم نهتدي ببصيرته أسوة بالأجيال السابقة ؟ »

أظن أن التفاهة واستشرائها عطلت عقولاً نحن في أمس الحاجة لها في ظل الحضارة الحديثة ومظاهر العولمة.

هناك قدر هائل من التفاهة يتم بلورته في عقول الأجيال الصاعدة على أنه ذو قيمة اجتماعية بل ويعد نجاحاً ، فالوصول على منبر اجتماعي في الأزمنة السابقة يحتاج لعمل دؤوب وشخصية استثنائية وتزكية من أهل الاختصاص حتى يرتفع صوتك عالياً وتصل الى الجماهير وإن خرجت عن الصواب أو الذوق العام عاد أهل الاختصاص للأخذ على يدك بل ولربما الجماهير نفسها أدارت لك ظهرها ، أما اليوم فلقد أصبحت المنابر بالمجان ولكل واحد منا منبر وباستطاعته أن يصل إلى أكبر قدر من شرائح المجتمع فكل ما عليه هو الإمعان في التفاهة والابتذال والتخلي عن وقاره والمقابل بكل صدق شديد في الإغراء فالثراء والقيمة المجتمعية « المشوهة » بانتظاره ، إن خطورة هذا الأمر بالغة في عقول الناشئة فالتعود على متابعة هذه الرموز الهشة والمتعمقة في العدمية قد تصل بمحتواها المنكوس إلى جذور القنوات في عقول أبنائنا وتغيرها وتشكلها بطريقة لا تتناسب أبداً مع جدية الحياة ومحدودية قدرة الأسرة الراحية لهذا الابن فهؤلاء المشاهير يعيشون في ترف باذخ تقف وراءه الشركات المسوقة لمنتجاتها من خلال منابرهم والأمر يتجاوز قناعة الابن بمستوى معيشة أسرته والزهد فيه ، بل قد يصل الى كثير من القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد ويلغيها تماماً من معتقداته ، فثلة ليست بالقليلة من هؤلاء المشاهير خرجت للأضواء بسبب تقزيمهم لكثير من عاداتنا الأصيلة والتهمك عليها وكشف كثير من خصوصياتهم بل إن أحدهم يطوح بوقار والديه أمام المشاهدين لكسب أكبر عدد من المتابعين ، فالسير على هذا النهج سيجعل من واقع أبنائنا مجرد نكتة سخيفة مجردة تماماً من المعنى والمضمون ! فصوت الأغبياء والمهرجين أصبح عالياً أكثر من أي زمان مضى ولم يعد بمقدور الأدب ولا الفلسفة ولا أي نوع من الفنون حماية القيم الإنسانية العريقة وبقي الأمر مرهوناً لذات الإنسان ولعقله ولمن لهم قدرة على إقناعه ، مع

pin@\_71

## أهل المغنى



علي الأمير

# الفجر بطعم الدموع.. حين غنى «الموجي» لحن «السنباطي»



رقصٌ وبهجة.. بهاءٌ وغناءٌ وسنا.. بكلّ هذه الأجواء الاحتفالية، يفتتح الشاعر نصّ هذه الأغنية التي بين أيدينا.. لكن من يسمعها حتماً سيتساءل: ما سرّ كلّ هذا الحزن، الذي يكاد يخلع قلب الموجي من نيابته؟ لم هذا التوجع وكلّ ما حوله راقص البهجة؟ اللحن يبكي، العود يبكي، الموجي نفسه يكاد يبلغ ذروة البكاء، خاصّةً في "ها هنا" حين يؤديها في المرة الثانية بأنين مفرط في العدميّة.. لم كلّ هذا الحزن وسط البهجة؟ يقول:

كلّ شيء راقصٌ البهجة حولي ها هنا  
أيها الساقى بما شئت اسقنا ثم اسقنا  
واملاً الدنيا بهاءً وغناءً وسنا

إجابة هذا السؤال في "نسيّتنا"، التي يفاجئنا بها النص وسط البهجة، دون سابق إنذار أو مقدمات، هكذا يقول:  
نسيّتنا، كيف لا ننسى أغاريد المنى  
علها أن تعرف النوم هنا أعيننا

فراه وقد أردف "نسيّتنا" التي جاءت مفاجئة، بتبرير لما تقدم من البهجة، ومن مطالبته بالمزيد من الشراب والبهاء والغناء، ويأتي تبريره على هيئة سؤال إنكاري "كيف لا ننسى أغاريد المنى"، وكأنه يقول: هل نسيانها صعب إلى هذا الحد؟ وكأنّ غرضه من المطالبة بهذا الجوّ الاحتفالي، إنّما هو النسيان والسلوان، على طريقة من يهّم بفسد وريده وهو في قمة نشوته.. فما دامت الحبيبة قد انصرفت عنه إلى النسيان، أصبح عليه هو أيضاً أن ينساها، ولمّا

ذهب أمس بما راع ويومي ذهباً يُسرّع الليل فراراً، من هتافات الربى وجبين الغد يُلقى عن سماه الخُجبا  
بكاء العود، ثقيلٌ وعميقٌ بكاء الكهول، وأنا لا أعدّ هذا النوع من البكاء إلا ضرباً من التطهر، على طريقة الوجع الرحيم، إنه يشبه هطول المطر على أنقاض الأرواح المُتعبّة، يغسلها من وعثائها وينقيها.. وفي الموسيقى والغناء عموماً، تتلاقى أنات الإنسان الأول، المنبعثة من غسق فطرته البعيدة، بأنين إنساننا المعاصر، لأنّ نصال الحنين والمواجد، هي ذاتها منذ الأزل، على أنّ بعض النصال لا تلمع إلا في عتمة الروح، في قاعها، فلا تلبث أن تتكشف أمام الحزن آدميتنا الهشة، وتتعرّى مواجهنا من أصولها، من منابتها.

كان نسيانها ليس صعباً وحسب، بل فوق استطاعته، وإقدامه على اتخاذ قرار كهذا، يتطلب منه شجاعة خارقة، لذا فكّر في الشراب، وطالب بالمزيد منه، بل طالب بكلّ ما يملأ عليه الدنيا بهاءً وغناءً وسنا، ليتخذ قراره وهو في قمة نشوته، علّه ينجح في نسيانها، و"علّها أن تعرف النوم هنا أعيننا".

من أجل ذلك، جاءت البهجة في اللحن راقصة رقص الذبيح، وجاءت الأغاريد في صوت الموجي بلون البكاء، وكأنّ الحياة بأسرها، ليست سوى نسيان مستمر، وبكاء مستمر.. ولأنّ شاعرنا قد لقّب بأسير الماضي، جاء في هذا النصّ ما يذكرنا بكلّ جميل ينسانا ونذكره، يفارقنا ويسلوننا كان لم نكن له ذات عمرٍ ملء السمع والبصر. لذلك هو يقول في هذا النص:

## تفاصيل

عهود عريشي

## ( مقهى )

المقاهي أرض حرة للتخليق عبر الفنانيين  
وسماء متاحة للهروب عبر تلك الأكواب ..  
المقاهي ليست مقاعد متباعدة للجلوس  
بل للذوبان في كل جرعة مرارة والانصهار  
معها والسكن فيها.  
تلك الطاولة التي تجلس إليها فتقابل نفسك  
وتنهال عليك أسئلتك  
وتفر الإجابة كأخر حبة بن هاربة من شفرة  
طاحونتها  
يتركك ذلك الضجيج مستسلما لحروبك  
لا حيلة لك..  
تحرك قهوتك وتتحرك معها كل عذاباتك  
الدفينة  
يصدح صوت وردة (بودعك )  
فيمتليء المشهد في بؤبؤ عينيك دمعاً وأرقاً  
وحيرة  
يستل الوداع سيفه على قلبك ويواجهك كبطل  
وتواجهه أنت كحفنة غبار  
تسلم وطنك المحتل المعذب  
تسلم ذكرياتك وضحكاتك وشهقات الفرح  
تسلم للوداع عناوينك وتواريخ حفرتها على  
صدر الليالي البعيدة  
تلك التي تلوح لك في الأفق  
كهذا الغروب الجميل والمغموس بالغياب  
تمطرك ذاكرتك بكل ما خبأته فيها من  
كواليس ...

هل تخيل أحد منا، كم كان علينا أن نبكي، لو لم يعرف  
الإنسان الموسيقى والغناء؟ سيما وقلوبنا أبداً تحيا رهن  
الذكريات، وتشقى برؤى الحب التي تملكتنا في الماضي،  
وفي حاضر أعمارنا، وربما آتيها، تماماً كما يقول شاعرنا  
في قصيدة الفجر:

أه من قلبي وما يعتاده من ذكريات  
أبداً يشقى بماضٍ من رؤى الحب وآتٍ  
لا أنا أسلو أمانني ولا الحظ يُواتي

الموسيقيار محمد الموجي، تلميذ الموسيقار محمد  
عبد الوهاب، وهو واحد من أولئك المُعنين في آدميتهم  
الشفيفة، مُد تجاسر على إصاق العود بصدرة، ليُنكيه  
نيابةً عنه وعننا، وهو الموسيقي والملحن بالفطرة، لم  
يتخزج كنظرائه في أكاديميات الموسيقى، ومع ذلك أبدع  
الكثير من الألحان الخالدة، أشهرها ( للصبر حدود ) و ( اسأل  
روحك ) لأم كلثوم.

أما اللحن في هذه الأغنية، فهو للموسيقيار الكبير  
رياض السنباطي، الذي لحن لأم كلثوم أكثر من تسعين  
أغنية، وقبل ثلاث مئة، لم يحضر أغنية واحدة منها في  
المسرح، أثناء غناء أم كلثوم لألحانه، بل كان يستمع  
لحفلة كل أغنية عبر المذياع، وحيداً في غرفته، وجسمه  
يتصبب عرقاً، خوفاً من أن يفشل اللحن، باستثناء أغنية  
واحدة حضر حفلتها، كان ذلك عندما أخبرته أم كلثوم أن  
جمال عبد الناصر سيحضرها، وقد طلب أن يرى السنباطي،  
فحضر قائداً للفرقة، ولم يجلس مع الجمهور ليشاهد أم  
كلثوم وهي تغني ألحانه، إنها أم كلثوم التي يقول هو  
عنها: ” عندما ربنا خلقها كانت السماء صافية“.

وقصيدة الفجر التي منها هذا المقطع، هي للشاعر  
المصري أحمد فتحي، الذي ولد عام 1913، وهو شاعر (قصة  
الأمس) التي لحنها السنباطي لأم كلثوم، وقبلها كان قد  
غنى له محمد عبد الوهاب أغنيته الشهيرة (الكرنك)، حتى  
أنه لقب بشاعر الكرنك.. يُقال إن هذا الشاعر، لم يحصل  
على شهادة علمية عالية، رغم أن والده كان من علماء  
الأزهر. ومع أنه كان يكتب في مجلة أبولو، التي أصدرها  
الشاعر أحمد زكي أبو شادي، وهو من شعراء مدرسة أبولو،  
يتمتع من ذات اللغة التي كان يكتبها إبراهيم ناجي، إلا أنه  
لم يحظ بما حظي به رفاقه من الشهرة، ولولا قصائده  
المغناة ما عرفناه.

كان الشاعر أحمد فتحي خلال الحرب العالمية الثانية،  
يناصر الحلفاء ضد دول المحور، من خلال عمله مترجماً في  
هيئة الإذاعة البريطانية، لينتهي به الأمر ضابطاً في قوات  
الحلفاء في الصحراء الغربية، وحين وضعت الحرب أوزارها،  
وجد نفسه يعيش في العاصمة البريطانية، ليتزوج من  
كارول، التي أنجبت له جوزفين. وبعد أن ساءت أحواله  
المعيشية في بريطانيا، قبض الله له اللقاء بالأمير الشاعر  
عبد الله الفيصل، الذي هياً له عملاً في الإذاعة السعودية.  
توفي أسير الماضي، شاعر الكرنك والفجر رحمه الله في  
مصر عام 1960م.

رابط الأغنية  
<https://www.youtube.com/watch?v=YvLDuR0CmoA>

إقامة  
صبرية

## في الحجر الاسمي



منصف المزغني



\*في الفصحى قرابة لفظية على مستوى الحروف و علاقة معنوية لافتة بين مفردات متماثلة في الظاهر، مثل : ( الحجر ) و (الحجب) و ( الحجم ) و ( الحجز ) .

-1

\*قبل ميلاد ( الحجر الصحي ) هذا الاصطلاح المتداول في ايامنا هذه بمناسبة تفشي وباء كورونا 19 العالمي، كان حجر آخر قائماً عاشه كثير من أهل الكتابة والتأليف في فترات تاريخية متباعدة وفي بقاع كثيرة من الكرة الارضية، وهذا يمكن ان نسميه (الحجر الادبي).

-2

\*ولقد اتصل الحجر بالاسم المدني للشخص الكاتب العَلم، وهو الاسم الذي به ولد، وذلك من باب تفادي ما يمكن ان يلحق الكاتب المعروف الاسم، من أذى يصيبه بعد كتابة مغضوب عليها، او داخلة في نطاق المنطقة الممنوعة من التجاوز، وخارجة عن المعقول، \*وما المعقول وما المقبول ؟

\*نعم،،،

\*وفي هذه الحالة، ماذا يفعل الجنون ؟ واين يمكن ان يسكن اذا كان خارج النص الابداعي المخالف المخاتل الصعلوك الذي لايمكن الامساك به في قبضة الشرطة الابداعية !.

\*لكل ما سبق، صار لا بد من الحجر الاسمي، وما يعنيه من طمس للاسم المدني للكاتب عند إسناد النص المكتوب الى كاتبه المؤلف، بهدف مراوغة الشرطة التي قد تكون في المجتمع، كما تكون في السلطة السلطة .

-3

\*القارئ العام للكاتب المتخفي وراء اسم / قناع، يظل في علاقة حوار مع افكار شخص تبدو على أسلوبه علامات الاحتراف، ولكن هذا الكاتب مجهول الهوية لدى عموم القراء،

\*ولن يتمكن القارئ من معرفة اسم الكاتب للموضوع أو المقال،او المصنّف غير حلقة ضيقة من أسرة التحرير، أو القراء المقربين منا وساط المنبر الصحفي .

\*ويبقى هدف القارئ هو العمل الابداعي او الفكرة،،،

\*ولكن القارئ المحترف مسكون بالفضول لمعرفة المزيد عن هذا الكاتب ( او الكاتبة ) بعد اعجابه بالكتابة .

-4

\*في الادب العربي القديم نذكر من الشعراء والادباء : امرئ القيس،وتأبط شراء، والخنساء،وأبا نواس، والجاحظ، وديك الجن الحمصي، وعبد الله بن المقفع، وطبعا أبا الطيب المتنبّي، و الاخطل الشاعر الاموي الشهير،،،

\*وفي الادب المعاصر نذكر : الاخطل الصغير الشاعر اللباني الذي غطى على اسمه المدني بشارة الخوري ( على سبيل المثال لا الحصر، فهو من شأن العمل الموسوعي !

\*وهناك أسباب اخرى لاتخاذ اسم ( حُزْبِي ) كذلك المتصل بصفات في الجسم مثل : الشاعرة الخنساء، أو أبي نواس أو الأخفش أو الأعشى . وغيرهم .

-5

\*و في الادب الفرنسي نجد المسرحي و الشاعر موليير والفيلسوف الاديب المنور (فولتير )، والروائية الفرنسية (كولات ) و الروائي(فاركور ) وهذا الاخير كان مضطرا الى التخفي الادبي تحت هذا الاسم في المرحلة النازية عندما كتب تأليفه ( صمت البحر ) وكذلك اتخذ الشاعر الشيلي بابلو نيرودا اسمه هذا بعد ان هجر اسمه الاصلي الطويل. \*وغير نيرودا، كان كثير من الشعراء المنتمين الى التنظيمات السرية، يتخذون

أسماء مستعارة، وتكون ذات دلالة نضالية  
أحياناً، وأحياناً، جمالية .

6-

\* وفي الأدب العربي، مع ازدهار الصحافة والمنابر  
الإعلامية الجديدة، افتتن العرب بصياغة القاب  
جديدة لنجومهم في الشعر والأدب، من ذلك أن :  
\* (أمير الشعراء ) بات لقباً يعني أحمد شوقي ويكاد  
هذا اللقب الأدبي يغلب الاسم واللقب العائليين  
للشاعر أحمد شوقي،  
\* وشاعر النيل هو لقب يغني عن اسم ولقب حافظ  
شوقي،

\* وطه حسين هو عميد الأدب العربي،  
\* وأبو القاسم الشابي هو شاعر نال أكثر من لقب،  
فهو تارة شاعر الخضراء في إشارة إلى تونس،  
وتارة شاعر الحياة .

\* وفي الأردن، فإن الشاعر مصطفى وهبي التل هو  
( عرار )

\* ومحمد سليمان الأحمد هو ( بدوي الجبل )  
\* وفدوى طوقان هي ( خنساء القرن العشرين ) أو )  
خنساء فلسطين (

\* وعائشة عبد الرحمان المختصة في أبي العلاء  
المعري لها اسم عرفت به هو ( بنت الشاطئ )

\* وعبد الكريم الكرمي هو ( أبوسلمى )  
\* وملك حفني ناصف هي ( باحثة البادية )

\* وخليل مطران هو ( شاعر القطرين ) وأحمد رامى  
( شاعر الشباب ) الخ ....

7-

\* قوس ( فسحة فنية ) :

\* وإذا فتحنا نافذة على أهل الفن من المعاصرين،  
أمكن أن نشير إلى أسماء نالها ( الحجر المدني )  
واتخذ أصحابها ما تم الاتفاق عليه بالاسم الفني،  
أو أجبرتهم ظروف شتى فنية أو عائلية أو سياسية  
على تغيير أسمائهم، أو ألقابهم، أو القابهم  
واسمائهم معاً مثل : عبد الحليم حافظ، و نجاة  
الصغيرة، وسعاد حسني، وعمر الشريف، والمطربة  
فيروز،،،، والقائمة أطول بكثير من هؤلاء،،،،

8-

\* وأغلب هذا الحجر الاسمي على الاسم الأصلي  
كان عائداً إلى اسباب اجتماعية، عندما كان بعض  
المجتمع العربي غير جاهز، على مستوى الوعي  
القبائلي وغير قابل لاشتغال ابنائهم وبناتهم،

في المجال الفني، مثل الغناء والتمثيل في السينما  
والمسرح،،، بلوحتى في الأدب والصحافة بالنسبة  
للنساء اللواتي تميزن في مجالات الحياة المفتوحة  
على الإبداع والجمال .

9-

\* موضوع الحجر الاسمي، هو ظاهرة، أملتها عوامل  
كثيرة، جمالية واجتماعية، ونفسية وصحية،  
وعرقية، وطائفية، وأخلاقية، وعائلية، وفنية  
وغيرها،،،،

\* وهذه القائمة الطويلة، المحجورة، او المحجوبة،  
في أقطارنا العربية، وفي مختلف مجالات الحياة  
الفنية والأدبية والثقافية والصحافية، سوف تفيد  
ايضا في القاء الضوء على الحالات والتحويلات  
الاجتماعية لمجتمعاتنا العربية ...

\* وهذه القائمة، او القوائم، تصلح حتماً، الى أن  
تؤلف قاموساً هاماً لحصر هذه الاسماء المحجورة،  
في الماضي البعيد، كما في الحاضر المعاصر،  
عسى ان يحمل هذا القاموس المنتظر أجوبة عن  
أسباب الحجر الاسمي المختلفة،

\* وهي اجوبة تلخ القناع، عن عديد من الاسئلة  
التي قد تكون نائمة تحت أجوبة محجوبة .

\* وربما، لم ينج أي مجتمع من لجوء كتابه أو فنانيه  
الى الحجر الاسمي

\* بهدف التقيّة الأدبية .

\* ولعلّ الاسم المستعار كان نعمة للبعض، في

وقت من اوقات الضرورة .

10-

الخاتمة : أمل في قاموس الحجر الاسمي .

\* الأکید، إنّه توجد قائمة أسماء وألقاب طويلة  
يغمرها النسيان والاهمال، وقد أصابها (جائحة  
الحجر الاسمي) اختياراً او اضطراراً،

\* هي قائمة، تحتاج الى قاموس عربي يدونها  
ويشرحها، ويؤطرها في مختلف مراحلها التاريخية  
.. ويفسّر الأسباب التي وقفت على ( حجر / حجب )

الاسماء،

\* وانها لأسباب مختلفة، ومتنوعة المنطلقات،  
وبعضها عجيب ولا يخطر على البال، مثل الخوف  
السياسي، وضرورة التخفي الاجتماعي، والتقنّع  
الطائفي، وصولاً الى الاختيار الذاتي الجمالي الحرّ .

الغناء بالشعر الفصيح..

# نشره ووثقه وألبس عليه القبول والوقار



الملحن سعود عبد المجيد

كتب : صادق الشعلان

شَرَعَتْ خطوة الفنان محمد عبده إلى غناء قصيدة «بوابة الريح» للشاعر محمد الثبيتي رحمه الله أبواباً لأراء متباينة وأسئلة تقاسمها مهتمون ومتابعون ، فمن ضرورة الاستئذان من ذوي الثبتي وقبل الشروع بالغناء إلى آخر يراه بادرة تحسب للفنان محمد عبده في تخليد اسم الشاعر بغناء إحدى نصوصه مما تسقط عنه ضرورة الاستئذان ووجوب الاحتفاء بهذه الخطوة لاسيما وهو من النصوص المشاعة والمتداولة ، ليأتي بيان أبناء الثبتي والذي وصف من مهتمين باللائق والمتزن ماتقدم يجعلنا نبحر في مدى صلة الغناء بالشعر الفصيح وارتباط المغنيين به، ومدى الاستفادة المشتركة، والاضافة التي نَجْم بها كل من الآخر.

إرتباط تاريخي

كوّن الغناء مع الشعر الفصيح ومزج اللحن الجميل بالمعاني الحلوة تلاخماً وثيقاً مكتسباً ببردة الوقار ومسمى الفن الهادف -وكما تناقلته السير وورد عنها -مستمراً هذا التمازج بين العصور إلى عصرنا الراهن رغم انخفاض وتيرته، مُقتصرأ في فترة زمنية ما على الأغاني الوطنية ذات الطابع الحماسي.

وعيون الشعر القديم ملأى بالقصائد الجميلة التي تغري بالغناء إلا أن قصائد محددة حازت قدم الأكثر اختياراً وغدت في متناول أغلب المغنيين نراه في قصيدة أبي فراس الحمداني «أراك عصي الدمع شيمتك الصبر...أما للهوى نهى عليك ولا أمر...نعم أنا مشتاق وعندى لوعة... ولكن مثلي لا يُداع له سر» والتي بدأ بتلحينها وغنائها عبده الحامولي أحد أعلام الطرب في مصر في القرن التاسع عشر، وقبل أن تنشدها أم كلثوم بألحان رياض السنباطي ، ويترنم

بها الفنان الكبير الراحل محمد علي سندي بالمقام الحجازي، مروراً بقصيدة اقتسم غناءها صباح فخري وناظم الغزالي من تأليف شاعر أموي مغمور عاش في القرن الميلادي السابع يُدعى ربعة بن عامر الدارمي «قل للمليحة بالخمار الأسود...ماذا فعلت بناسك متعبد...قد كان شمر للصلاة ثيابه... لما ظهرت له بباب المسجد» ، ولا ننس هنا فيروز وغناها من أشعار قيس بن الملوح الغزلية «أحب من الأسماء ما شابه اسمها...ووافقه أو كان منه مدانيا...أعد الليالي ليلة بعد ليلة...وقد عشت دهرا لا أعد الليالي» ليقودها جمال ماتنعم به القصائد الغزلية القديمة إلى أبيات شاعر ضرير عاش في تونس في القرن الحادي عشر يُدعى علي الحصري القيرواني « يا ليل، الصب متى غده.. أقيام الساعة موعده؟ ..رقد السماز فأرقه...أسف للبين يردده» لحنها الأخوين رحباني، علماً بأن القصيدة ذاتها أداها مطربون آخرون بألحان مختلفة.

لم تقتصر الصلة بالقصائد القديمة بل وصلت لقصائد الفترة التي عاشها المغني أو قبله بقليل ،فام كلثوم على سبيل المثال غنت من قصائد شعراء عصرها و قبله بقليل منها لا الحصر الأطلال: يافؤادي لا تسأل أين الهوى... كان صرحاً من خيال فهوى...إسقني واشرب على أطلاله...وارو عني طالما الدمع روى...كيف ذاك الحب أمسى خيراً... وحديثاً من أحاديث الجوى « وصولاً إلى قصيدة احمد شوقي نهج البردة و «سلوا كؤوس الطلاهل لامست فاها... واستخبروا الراح هل مست ثناياها» و قصيدة أغدا القالك للشاعر السوداني الهادي آدم ، و أبيات عبدالله الفيصل ثورة الشك من أجل عينيك عشقت الهوى، كذلك فيروز اختارت قصائد

من شعر جبران خليل جبران «أعطني الناي وغني...فالعناء سر الوجود...وأنين الناي يبقى...بعد أن يفنى الوجود» و «أنا يا عصفورة الشجن...مثل عينيك بلا وطن...بي كما الطفل تسرقه...أول الليل يد الوسن» والتي كتبها علي بدر الدين وقصائد أخرى.

لم يتوقف ما ذكر على الثنائي النسائي بل امتد إلى آخرين فهنا الموسيقار محمد عبدالوهاب والذي عُرف بشدة ثقته في العربية الفصحى والغناء بها مُبدياً تصويره «ألا تتجاوز العاميات حدود البلد الناطق بها» فغنى من اشعار احمد شوقي «مضناك جفاه مرقده... وبكاه ورخم عوده» واختار من بشاره الخوري «جفناه علم الغزل...ومن العلم ما قتل...فحرقنا نفوسنا في جحيم من القبل» ليلحق بركبه عبدالحميم حافظ مع قصيدة خالد بن سعود حبيبي من تكون ، وقارئة الفنجان، ورسالة من تحت الماء من اشعار نزار قباني ، ويا مالكا قلبي من اشعار عبدالله الفيصل ، وارتبط مارسيل خليفة بأبيات محمود درويش قرابة الثلاثين عاماً مُغنياً عدداً كبيراً من النصوص منها «مرفوع القائمة أمشي» «وأحن لخبز أمي...وقهوة أمي...ولمسمة أمي...وتكبر في الطفولة يوماً على صدر يوم...وأعشق عمري لأنني إذا مت أخجل من دمع أمي» ووصولاً إلى آخرين مثل فريد الأطرش وقصيدة «عش أنت إنني مت بعدك...وأطل إذا ما شئت صدك» ، وماجدة الرومي وميادة الحناوي ، وفهد بلان «جس الطبيب لي نبضي...فقلت له يا سيدي...إن التألم في كبدي...فاترك يدي يا سيدي فاترك يدي» و العديد من الفنانين ، غير متناسين انصهار غناء كاظم الساهر بنصوص نزار قباني وما عُرف عن كاظم من كيفية التعامل معها وحرفية إختيار الألحان المناسبة





فهد بلان



فريد الأطرش



طلال مداح



ابتسام لطفي

### نجاح الغناء بالفصحى

وصف الباحث الفني و الملحن سعود عبدالمجيد الغناء بالشعر الفصحى بالرائع ، رغم وجود مصاعب ذكرها «فالمختصون واصحاب اللغة العربية الفصحى سوف ينجحون للتدقيق والتركييز الشديد على لفظ الفنان للكلمات، وأقرب مثال على ذلك ما واجهه الفنان محمد عبده من النقاد عند غنائه لقصيدة الشاعر بدر شاكر السياب (انشودة المطر) لذا لا يمكن لأي من فنان أن يغني بالفصحى حيث يتطلب الإلمام بقواعد اللغة ومخارج الحروف والنطق السليم الصحيح مع وجوب مراعاة المعاني اللغوية وتذوقها قبل وضع الجملة اللحنية ، والأمثلة عديدة لفنانين غنوا بالفصحى وأجادوا وفي السعودية تحديدا يعتبر الفنان مطلق الذيابي الملقب (سمير الوادي) و ابتسام لطفي أفضل من أدى الغناء باللغة العربية الفصحى.

ومن جانب ضرورة أن يكون الفصحى ضمن بوتقة أعمال الفنان واختياراته أفاد عبدالمجيد «لا اعتقد من الضرورة لذلك ، فكثير من الفنانين أصحاب مشوار حافل بالإنجازات ولم يغنوا أغنية واحده باللغة العربية الفصحى» مبدياً وجهة نظره بكون غناء الفصحى ليس مقياساً لنجاح فنان أو اخفاقه».

أخيراً لا يخفى لكل ذي لب فضل الغناء الكبير اتجاه الشعر الفصحى سواء بتعريفه ونشره وحفظه وتوثيقه مدركين اختيار الفنان للنص الفصحى ليس عبثاً بل وجد فيه من جماليات وقيم فنبنش عنها وطوع ألفاظها بعبقريته وبطريقة ممزوجة بلحن تستطيه النفس والأذان ، فكم من القصائد الفصحى كانت أيسر حفظاً بالغناء وأكثر رسوخاً في الذاكرة ، وقبولاً بين الناس .

ويختفي...والورد يزهو من سنا خديك» وهي من كلمات فتى الشاطئ وألحان الموسيقار محمد عبدالوهاب ، ومحروس الهاجري صاحب التجربة المبكرة والذي قاده اختياره عام 1981 الى نصوص فُصّحى إحداهما من كلمات أمل دُنقل وعنوانها الصيف « هل تذكرين الصيف وأمسيات الصيف في عامنا الماضي... جانا الهوى راضٍ... كضيف او كالطيف... والآن عاد الصيف...كيف افترقنا كيف... وكيف ياعيني...صرنا بعيدين...وكيف صار الصيف...في القلب مثل السيف» والأخرى من كلمات علوي الهاشمي «يسيل صوتك لحناً...لحناً عاطشاً ثملاً عبر المسافات...بأتيني بلا ميعاد...ينثال بين حنايا القلب يُدْفئني...يصب في شفتي الشعر والانشاد».

### احتفاءً فصحى بالوطن

لم يقتصر ارتباط الأغاني السعودية بالقصائد الفصحى ذات الطابع العاطفي الكلاسيكي بل ضمت معها الأغاني الوطنية ، فمن منا لا يذكر قصيدة وطني الحبيب العصية عن النسيان والتي شدا بها طلال مداح من كلمات عبدالرزاق بليلة ، ومعها « وسم على ساعدي...نقش على بدني...وفي الفؤاد وفي العينين يا وطني » والتي غناها الفنان محمد عمر 1989 وهي من كلمات الشاعر الجيزاني علي صيقل ، ونحن اذا نتذكر هذا لا ننس أغنية منار الهدى والتي شدا بها لحنا وغناء سراج عمر رحمه الله ، وأغنية وطني الحبيب التي طالما ردها السعوديون في احتفالاتهم الوطنية والقائمة تطول والتي تعطينا يقينا بسعة انتشار الفصحى نديمة الغناء وعلو شأنها رغم مزاحمة النبطي والشعبي لها وفرض سطوته في مرحلة من المراحل إلا أن العودة للفصحى أضحت ضمن اهتمام فنانين جدد يعطرون بها انتاجهم الفني.

لها والتي تجسدت حول قصائد عدة منها « قولي أحبك كي تزيد وسامتي...فبغير حبك لا أكون جميلاً » ليصل الحال وكما أفاد الدكتور والباحث السوداني كمال موسى الى ان « أغنيات الشعر الفصحى صار يرددتها بعض المطربين الأفارقة ويترجمونها إلى لغاتهم» وصولاً الى خالد الشيخ وشادي الخليج والقائمة تطول والتي تؤكد رسوخ الغناء بالفصحى رسوخاً ولم ينفك ، وصلة رحم لم تقطع.

### الغناء السعودي في كنف الفصحى

مشوار الفن في المملكة العربية السعودية لم يكن في منأى عن الغناء بالفصحى لاسيما أن الفصحى كانت ضلعاً اساسياً في مجمل الأغاني السعودية ، وتحديداً منذ ظهور عدة فنانين رواد فأضحى الغناء بها مكمناً إهتمامهم واختيارهم نستهل منهم محمد علي سندي وحرصه الشديد على انتقاء النصوص الجميلة والشدو بها عبر فن حجازي أصيل ، فمن «اراك عصي الدمع شيمتك الصبر» إلى «أيها الساقى إليك المشتكى...قد دعوناك وإن لم تسمع... ونديم همت في غرته...وشربت الراح من راحته» وصولاً إلى آخرين ممن جعلوا في أعمالهم عبقاً من الفصحى ، فابتسام لطفي والتي في عُرف مؤرخين أفضل الفنانين السعوديين أداء للفصحى فكان مما غنت قصيدة « أتحنبي..أتحنبي..هذا سؤال كم يحيرني..ويثيرني شجناً واحزاناً» وأغنية «ردك الله سالماً لفؤادي..وطوى بيننا بساط البعاد...كيف يهنا لي المنام وعيني...ملؤها في نواك طيف سوادي» آخذين في العلم استناد المجس الحجازي في اغلبه على كلمات من الفصحى.

استمرت عجلة الغناء بالفصحى بالدوران فمع طلال مداح رحمه الله جاءت قصيدة «ماذا اقول وقد همت فيك...والسحر قد فاض من عينيك...والبدر يشكو من بهاك

محمد السلمي / مدير عام منتجعات لوكازورت لـ «الليمامة»:

## بصمات الملك سلمان واضحة في كل منجزاتنا الوطنية

رؤية  
VISION  
2030

حوار: محمد الحماد

في بداية حديثنا مع الأستاذ محمد بن رزق السلمي مدير عام منتجعات لوكازورت بإسمي ونيابة عن جميع أعضاء مجلس الإدارة وجميع المنسويين رفع أسمى التهانئ والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه بمناسبة ذكرى البيعة السادسة المباركة وصدور ميزانية الخير . وأكد الأستاذ محمد السلمي على أهمية القيم المعنوية والاجتماعية للاحتفاء بذكرى البيعة المجيدة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله.

لوكازورت  
LOCASORT



محمد السلمي مدير عام منتجعات لوكازورت بالمملكة

وقال محمد السلمي أن البيعة السادسة لها أهمية خاصة وهي تجسد قيماً دينية واجتماعية أصيلة، وتحدث السلمي في حوار خاص «الليمامة» عن جزالة العطاء من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وعن أهمية الوحدة الوطنية والتفاف الوطن حول قيادته الرشيدة حماية للمكتسبات وصيانة للأمن والاستقرار. وقال محمد السلمي انها مناسبة وطنية تتميز عن غيرها من المناسبات الوطنية للبلدان الأخرى فهي تطبيق





ظل قيادتنا الرشيدة من نعم الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار. وقال السلمي ان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه استطاع التعامل مع الأزمات بكل حنكة وسياسة ناجحة، وعهده الميمون يشهد تنمية شاملة ونقله حضارية ارتقت بالمجتمع السعودي إلى مصاف المجتمعات المتقدمة في التعامل مع معطيات الحضارة الحديثة - اقتصادياً - وسياسياً - واجتماعياً مع التزام واعتزاز بقيم الدين الحنيف ومبادئه.. فعلى الرغم مما يشهده عالم اليوم من اضطرابات

المملكة بعد الملك عبدالعزيز والملك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله - رحمهم الله جميعاً - وصولاً إلى عهد الملك سلمان الميمون وقيادته الحكيمة التي فوق أنها حافظت على مكاسبنا الوطنية التي تحققت عبر أكثر من نصف قرن فتحت آفاقاً جديدة لمزيد من النجاحات والإنجازات يزدهر بها الحاضر وينعم بها المستقبل حاضراً ومستقبلاً.. بهذه الرؤية تكون ذكرى البيعة السادسة مناسبة وطنية تعزز شعورنا بالفخر بالانتماء لهذا الوطن الغالي وبما يحقق ويتحقق له من منجزات حضارية وبما ننعم به في

عملي لمنهج الإسلام القويم وتأصيل لمفهوم ميثاق البيعة الشرعي بين ولي الأمر والرعية وهي في منظورها الوطني ترسيخ لتجربة أصيلة تستمد مبادئها ودعائمها من ديننا الحنيف وثقافتنا العربية الأصيلة وتاريخنا وتراثنا وإرث أبائنا وأجدادنا الذين منحوا ولائهم للملك المؤسس عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وجاهدوا تحت قيادته لتأسيس أصلب القواعد لبناء هذا الوطن العزيز والغالي وترسيخ أمنه واستقراره، ثم إن ذكرى البيعة المجيدة هي أيضاً اضافة بهذا النموذج الفريد من القيادة الرشيدة التي تعاقبت على حكم

\* الأمير محمد بن سلمان...  
مؤسس الرؤية وقائد  
ويمثل جيل المستقبل بكل  
أفهامه وطموحاته

\* منتجع لوكازورت يحتوي  
على 11 شالية بمسميات  
الأحجار الكريمة

مجلس التعاون من البحرين والكويت  
والإمارات. وهدفنا الوصول بالكازورت  
إلى جميع الدول العربية.

ويتكون لوكازورت من مسرح كبير  
يستوعب 250 زائراً وأقيمت احتفالية  
اليوم الوطني الـ 90 على هذا المسرح  
وكانت فعالية قوية ورائعة تجسد  
حب الوطن العظيم الغالي على قلوبنا  
جميعاً.

وهناك خطط لنا خلال الخمس سنوات  
القادمة وهي إقامة منتجعات كبيرة  
على مساحات كبيرة في جميع مناطق  
المملكة ولها مميزات رائعة وراقية.

إلا أنه - وبفضل الله تعالى - يبقى هذا  
الوطن الشامخ نائياً عن كل ما يكدّر  
صفوه - يعيش أمناً - ورفاهية وتطوراً.  
وأشار السلمي إلى أن الاقتصاد  
السعودي موعود بطفرة كبيرة من  
بدء تنفيذ مشروعات تنمية عملاقة  
وأن على القطاع الخاص السعودي  
أن يتأهب ليكون شريكاً فعالاً في  
الاستثمارات القادمة.

ثم حدثنا الأستاذ محمد السلمي الذي  
يحمل بكالوريوس إدارة أعمال وله خبرة  
أكثر من 10 سنوات منها 6 سنوات بمرج  
الساعة بمكة المكرمة وكذلك دورات  
كثيرة بالفنادق والسياحة وبدأ مشواره  
الناجح بمنتجعات لوكازورت من بداية  
٢٠٢٠م ومنتجع لوكازورت يتميز  
بموقعه الفريد والمتميز في قلب  
العمارة احدي أكثر ضواحي الرياض  
هدوءاً وتقع بجوار محافظة الدرعية  
التاريخية العريقة وتتميز بجوها  
المعتدل بفضل وفرة المزارع المجاورة.  
ولوكازورت تقدم تجربة جديدة  
للمنتجعات من خلال اختيار مواقع  
هادئة مختارة ومصممة بعناية لتوفير  
الراحة لضيوفنا الكرام محاطين بأجواء  
رحبة مشبعة بالضيافة العربية الأصيلة.  
ويقول الأستاذ السلمي لقد حرصنا على  
الاهتمام بأدق التفاصيل للإقامة لدينا  
ووفرنا فريق خدمة متكامل مهمته  
تقديم أفضل خدمات الضيافة للعملاء  
الكرام من أجل خلق تجربة فريدة  
ومتميزة لا تنسى.

ومنتجع لوكازورت يقدم خدمات فندقية  
من خدمة مطعم متميز وهو فعلاً  
منتجع على هيئة فندق ويقع لوكازورت  
على مساحة ٢١٦,٠٠٠ ألف متر مربع  
ويتكون من 11 شالية بمساحات  
مختلفة وكل شاليه له اسم مختلف  
عن الآخر وأسماء الشاليهات مستوحاة  
من الأحجار الكريمة فمثلاً هناك شاليه  
الياقوت بعكس الياقوت وشاليه القمر  
بعكس القمر وغيرها كلها من الأحجار  
الكريمة. وديكوراتها متميزة ومستوحاة  
حسب الاسم.

والحمد لله هناك زبائن لنا من  
جميع أنحاء المملكة وأيضاً من دول



## المقال

## «زُبالة» قطعة من تراب الوطن



منصور الشلاقي



يبدو أن الشاب الذي ظهر في مقطع فيديو وبرفقته مجموعة من أصدقائه، وأثار غضب وسخط أهالي إحدى القرى التاريخية شمال المملكة أدرك الآن حجم الخطأ الذي وقع فيه، وهو يتحدث مع آخر عبر الهاتف الجوال مستخدماً أسلوب السخرية والتهكم من اسم القرية التاريخية التي ظهر اسمها في اللوحة الإرشادية في المقطع المتداول على نطاق واسع.

وحتى مع إدراكه لحجم الخطأ ومحاولته الاعتذار، وهو ما حصل؛ إلا أنه كان ينبغي عليه ألا يجهل أو يتجاهل أن تلك القرية التي سخر بتهكم من اسمها من أجل الشهرة وإضحاك الآخرين هي جزء لا يتجزأ من تراب هذا الوطن الغالي، وأنه أمام نظام يؤدب المتجاوزين وكان في غنى أن يضع نفسه ومن معه تحت طائلة المحاسبة والعقاب لدى الجهات الأمنية.

فالقرية التي تحدث عنها الشاب في المقطع الذي استهجنه الجميع؛ هي قرية «زبالة» التاريخية التي تتبع محافظة رفحاء بمنطقة الحدود الشمالية، وهي معروفة منذ القدم بمعالمها وآثارها التاريخية التي تحاكي الماضي، وقد تغنى بها الشعراء وتحدث عنها الأدباء والمؤرخون في كتبهم مثل الحموي وغيره.

أخطأ الشاب واعتذر عن نفسه ومن معه عما بدر منهم وهي (شجاعة بقوة النظام) بعد توجيه سمو أمير منطقة الحدود الشمالية الأمير فيصل بن خالد بن سلطان آل سعود باتخاذ اللازم تجاههم حسب الأنظمة التي تحفظ للجميع حقوقهم وكرامتهم.

وحادثة هذا الشاب ينبغي ألا تتكرر أو تحدث من أي شاب آخر، ويفترض أن تكون عبرة لكل من يحاول أن يرتقي للشهرة من

خلال الصعود على أكتاف القبائل والأماكن بهدف رسم البسمة المزيفة على شفاه الآخرين بالتعدي على خصوصياتهم والنيل منهم، وهو ما يحدث غالباً في بعض مقاطع الفيديو الموثقة التي نشاهدها عبر أجهزتنا المحمولة، أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهي بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد الاجتماعية التي علمتنا احترام الطرف الآخر قريباً كان أو بعيداً، عطفاً على ديننا الإسلامي الحنيف وتعاليمه التي تحثنا على الترابط الاجتماعي والأخوة، وعدم نشر التفرقة، والابتعاد عن بث العداوة بين أفراد المجتمع.

لذلك؛ فإن أجهزة الجوال الذكية هي نعمة من الله، سهلت علينا تعاملاتنا الإلكترونية، واستطاعت تقريب البعيد، وهي أيضاً سلاح ذو حدين، إن استخدمناها الاستخدام الإيجابي والسليم خدمتنا بشكل لم نصوره قبل أن تصلنا هذه الأجهزة، وإن استخدمناها الاستخدام السلبي والخطأ انعكس ذلك سلباً على حياتنا الخاصة، وعلى ترابط مجتمعنا.

ومن أجل ذلك تمكنت الأجهزة الذكية ببرامجها المختلفة أن تميز لنا الشخص الإيجابي المتزن والمثالي في تعامله وأخلاقه، من الشخص السلبي السيئ والغير منضبط أخلاقياً وسلوكياً، فكم من شاب اجتماعي أحسن الظن به لكنه ظهر عكس ذلك تماماً، وكم من شخص مغمور أسأنا الظن به وظهر من النماذج المشرفة، وهذا بفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي كشفت الوجه الحقيقي لكل شخص.

Mansoorshlaqi@

## شاعر قرية زبالة الذي دمج بحور الشعر

تراث



عياد مخلف  
العنزي



يندب الشباب ووصف المطر إذ قال في ندب الشباب:  
نُرِّلُ الْمَشِيبُ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخًا  
وَقَصَى لِبَائَتَهُ الشَّبَابُ فَرَاخًا  
فَدَعِ الشَّبَابَ فَقَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ  
وَأَنْظُرْ بِعَيْنِكَ بَارِقًا لَمَّا  
نعود لنقدم سيرة عطرة وموجزة لهذا الشاعر العربي النبيل من خلال ديوانه الذي جمعه وقدمه الأستاذ القدير د. حسين عطوان.

## سيرته:

الحسين بن مطير الأسدي شاعر عربي مخضرم شهد العصر الأموي والعباسي، ولد في قرية زبالة تقع في الطريق الواصل بين الكوفة ومكة، وكانت المدينة عامرة بالأسواق والتجار، تطبع الحسين بطباع أهل البادية، فكان يلبس ملابسهم ويتحدث مثل حديثهم، وزبالة الآن قرية عامرة وغالية من بلادنا العزيزة، توفي سنة ١٧٠هـ في قرية زبالة بين المدينة المنورة والكوفة.

قال الأصمعي:

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني محمد بن القاسم الدينوري، قال: حدثني محمد بن عمران الضبي، قال: قال المهدي للمفضل الضبي: أسهرتني البارحة أبيات الحسين بن مطير الأسدي قال: وماهي يا أمير المؤمنين قال قوله:

وَقَدْ تَعَدَّرُ الدُّنْيَا فَيُضْحِي غَيْبُهَا

فَقِيرًا وَيَعْنَى بَعْدَ بُؤْسِ فُقِيرِهَا

فَلَا تَقْرَبِ الأَمْرَ الحَزَامَ فَإِنَّهُ

حَلَاوَتُهُ تَفْنَى وَيَبْقَى مَرِيْرُهَا

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ تَكْدُرِ عَيْشَةٍ

وَحَالِ صَفَا بَعْدَ اكْدِرَارِ غَدِيرِهَا

فقال له الفضل: مثل هذا فليسهرك يا أمير المؤمنين.

واستجابة لثنائية حب العربية وعشق تراثها التليد رغبت في كتابة موجزة عن أحد شعرائها خاصة مثل الحسين بن مطير الأسدي أخاله غير ذي شهرة خُلا المُختصين في آداب العربية.

المراجع:

طبقات ابن المعتز.

الموسيقى الشعرية في ديوان الحسين بن مطير الأسدي،

د. كريم عبدالله محمد

تهذيب ابن عساکر، الأغاني ج / ١٦/١٧.

أ.د حسين عطوان ديوان الحسين بن مطير.

أ.د عمر فروخ تاريخ الأدب السعودي.

قلّمًا من يعرف هذا الشاعر العربي ابداعا ووصفا وأخيلة، ويضاف إليه: مشاعر الحنين، وأجيج الجوى، إن نأى عن مواطنه إما نجدا أو شمالها كقريته زبالة، وتعددت أغراضه الشعرية، لكنه أجاد: الوصف، والغزل، والحكمة يبدع في الرجز وغرف بوصف السحاب.

قال عنه أبو هلال العسكري: أنه أفضل من وصف السحاب وقاله أيضا ابن المعتز، أثنى عليه علماء الأدب، ونقاد الشعر يقول عنه أبو عبيده معمر بن المثنى: إنه ليقع من شعره الشيء، بعد الشيء، فيكثر، وتعجبني كثرة بدائعه. قال في وصف السحاب وأبدع مكونة من ستة عشر بيتا:

كَثُرَتْ لِكثْرَةِ قَطْرِهِ أَطْبَابُوهُ

فَأِذَا تَحَلَّبَ فَاصَّتِ الأَطْبَاءُ

وقال في الغزل:

ان الغواني جنة ريحانها

نضُرُ الحِياةَ فأيُن عنها نعزف

وقال في رثاء معن بن زائدة:

أِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقَوْلًا لِقَبْرِهِ

سَقَتِكَ الغَوادي مَرَبَعًا ثم مَرَبَعًا

وقال في قصيدة غزلية مخاطبا بها حبيبته

سَهْمَةٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو:

خَلِيلِي مِنْ عَمْرٍو قِفَا وَتَعْرِفَا

لِسَهْمَةٍ دَارًا بَيْنَ لَيْتَةٍ فَالْحَبْلِ

وقال يمدح المهدي مبالغا:

لَوْ يَعْبُدُ النَّاسُ يَا مَهْدِي أَفْضَلَهُمْ

مَا كَانَ فِي النَّاسِ إِلَّا أَنْتَ مَعْبُودٌ

أَصْحَتْ يَمِينُكَ مِنْ جُودِ مَصُورَةٍ

لَا بَلَّ يَمِينُكَ مِنْهَا صُورُ الجُودِ

وهذا ما تميز به شاعرنا الحسين بن مطير

بأن ينتقي لأغراضه ما يناسبها من بحور

شعرية ليصنع ما يريد من صور ومعاني، أما

الرثاء فكان للحسين بن مطير مرثية واحدة

في معن بن زائدة استحسناها القدماء إذ

وصفها أبو هلال العسكري بأنها أرثى ما

قيل في الجاهلية والإسلام:

لَتُدْبِكُ أَحْزَانُ وَسَابِقُ عِبْرَةٍ

أُتْرُنْ دَمًا مِنْ دَاخِلِ الجُوفِ مُنْقَعًا

ثم جاء إلى غرض الحنين واللوعة، ويدخل

فيها البكاء على الأطلال كقوله:

أَحِرُّ وَيُثْنِينِي الهَوَى نَحْوُ يَثْرِبِ

وَبِرْدَادُ شَوْقِي كُلِّ مُمْسِيٍّ وَشَارِقِ

ومما ماز به الشاعر: دمج بحور الشعر

ببعضها ذكره له الأستاذ شوقي ضيف،

## رؤية

قدامى الفلاسفة والأدباء والقادة في مواقع التواصل الاجتماعي

## مؤثرون في التاريخ... مؤثرون في السوشال ميديا!



أحمد الفاضل



يتعرضوا لمثلها ولا في الأحلام. فراح فولتير يستخدم "تويتر" لكي يحسن تلخيص أفكاره، ونيتشه يفتح حسابات عدّة في فيسبوك لحاجته الماسّة إلى الاستطراد. واحتكر هيجل موقع تواصل كاملاً بسط فيه ايقونات لا أحد يفهمها سواه. وحاول ألبير كامو كشف معالم وجه غريبه، بتغيير صورة البروفایل مرة أو أكثر في اليوم. وبعدهما تخطى ديكارت العقبات التقنية، راح يشكك في صحة المنشورات ويطالب أصحابها بالمصادر. أما كارل ماركس فدعا إلى توزيع اللايكات بالتساوي ونظر لدعوته هذه صديقة أنجلز. ولم يجد ثالثهما لينين المنشغل على دوام الساعة غير إعادة نشر أفكار ماركس ممهورة بجملة "الموضوع ليس للنقاش".

كل يوم، ينشر سبينوزا صوراً للطبيعة والغيوم. وكافكا يعلّق حسابه ويعيد تشغيله مرات في اليوم، بحسب حالته الفيزيولوجية. أما كونفوشيوس فاستطاع، بعد طول تخطيط، أن ينتج منشوراً وحيداً فقط لا غير "نحن لا نعرف شيئاً عن فيسبوك فكيف لنا أن نعرف عن تويتر؟" لكنه راح يشارك في الإعجابات والتعليقات على منشورات رواد السوشال ميديا، ما وفّر له عدداً كبيراً من الفرند والمتابعين. وهو الأمر الذي فضح

"مشكلة المؤثرين في الشبكات الاجتماعية هي أنهم يريدون أن يكون متابعوهم دائماً مدنيين لهم"، على ما وصفها برتراند راسل. فماذا لو ظهرت في تلك المواقع شخصيات لا ريب في تأثيرها الكبير في حضارة البشر؟ كيف كانت لترى تلك السهولة في الاستعمال والسرعة في الوصول، وذلك الوسع في الانتشار؟ وكيف تتعامل معها؟ كانط، على سبيل المثال، عزّز أولاً وصف راسل من خلال انتقاد الشروط والاحكام التي تطرحها تلك المواقع على مستخدميها لكي يريح زملاؤه الفلاسفة والمفكرين والأدباء والقادة، القدامى منهم والمعاصرين، من عناء التعامل معها.

ويضيف المهاتما غاندي شرطاً يصبّ في مصلحة هؤلاء: "لكي تكون الصفحة مؤثرة يجب عليها أن تصمد أمام أقصى أنواع البلاغات من دون أن تتوقف." ويثني فكتور هوغو على شرط غاندي بتشجيع زملائه على الاحتكام إلى الهدوء مهما واجهوا من مشاكل، قائلاً لكل منهم: "هل بلّغوا عنك! هل قرصنوا حسابك؟ رائع. الشهرة لا بد أن تجذب الأعداء، مثلما يجذب الضوء البعوض. لذا، حافظ على هدوئك وابق صفحتك متماسكة. وهكذا، بات في إمكان جهايزة العصور المضي قدماً في حوض تجربة التكنولوجيا الحديثة التي لم

”لا تحتقروا حساسية أي صفحة فإن الحساسية هي العبقرية“؛ في حين يعتبر سيوران أن الشبكات تلعب دور مَعكِر الصفو بالنسبة إلى كل أفعال الحياة.“ وكأن ابن سينا سبق زملاءه إلى مجاهل الإنترنت ليعثر على مسكنات الأوجاع ”في الويكبيديا والساوند كلاود“.

ثم أصبحت أوصاف الشبكات أكثر عمقاً وتغلغلاً في النفس البشرية. واستهلها فرويد، بعد تمحيص وتحليل، بالقول: ”الصفحة الوحيدة التي يجب أن تقارن نفسك فيها، هي صفحتك أنت في الماضي.“ واعتبرها كويلو مرآة للروح تعكس كل شي مخفي فيها. ثم تعمق شمس الدين التبريزي أكثر في انتشار الشبكات من التشييء حين رأى أن ”الصفحات ليست حكرًا على الشبكات، فقد تكون فكرة وقد يكون لحظة زمنية وقد يكون شخصاً.“ وجزم جلال الدين الرومي أن ”ما تبحث عنه في الإنترنت يبحث عنك.“ ولم يعثر دوستوفسكي على مشاعر الحُب الحقيقية ”إلا في إعادة التغيريد. فما من إنسان يستحق أن تتابعه، تلك قاعدة رائعة! هذه القاعدة هي بعينها ما أحتاج إليه.“

ذات مرة، سَمع جيجك يقول: ”أعتقد أنّ الممل من الشبكات هو فعل أصيل، يفسح المجال لإمام انشغالاتٍ جديدة. ففي غياب الممل، سيغيب الإبداع.“ ووازن عبد الرحمن منيف نظرة جيجك عندما كشف أنه ”لولا الشبكات الاجتماعية لمات الإنسان من تُخمة الهموم والعذاب والأفكار التي تجري في رأسه.“

وذات يوم، صادف فولتير ونيتشه وكامو زميلهم شوبنهاور في أحد أزقة مدينة دانترغ الألمانية، مسقط رأسه، فسألوه عن سبب إحجامه عن الانخراط بأي نشاط في الإنترنت. فقال لهم ساخراً إنه ”ضد التواصل الاجتماعي عبر مواقع لأنها عبثية ولا هدف منها.“ جوابه هذا أرجع كل من هؤلاء المؤثرين إلى زمانه.

شيئاً من الغيرة لدى انشتاين عندما قال: ”ليس الأمر لأني معروف كل ما هنالك أني أجاهد في المشاركات لفترة أطول.“

ثم بدأت تظهر نتائج انخراط المثقفين من العيار الثقيل في متهاتات التواصل، فنال سارتر جائزة المغرد الأكثر انتشاراً لكنّه رفضها ورفض تسلّمها؛ لعادة لديه في التعامل مع الجوائز. ولشدة إعجاب جورج أليوت بزر ”أعجبي“ قرر أن يجعله المصدر الوحيد لاجتذاب الأصدقاء. وخالفه في ذلك الدلاي لاما عندما همس لأتباعه: ”تذكروا أن في بعض الأحيان، عدم الحصول على متابعين واهتمام، هو ضربة حظ رائعة تجعل حياتنا أفضل.“

ثم أخذ كل من كهول مواقع التواصل يعبر عن نظرتهم إليها محاولاً وصفها بأسلوبه الخاص. فحكم يوليوس قيصر عليها بقوله ”الصفحات التي تنتشر سريعاً لا تنمو بإتقان“. ووصف شكسبير الشبكات بأنها نور يستضيء به الإنسان. وبعين تكعيبية، يراها بيكاسو خليطاً من الاشكال والالوان. وذهب فان غوخ إلى وصف الانترنت بأنه خليط الحدس والإلهام وسلسلة أشياء صغيرة تجمعها معاً. ووجدها غوته المكان المتبقي الوحيد الذي نفرغ فيه مثالياتنا.

ومثل بيكاسو، يرى بلزك الشبكات الاجتماعية خليطاً أيضاً ولكن من شياطين وملائكة، وأرسطو المصدر الأكبر للمعرفة. أما أبقراط فيقول إنها المرض. غير أن توما الأكويني يعتبر الانترنت بمجمله كائناً ناقص التكوين. ويوصي مارك توين زملاء القلم والمتابعين عموماً بالمشاركة ”كما لو أنك تريد ان تكون مؤثراً“ وبالكتابة ”كما لو كنت تريد أن تكون أديباً... ثم خالف كما لو لم يكن أحد يراقبك.“ ومثله راح تشيخوف ينصح المتابعين بأسلوب روحاني: ”عليك أن تفهم أن الشبكات الاجتماعية من دون قضية كأنك تصلي وأنت غير مؤمن.“ وفي المقابل، نصحهم بودلير:





أ.د. صالح بن  
سبعان



## الديمقراطية السعودية!؟

الاختصاصيين في مسؤوليات الوزارة المعنية ويتم طرح الأسئلة على المتناظرين أو المرشحين للمنصب وتتناول وبطريقة مفتوحة أهم مشاكل القطاع المعني وما هي رؤية كل منهما لحلها والبرامج التي في جعبته والخطة التي يقترحها.

أتدري ما هي الفائدة؟ أولاً يكون ولاية الأمر على دراية كاملة بما ينوي عمله أو ما يفكر فيه المسؤول قبل أن يُسند إليه المنصب، ثم إن المواطنين يكونون على علم بالمشاكل التي تعاني منها الخدمة المعينة وطبيعة الحلول المقترحة مما يشكل نوعاً من التفاعل الغائب بين المواطن المؤسسة، أما ثالثاً وهذا هو الأهم فإن المواطن سيكون شاهداً على وعود الوزير. وتزداد شهيتي انفتاحاً وأنا أفكر فيما لو أننا اتخذنا نفس هذا الأسلوب كواحد من آليات اختيار مسؤولي القيادات العليا في كل المؤسسات، حتى في مؤسسات القطاعين العام والخاص الكبرى والمؤسسات الأكاديمية العليا. وأظننا بذلك لن نأتي بجديد وإنما نكون قد قمنا بتأصيل ممارسات تقليدية أصيلة حيث يتم الاختيار وفق القاعدة الذهبية المتمثلة في اختيار القوي الأمين، ولو صحت التسمية لقلنا بأنها الديمقراطية السعودية.

فلنبداً أولاً بتهنئة كل من نال وتشرف بالعمل في مواقع المسؤولية الوطنية على الثقة الملكية العالية والتي ستضاعف ولا شك من ثقل المسؤولية، ولثقلها كان السلف من الصحابة رضوان الله عليهم في صدر الإسلام يهابونها ويهربون منها استشعاراً منهم بثقلها وخوفاً من السؤال عن مدى أدائهم حق هذه الأمانة يوم الموقف العظيم، وأفصح وأبلغ من عبّر عن هذه الخشية الخليفة العادل الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

والآفة دائماً في هذه الوظائف القيادية تتمثل في تلك الفجوة بين ما يقوله المسؤول وينثره من وعود وبين مخرجات أداء مؤسسته، وهذا داء لا نختص به نحن ولا هو واحد من «خصوصياتنا» بقدر ما هو داء متفش حتى في الدول الكبرى، حيث تمارس الصحافة ومنظمات المجتمع المدني هناك أدواراً رقابية على مؤسسات الدولة تكشف مواطن الخلل وتفرض الأخطاء والخطايا.

والحل عندي أنه وكما هو دارج عندنا يتم ترشيح ثلاثة أشخاص للمنصب، وهنا أعني الحقائق الخدمية تحديداً، ولكن على أن تعقد جلسة أو أكثر من جلسة مناظرات يتم ترشيح ثلاثة أو أربعة شخصيات من

بمناسبة اختيار الإيسيسكو لسموه شخصية المؤتمر

## خالد الفيصل : لغة الضاد هي قمة البيان وهوية الإنسان

اليمامة خاص

«اللغة العربية .. استشراف في عالم متحول» والذي نظمته منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، بالتعاون مع جامعة الملك عبدالعزيز، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية.

وتم خلاله اختيار مؤتمر الإيسيسكو الدولي، صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، شخصية المؤتمر وذلك نظير إنجازات وجهود سموه في خدمة اللغة العربية.

وقد عبر الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، في

افتتاح الاحتفالية، التي انعقدت عبر تقنية الاتصال المرئي تحت شعار: «اللغة العربية.. استشراف في عام متحول»، عن الشكر والتقدير والإجلال لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود، على مشاركته المتميزة، معددا منتقيات من مآثر سموه وإنجازاته في خدمة اللغة العربية والفكر العربي، حيث ظل تعزيز مكانتها وتحفيز الإبداع في الفكر العربي شغله الشاغل في أعماله الفكرية ودواوينه الشعرية وأعماله الفنية.

وأكد أن صاحب السمو الملكي رائد من رواد العمل الثقافي والسياحي والرياضي والأدبي في المملكة العربية السعودية والعالمين العربي والإسلامي، ومؤسس لعدد من المنتديات والجوائز والمجلات الثقافية الأدبية.

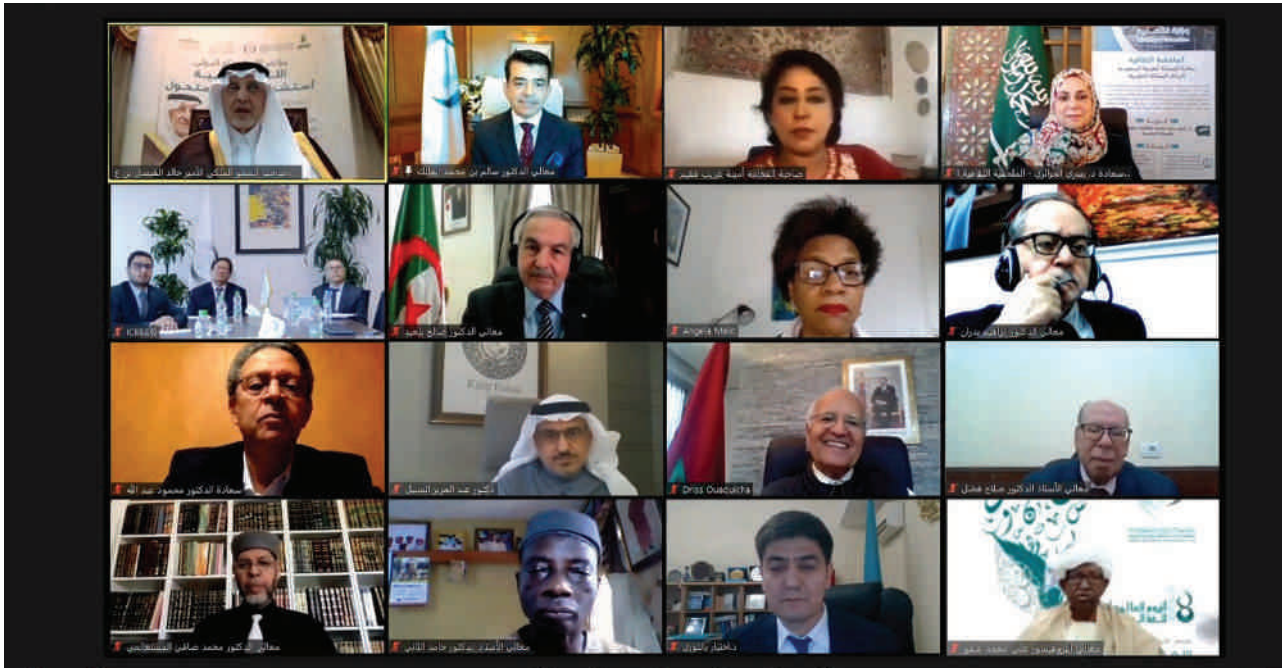


قال صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، إنه وهب حياته لخدمة لغة القرآن، مؤكداً في كلمته الافتتاحية بالاحتفالية الدولية الكبرى، التي عقدتها منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) اليوم الإثنين، احتفاءً باليوم العالمي للغة العربية، أن لغة الضاد هي قمة البيان وهوية الإنسان. وجاء في كلمة صاحب السمو الملكي:

«شرفني الله ثم خادم الحرمين الشريفين بخدمة البيت الأمين، فوهبت حياتي لخدمة لغة القرآن، والمسلمين في هذا الزمان والمكان.. كيف لا وهي قمة البيان وهوية الإنسان.. ثم كرمتني منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).. فشكرا لمن كرموني، وشكرا لمن رشحوني، ونعما لمن أيدوني».

واختتم كلمته بالدعاء: «اللهم اجعلني ممن ذكر وشكر واستفاد من حياته بالعبور وإذا تحدث أفاد واختصر والسلام عليكم».

وكانت الاحتفالية الدولية الكبرى، التي عقدتها منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) أمس الإثنين، احتفاءً باليوم العالمي للغة العربية قد انطلق مؤتمرها أمس الإثنين عبر الاتصال المرئي تحت عنوان



## من حافة المجرة

# جرعة من اللطافة



هالة القحطاني



امتلات جميع مقاعد صالة الانتظار، الخاصة بقسم المختبر، والمصفوفة بطريقة، تضمن تحقيق التباعد بين الناس. إلا أن بطء إجراءات دخول وخروج المراجعين، ساهم في تكدر القادمين الجدد، من العيادات المختلفة. فوقف بعض المراجعين، الذين لم يجدوا مقاعد على مبعده، والبعض الآخر على مقربة من أفراد أسرهم.

وكلما وقف شخص كبير في السن، أو امرأة حامل، أو تحمل طفلاً. ينهض أحد الجالسين، ليخلي المقعد، في حركة لطيفة تكررت أكثر من مرة، وكأن بين المراجعين اتفاق مسبق. دخل رجل كبير في السن، يتوكأ على عكاز فضي، يتفرع من نهايته أربعة أرجل، حين طال انتظاره ولم يتحرك أحد، نهضت شابة كانت تنتظر دورها، لتخلي مقعدها، قائلة: " تفضل يا أستاذ المقعد خال". فما كان منه، إلا أن إبتسم تلك الابتسامة العريضة، وشكرها وهو يؤشر بيده، طالبا منها معاودة الجلوس.

تلقت الرجل حوله كمن يبحث عن شيء بعينيه، وتلك الابتسامة عالقة على محياه. وحين اقترب منه أبنه، الذي كان يحمل في يده كيس الدواء. همس له الرجل بطيقة، سمعها كل من في صالة الانتظار، " يا حليها قالت لي يا أستاذ". ربت الأبن مبتسماً على ظهر أبيه، وقبل رأسه وذهبا. فتبادل بعدها بعض الجالسين في صالة الانتظار، نظرات امتنان فيما بينهم، وسرح كل في ملكوته.

لا ينبغي ان تُحتم الحياة العصرية على الفرد، التصرف بقسوة، أو الضغط على الآخرين بذريعة التحديات الصعبة التي تفرضها عليه الحياة. فاللطافة هي كل ما يحتاجه هذا العالم، للتخفيف من وطأة المسؤوليات والتوتر اليومي، والطريقة الفاعلة لتحسين معنى الوجود، تقضي على الإنسان أن يتعامل مع الآخرين بلطف أكبر. المعاملة اللطيفة، لا تترك ردة فعل إيجابية واحدة فحسب، بل عادة ما تُصلح المزاج والنفسية، وتجعل المرء

أكثر سعادة، وأقل توتراً، فتُحسن من نظرتة إلى نفسه وتزيد من تقديره لذاته، وهذا أقل ما يمكن أن يصنعه اللطف داخل النفس. واللفظ وحسن التعامل مع الآخرين من الفضائل، وليس علامة على ضعف الشخصية، أو صورة من صور السذاجة، كما يروج البعض، بل ميزة من أجمل صفات الإنسان، القائمة على الذكاء، فالشخص الذكي، يعرف جيداً كيف يجعل اللطف من ضمن تعامله اليومي.

ومن أكثر الممارسات اليومية لطفًا واستحساناً من قبل الكثير من الناس، طريقة الاستقبال والترحيب، التي تحدث في اللقاء الأول. فعادة ما يترك ذلك أثراً وانطباعاً قد يدوم إلى الأبد. لذا يحرص البعض على أن يبذل كل ما بوسعه، لجعل اللقاء الأول ثرياً بكرم الضيافة وحسن الاستقبال.

ويعد حسن الاستماع والانصات، من أكثر السبل فاعلية، لإظهار الاهتمام والدعم، خاصة أثناء الأزمات التي قد تمر بالإنسان، فكثيراً ما قدّرنا لطف هؤلاء الذين استمعوا الى همومنا وآلامنا للنهائية أثناء الأزمات، واللطف الذي يلمس القلوب دائماً، هو مساعدة الآخرين، وتقديم يد العون عند الحاجة، ويبقى قمة اللطف حين تُخلط تلك المساعدة بالكلمات الطيبة التي تحمل المشاعر الجميلة الكافية بمنحك جرعة سعادة، تزودك بطاقة إيجابية، تملأك بالبهجة بقية يومك.

وتلك البهجة، لا تتبع فقط عند الشخص الذي يستقبل اللطف، بل تؤثر بطريقة إيجابية على نفسية المرسل والمتلقي، خصوصاً إذا كان الشخص يفعلها بحب ووداعة، دون أن يكون لديه مصلحة شخصية، أو ينتظر مقابلاً. ولأن اللطافة هي كل ما يحتاجه هذا العالم، لنكن كرماء مع بعضنا البعض، ونملأ حياتنا بجرعات اضافية منها، دامها الجرعات الزائدة الوحيدة، التي لا تضر بالإنسان، بل تجعله أكثر سعادة وبهجة.

[الجماديين] ختام السنة السادسة والخمسين لمجلة «العرب» ..

# استعمال الطباعة قبل آلاف السنين .. أهو صيني أم عربي؟

اليمامة-خاص

والمعلقين، والموضوعات العامة، والأعلام، والقبائل والأسر والجماعات، والكتب والمجلات والصحف، والأماكن والمواضع؛ جرياً على منوال صنيع رائدها علامة العرب الذي كان يذيل أعداد كل عام بفهارس خدمة للباحثين والمتلقين. وقد شغلت الأبحاث أزيد من شطر صفحات العدد، وهذا مسرد بالأبحاث المنشورة فيه:

\* نظرات في مختصر تاج المجمع والمعاجم، لشهاب الدين القوصي، للدكتور: محمد باسل عيون السود: أثنى فيه الباحث على جهد محقق الكتاب، ثم استدرک عليه بعض المواضع، وصحح نسبة بعض الأبيات المنسوبة لغير أصحابها، ونسب ماثرک عُفلاً منها إلى قائله؛ إضافة إلى بعض التعليقات والاستدراكات الأخرى.

\* أنواع المكاسب في الفكر الاقتصادي للإسلامي، للدكتور: مقتدر حمدان عبدالمجيد: ذكر فيه أنواع المكاسب التي أوردها الماوردي في النكتب والعيون، وهي:

صدر العدد الجماديان لمجلة «العرب» الصادرة عن دار اليمامة التي أسسها الشيخ حمد الجاسر -رحمه الله-، وهو العدد الأخير للسنة السادسة والخمسين للمجلة الذي بلغت صفحاته 162 صفحة؛ مشتملاً على عدة أبحاث في مجالات لغوية واقتصادية وحضارية؛ مختوماً بفهارس منوعة شملت الكتاب



الزراعة والصناعة والتجارة ونتاج الحيوان، ثم ناقش قضية تفضيل نوع على آخر مستشهداً بالقرآن والسنة أولاً ثم بما وقف عليه من أخبار السلف.

\* فن الطباعة في الحضارة العربية الإسلامية، للدكتور: عبدالسلام الجمعاطي: بدأها بأخذ القارئ في جولة إلى بدايات استعمال الطباعة قبل آلاف السنين: (سك النقود)، و(الحفر)، واستعمال (القوالب)، و(الأختام)، ثم تحدث عن فن الطباعة أهو صيني أم عربي؟ إلى أن وصل في تسلسله التاريخي إلى فن الطباعة الحديث وبدايات استعماله عند العرب، وألحق بالبحث صوراً لمطبوعات تاريخية من مصر وإيران تعود للقرنين 11 و12 الميلاديين.



عملة (اليالشت) الورقية في زمن زيارة ابن بطوطة للصين

## متابعات

# رئيس جامعة الملك خالد يري ندوة كلية العلوم الإنسانية

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية 2020

اليمامة - خاص



أ.د. يحيى بن عبدالله الشريف

العلمية والتقنية والحضارية وتعريبها، لافتة إلى أهمية دور الجامعات أيضاً في تشكيل الثوابت المشتركة بصفة اللغة إحدى الثوابت المتعلقة بأنماط حياة الإنسان.

كذلك قدم الدكتور يحيى اللثيني آخر أوراق الندوة والتي تناولت عنوان «رؤية جديدة للمجامع اللغوية»، وأكد من خلالها أن المجامع اللغوية لن تعود إطلاقاً إلى العصور السابقة في سبيل تعزيز حضورها، لافتاً إلى أن اللغة تستطيع تعزيز ذلك من خلال حضورها عبر الوسائط الرقمية وتغذية المحتوى الرقمي، لتسهم بذلك في تعزيز حضورها واستخداماتها في العديد من المجالات والعلوم، مؤكداً أهمية دقة الترجمة التي تفتقدها البرامج الحديثة والأدوار التي يجب على مجامع اللغة تقديمها.

واختتمت الندوة بالإجابة على أسئلة الحضور ومناقشتها، والتي تمحورت حول تفعيل دور الوسائل التقنية لدعم وتعزيز اللغة العربية عالمياً ومحلياً.



أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

التقنية أصبحت خياراً لا بد منه في حياة الطفل، لافتاً أيضاً خلال حديثه إلى أن المشهد التعليمي اقترن بالتقنية التي أصبحت عاملاً في التعليم والمعرفة. كذلك ناقش الدكتور عبدالرحمن المحسني من خلال ورقته العلمية موضوع «النص الأدبي من الرقمي إلى أدب الذكاء الاصطناعي - أسئلة المرحلة والمسؤولية الأكاديمية»، وتناول في الورقة مدى القدرة على تعريب المحتوى الرقمي على شبكة الإنترنت، لافتاً إلى تقدم العالم في طرق التعلم واعتماده على التقنية في شتى مجالات الحياة، مؤكداً أن الدراسات البحثية تشير إلى تحول العلم تحولاً إلزامياً للتقنية مما يستوجب تفعيل دور اللغة العربية تقنياً.

وحول موضوع تعريب المحتوى الرقمي أيضاً قدمت الدكتورة سهير القحطاني ورقة علمية بعنوان «دور المجامع اللغوية في التقارب العلمي» والتي أكدت من خلالها على أهمية دور المجامع في تقريب المصطلحات

أكد معالي رئيس جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي، عمل الجامعة ضمن خططها على تعزيز دور وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك بهدف تعزيز اللغة العربية لدى طلابها ومنسوبيها الناطقين بغيرها. جاء ذلك خلال رعاية معاليه الندوة العلمية الإلكترونية التي نظمتها كلية العلوم الإنسانية ممثلة في قسم اللغة العربية وآدابها مساء أمس الأحد، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية 2020م، وحضرها أكثر من 500 شخص؛ حيث وجه السلمي شكره للكلية وقسم اللغة العربية وآدابها على تنظيم هذه الندوة، مشيداً بجهود الحكومة الرشيدة في سبيل خدمة اللغة العربية محلياً وعالمياً عبر إنشاء الكليات والمعاهد والكراسي البحثية المتخصصة، ولعل من آخر وأهم تلك الجهود إنشاء مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية. كما رحب عميد كلية العلوم الإنسانية بالجامعة الأستاذ الدكتور يحيى بن عبدالله الشريف في بداية الندوة بمعالي رئيس الجامعة، متمناً له رعايته للندوة ودعمه واهتمامه باللغة العربية وجميع مناشط الكلية، مقدماً شكره لحضور الندوة والمشاركين فيها، ومقدماً لمحة عن اليوم العالمي للغة العربية وأهمية الاعتزاز بها وترسيخها لدى الأجيال القادمة.

فيما ناقشت الندوة 4 أوراق علمية قدمها نخبة من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها، بدأها الأستاذ الدكتور عبدالحميد الحسامي بالحديث عن موضوع «تحولات اللغة وفاعلية التقنية في الخطاب الموجه للطفل»، والذي أشار خلال حديثه عنه إلى دور التقنية في تحولات العصر والمعرفة، مؤكداً أن

## أزياء

حوار :  
ريم العسيري



المصمم يحيى البشري

## من «قرية العسران» إلى المنصات العالمية

«مدينة النور» باريس ويكمل بها تعليمه وينطلق من خلالها إلى العالم كمصمم أزياء سعودي، لتشرع له صالات عروض الأزياء في موسكو وروما وبيروت وباريس أبوابها، ويحتضن أسبوع الموضة العالمي تصاميمه، ويحتفي وطنه به عند كل محفل جنادرية أو سوق عكاظ. البشري رحب بـ «اليمامة» وكشف لنا عدة جوانب من تجربته الثرية في تصميم الأزياء من خلال هذا الحوار:

لم تجذبه العوالم التقليدية التي توغل بها الكثير من أبناء جيله؛ حيث قادته بوصلة الفنان بداخله نحو الموضة والأزياء، إتبع شغفه وتجاهل المحبطين، ومضى في طريقه وحيدا، صامدا، جسورا، يحمل في قلبه قريته الصغيرة وحلمه النقي. بدأ أولى خطواته نحو حلم الموضة عندما تتلمذ على يد أستاذه الفنان الإيطالي ثم انتقل إلى مدرسة ميلانو وتعلم بها، لينتقل بعدها إلى

فلسفتي عن الموضة أنها عنصر متحرك وسريعة التغيير ولا بد لمن يعيشها أن يضحى لأجل هذه المهنة، وأن يكون الشغف هو القاعدة للاستمرار بها.

\* ما الذي نحتاجه في السعودية لننجح في صناعة الأزياء؟

من الصعب صناعة الموضة في السعودية؛ لارتفاع كلفة الإنتاج، ولكن نستطيع خلق موضة تسويقية؛ أي بمعنى الاستحواذ على أسماء ماركات، ودعم موهوبين في الابتكارات وتسويقهم عالمياً، والتركيز على الصناعات للمنتجات المحلية كالشماغ والغترة والثوب والعباءة المستهلكة محلياً، كذلك التركيز على صناعة الملابس العسكرية والأزياء الموحدة.

\* بدأت بتطوير الثوب السعودي منذ عام 1997، هل هناك معايير معينة التزمت بها عند تطويره؟

حافظت على الثوب السعودي وعملت نقلة في مفهوم الناس للثوب، وفي الحقيقة الثوب السعودي جميل، فهو لم يكن يحتاج إلى تصميم أكثر من كونه يحتاج إلى تطوير وتغيير في خاماته وإضافة الألوان والجماليات له، وهذا ما عملته في البداية، والحمد لله حقق نجاح كبير وأصبح الناس يتقبلون أن يلبسوا الثوب بعد تطويره من ناحية الألوان والأقمشة المتعددة وبالأخص الأقمشة الطبيعية كالقطن المطلوب أكثر من قماش البوليستر.

\* ذكرت في تغريدة عبر حسابك في تويتر بأنه من الصعب أن ينال أي فنان ما ناله طلال مداح من الحب المتوارث، ما سر كل هذا الحب لطلال والذي نلاحظه من خلال تغريداتك؟

أعتقد أن طلال مداح نال من



الأمير فيصل بن عبدالمجيد يرتدي «دقلة» من تصميم البشري

أي عمل فني كان يجد معارضة من المجتمع، وكنت أعرف منذ بدأت الدراسة في هذا المجال بأني سأواجه صعوبات كثيرة، ولكن إيماني بهذه المهنة وشغفي بالموضة كانا حافزاً لي في تخطي هذه الصعوبات.

\* ما الذي علق بذاكرتك من مرحلة الطفولة بقرية العسران؟

ذكريات الطفولة في قريتي تلازمني إلى هذا اليوم، لا زلت أتذكر طبيعة الناس وبساطتهم وتآلفهم والتكاتف الاجتماعي، كل هذه الأشياء الجميلة لا زلت احتفظ وأفخر بها.

\* ما هي فلسفتك الخاصة عن الموضة؟

\* ماذا يعني لك إيجاد هيئة للأزياء بالسعودية؟

إيجاد هيئة للأزياء حدث عظيم ينتظره بلدنا؛ حيث أن هذا القطاع كان مهمل ولم يكن تحت أي تنظيم من قبل خصوصاً أننا بلد يستورد بالمليارات ولدينا قطاع كبير لتجزئة الملابس، أعلق آمال كبيرة على هذه الهيئة لتنظيم هذا القطاع ودعمه وتدريب الشباب والشابات وافتتاح المعاهد المتخصصة.

\* مضيت في طريقك نحو الموضة في وقت لم يكن مقبولاً فيه أن يعمل رجلاً سعودياً في تصميم الأزياء، ما الذي عانيته خلال تلك الفترة؟



المصمم مع فناني الجنادرية وهم يرتدون ملابس من تصميمه

الشهرة بعد وفاته أكثر من شهرته وهو على قيد الحياة، لقد كان رحمه الله يملك صوت رائع وأخلاق عالية وثقافة كبيرة، ويعيش في بساطة جميلة، وهو بلا شك مؤسس الأغنية السعودية، تابعتُه منذ طفولتي، وتابعتُه في باريس وفي كل حفلاته، وفي عام 1997 كنت محظوظا بالالتقاء به في مهرجان الجنادرية وصممت له أزياء المهرجان على مدى ثلاثة أعوام، وفي كل مرة كانت محبتي له تزداد، واقترب منه كطلال الإنسان قبل الفنان، وأعتقد أن الإنسانية أعلى سمو يصله الشخص في حياته أكثر من أي شيء، وطلال نال هذا السمو وتجاوزه، وذلك سبب حب الناس له بعد وفاته، حيث يترحمون عليه



يحيي جمهوره في أحد المعارض العالمية





فستان ديانا بعد تصميمه



تصور مبدئي لفستان الليدي ديانا

هناك ما يلفتك بقريتك أو بمنطقة عسير ويملك بأفكار حديثة للتصميم؟  
لا زال هناك الكثير والكثير مما يلفتني في قرانا، وفي وطني بشكل عام الذي يحتضن الكثير من النقوش التراثية، وسأقدم المزيد، وكنت سأعمل هذا العام على مجموعة مستوحاة من الخط العربي ولكن ظروف كورونا أوقفت مجموعتي، والآن أعمل على مجموعة لمدينة العلا، عن حضارات اللحيانيين والديدانيين والأنباط وصولاً إلى الحضارة الإسلامية، وبإذن الله ستكون هي المجموعة الجديدة، وستكون خاصة بالمتحف وليست مخصصة للبيع.  
\*بادرت مؤخراً بإيقاف شركتك في تركيا رفضاً لسياسة أوردوغان ضد

طفل الحق أن يتربى بطريقه جيدة وأن تخلق لأطفالك البرامج المتنوعة حتى لو كانت بسيطة، ومهم جداً بناء الثقة كي نضع أبناء يتمتعوا بالمناقشة والحوار الحر.  
\*ما قصة "كنوز الجمال" وما الذي تهدف لتحقيقه من خلاله؟  
\_ كنوز الجمال حلم أنا أعمل عليه والهدف منه إبراز كل الكنوز الجميلة في بلدنا المترامي من معمار وجمال طبيعة ومأكول وملبس ورقصات وآثار، على شكل سلسلة أفلام وثائقية، هناك الكثير الذي نعمل عليه الآن وأتمنى فعلاً أن أترك بصمة.  
\*صممت ثوبا للأميرة ديانا، ومجموعة مستوحاة من النقوش التراثية بمنطقة عسير، هل لا زال

دائماً، وعشاقه من مختلف الفئات يزدادون بشكل عجيب، وهذا دليل على أن فنه ناجح وجميل.  
\*تجربتك غنية بالعديد من المفارقات، هل فكرت في تحويلها إلى عمل سينمائي؟  
\_ أسعى لكتابة كتاب عن تجربتي من قرية العسران إلى منصة صالة "بافيلون غابرييل" ويحتوي تفاصيل قصة عشقي للموضة، وهناك محادثات مع شركة إيطالية لتحويله إلى فيلم من إنتاج سعودي إيطالي.  
\*قلت عبر برنامج "الدنيا علمتني" الذي تم بثه في قناة mbc بأنك فخور بتربيتك لأبنائك، ما الأسس التي أتبعها في تربيتهم؟  
فخور بتربيتي لأبنائي لأنني بنيتها على الحب والحوار والتعليم... لكل



من تصاميم البشري في معرض فروسية



• صناعة الموضة في المملكة مكلفة جداً

• أعلق آمال كبيرة على هيئة تصميم الأزياء لتنظيم هذا القطاع ودعمه

• هناك محادثات مع شركة إيطالية لتحويل تجربتي إلى فيلم

• عملت نقلة في مفهوم الثوب السعودي

• طلال مداح نال شهرة أكبر بعد وفاته

وسأبحث عن بلدان أخرى أستطيع أن أنفذ بها أعمالي.

\* ما نصيحتك لمن يمتلك الشغف والموهبة في تصميم الأزياء؟

\_ على مدار مسيرتي وأنا دائماً أوجه النصيحة لمن لديه شغف بالتعليم ثم التعليم؛ فحينما ينفجر الخيال يحتاج إلى تنظيم وتقنين كي يأخذ مساره الطبيعي.

\* ما مشاريعك المستقبلية في هذا العهد المختلف الذي نعيش فيه انفتاح على كافة الأصعدة؟

\_ المشاريع كثيرة والطموحات أكبر، وجاء الوقت من خلال كل هذا الانفتاح أن أعطي من خبرتي وما تعلمت للأجيال القادمة وذلك من خلال دورات تدريبية ومعاهد وورش عمل، وسعادتي عظيمة لما توليه وزارة الثقافة من اهتمام للموضة.

بعض دول الخليج، حدثنا عن هذه الخطوة؟

\_ بدأت عملي في تركيا منذ فترة، وكنت أنفذ مجموعاتي هناك نظراً لتوفر العمالة الجيدة والتقنية الجيدة والأقمشة وصناعة الموضة المميزة بشكل عام، ولكن "الحوما يكمل"، لا أستطيع أن استمع أو أقرأ بشكل يومي كل تلك الإهانات التي توجه من قبل القيادة التركية إلى دول الخليج وأقف مكتوب الأيدي، ومن هنا اتخذت قرار التوقف، وقمت بإقفال شركتي هناك وألغيت الشراكة مع المجموعة التي كنت أعمل معها، وهم ناس جميلين ولم أرى منهم إلا كل خير، لكن قيادتهم تسيء دائماً إلى بلدي، ولن أقبل بذلك واحترم المقاطعة وحب الناس لبلدها، وأعتقد أن هذا أقل ما يمكن تقديمه إلى وطني،



### الزقاق أيقونة الشتاء

النملة مشغولة بنفسها، تبني بيتها وتجمع مؤنتها، وهي أفضل وأكرم من كثير من الناس المنشغلين بغيرهم، فلا طُوروا أنفسهم، ولا استعدادوا لغدهم.

#### خطورة التنمر:

مع كل فصل للشتاء يتداول الناس مقاطع الدكتور خالد الزقاق الباحث في الأرصاد الذي اتخذ منهجا مختلفا عن كل ما يعرضه المختصين من أقرانه في هذا المجال، ينقل من خلاله معلوماته التي حرص على جمعها ودراستها والتأكد منها، وسواء نالت اعجابك بطريقة طرحه أم لم تنل، وسواء رأيت فيها عفوية أو لم تر إلا التكلف، لا يغيّر هذا من حقيقة أنه حر في الطريقة التي اختارها لتقديم نفسه وعلمه للمتلقي، إذا لم يعجبك أنت كمتلق من حقلك أن تستسقي المعلومات التي تبحث عنها من غيره، ممن نال استحسانك أسلوبهم، أما متابعته لتصيّد الأخطاء، ولشغفك بالسخرية والتنمر، فهذه تفاهة منك، وأنصحك بشغل وقتك بدراسة أو عمل. هناك دورات بالمجان على مواقع الإنترنت تشغل وقتك وتحرك عقلك بما ينفعلك، أو تطوع في الأعمال الخيرية التي تعود على الناس بالنفع والسرور، حتى تعرف مدى الفرق بين حشد كل مواهبك لإلحاق الضرر بالناس، وبين ادخال السرور عليهم.

#### راجع الطبيب:

الناس كل الناس حرة طالما لم تضر في اختيار أسلوب الحياة، وطريقة تفاعلها مع الحياة، وجعلهم مادة للسخرية لا يدل إلا على السوء الذي تحمله في إدارة وقتك، واحترامك لذاتك ولقيم الحرية. شغل نفسك بمراقبة سلوك الناس دون النظر فيما يقدمونه، جهل وفوات للعمر والوقت، ابحث عما يشغلك ويعود عليك بالنفع، أما التنمر فمردوده سيء عليك، وأنت بلا شك بحاجة لمراجعة الطب النفسي حتى تتجاوز هذا الشعور بالكراهية تجاه الآخرين.



### يحيى البشري في سطور

- ولد في قرية العسران بمنطقة عسير وأتم بها تعليمه الابتدائي ثم انتقل إلى مدينة جدة.
- بدأ حياته بالعمل الصحفي فكان كاتباً ومدقّقاً وناقداً.
- أتجه إلى عالم الفن والأزياء والتصميم وصلق شغفه بالدراسة الأكاديمية على يد فنان إيطالي ثم الدراسة في مدرسة ميلانو، ثم انتقل إلى باريس وأتم بها دراسته عبر الأكاديمية الفرنسية الأمريكية لفنون الأزياء حتى تخرج كمصمم أزياء وبدأ رحلته مع عالم الأزياء.
- أنطلق من القاهرة فعمان الأردنية وسلطنة عمان ثم إلى جدة والرياض قبل أن تتوالى عليه الدعوات العالمية.
- قدم عروضه في موسكو وروما وبيروت وباريس وفي الأخيرة أستطاع أن يحجز لنفسه مقعداً سنوياً في أسبوع الموضة العالمي كأول عربي يصل إلى هذه المكانة.
- توالى عروضه في مدن أخرى كولاية كنتاكي الأميركية التي قدم بها عرض "الخيال والإنسان".
- شارك في عدة مناسبات وطنية كالجنادرية وسوق عكاظ.
- ارتدت تصاميمه العديد من الشخصيات الهامة والشهيرة من بينهم الأميرة الراحلة ديانا.

## ارتحالات

## أروى الزهراني

## انعتاق

أنتهي اليوم من أول فصل دراسي في منعطف الدراسات العليا الذي وددت من سنوات أن أرتقي له وكانت تصدني العقبات، فصل مُثقل بالطموح للتميز، مضخّم بحقق السنوات التي توقفت فيها عن ترك بصمة، مهيب برغبتي الدائمة في ترك أثر يُشار إليه بالخير والفرادة، وفعلتها على مريض، انتهيتُ بسلام مُشرف كدت أستشعره مستحيلاً إثر المشقة والظروف، أيام عسيرة لم تكن لتمضي لولا لطف الله وومضة تحرسني كي لا أتراجع للوراء!

هذه الهدنة المؤقتة من كل سعي دنيوي وهي مدعمة بالرضا تحتويني بحنان غير مسبوق، لم أتحمسه بمثل هذا الوقع من قبل! من أجله أضخّم حاجتي للفواصل والانعتاق،

أنعتقت في ظل الفواصل الحياتية والكونية عن كل شيء، حتى عني وأنا بهيئة أضطر لارتدائها لمواكبة الأسطح الجافة، بعيدة جداً عن الحياة، قريبة جداً من حياتي، أغلق كل الأبواب وأبقي على نافذة..

فاصل صغير يتدحرج في مدارنا لتستيقظ فينا الرياح النائمة، فلم تهتز أشجارنا منذ مدة إلا بخوفها من النهاية، ولم نسمع في أعماقنا من وقت سوى صدى الخارج المكتظ،

للقلب لهفته أيضاً لأن يسمع تنهيدة مُنعمّة، وأن تمسطه الرياح الباردة دون أن يعيقه نشاز الخوف،

أتجاهل كل الاتهامات الموجهة للشتاء والفواصل وذوباني كلياً في ظلها حد العدم، ولا أجفل من كل الظلال القادمة في حضرتها، أتأهب للانفصال عن الخطوة الطارئة بالانغماس في فاصل أتحمسه كالهبة ولا أبالغ..

كينونة أرهاقها التواتر في هجير الحياة، تفتش عن بقعة باردة تتداخل فيها فينبجس الدفء الخالص،

فأقصى مرادنا بعد أي شقاء يتجلى في فاصل كالشتاء، في استراحة مناظر له ديونه تجاه ذاته والحياة،

نتوق لمنحة الرأفة الخالصة وهي تجري في أعماقنا،

مثوبتنا الأحاسيس البيضاء وهي تتخذ في الحكاية

كي نعود للركض أحياء من جديد وفينا تجاه عواصف الحياة خارجاً سعة ووداعة!..

لأسباب لا تتزحزح منطقيتها في أذهاننا يبدو الشتاء هو كل ما نحن بحاجة كدهشة نلتقط من خلالها أنفاسنا المتسارعة إثر سأم متواتر وجهدٌ مستमित فيما لا يُثري العاطفة والروح وإنما يواكب السطح فحسب..

على نحو ملحوظ يؤثثنا الشتاء معنوياً، يقشع أريدتنا المنهكة بهندام أكثر رحابة ووهجاً، مما يجعلنا نرتخي للحياة، نتقبل بديهيات الشتاء، نستسلم لمخاضاته ونرضخ للتدفقات الشعرية التي يكسوها الشجن، ومع ذلك تتسابق للظفر بها!

الفكرة الأولى عن الشتاء ملطخة دائماً، حتى بالمجاز وفي المخيلة، حزين وباعث لفضاعة الحنين، مؤرق وقاسي، نجبن في رحابه من فرط معاول الذكريات والتهيؤات،

إلا أن هذا الشتاء يشكل هُدنة رغم مزامنته للجائحة ومستجداتها، محطة استرخاء تنهمر فيه إحساسات مغايرة للشعور المرئي المضطرب والمغيب المعتاد الذي استبد كثيراً حتى كدنا ننسى ماهية الأحاسيس الأخرى وجرفيتها في تجييش تعابيرنا وتلوين مساحاتنا وتشجير أيماننا وإن كان منبعها متأججاً بالشجن على الأقل بالنسبة لي.

أوقن أنني أمام فاصل انتظرت منذ مدة طويلة لأنعم بفكرة الشعور المغاير حتى وإن كان في صيغة قائمة أعرف أنها ستكون محط تقديري كثيراً!

يورث السأم ندبة، وكل سعي طارئ متواصل لا يشبع عاطفة يصيبنا بالوهن، أطارد الفواصل الكونية لأسترد رحابتي التي يسلبني إياها الاضطراب الدنيوي المتواتر، أتحرى الهدن الطقوسية لأنعتق عن كل شيء وأغطس في زاوية انعكاسها أنا ورقتي وتعاطفي مع شخصي المرهق..

أبتكر المدفأة، أدوزن الحنين، أرتق قلبي، أخيط بالهدأة فتوق الركض المنهك وأتحرى نصيبي من الدهشة والسلوى وأقبض على اللحظات التي لا يخالطها عبث، حقيقية ومنابعها العمق والإحساس، ثرية وثمانية وأغالي في تقديسها، أطفو في ظل براعتي باقتناص التفاصيل العذبة، أتدخل في شاعرية الطقس بوضع استراقات حاملة تصلح كتهويدة، يمكن اعتبارها مثوبة لكل الرضوض التي نلتها إثر اللحاق بالحياة!

## حسن البنا وأقرباؤه والدعوة



ناصر الحزيمي

تقليدية فاختر ابنة عائلة الصولى وهى إحدى العائلات الكبيرة في مدينة الإسماعيلية وكانت لها ثقل اجتماعي كبير وكانت زوجته سيدة كريمة الأصل والأخلاق، لكنها كانت بعيدة عن نشاط زوجها تماما تفرغت لتربية ابنائها تربية حسنة ولم يكن لها يوما نشاط مع جماعة الإخوان أو حتى في حضور دروس الأخوات، وكان الإمام البنا يمازحني أحيانا فيحكى لي كيف أن زوجته تذهب لشيخ المسجد لتستشيريه في بعض الأمور الدينية ولا تسأل زوجها (...)) وهذا النص هنا مثير للتساؤل والواقع يؤيد ما كان يحدث وقتها حيث لم ينظم لجماعة الإخوان المسلمين أحد من أشقاء حسن البنا ما عدا عبد الرحمن البنا((ت1990م)) الذي أسس فريق الإخوان المسلمين المسرحي في الثلاثينات وكان يكتب النصوص المسرحية لمسرح الإخوان وكان ينوب عن أخيه بكتابة بعض افتتاحيات مجلة النذير أحيانا لهذا يجب التنبيه إلى أنه ليس كل افتتاحيات مجلة النذير هي لحسن البنا. المهم أن عبد الرحمن البنا دخل في صفوف الإخوان مبكرا وانسحب منها مبكرا بعد مشاكل أدت إلى فصل مجموعة من كبار الإخوان مثل سيد سابق ومحمد الغزالي وغيرهم، جميعهم كانوا يتصارعون على خلافة حسن البنا قبل اختيار حسن الهضيبي وبعد اختياره ولولا أن حسن البنا زوج أخته من عبد الحكيم عابدين وهو أحد كبار الإخوان وصاحب فضيحة التحرش بنساء الإخوان والتي بسبب تداعياتها حكمت عليه لجنة أحمد السكري بالفصل وبما أنه زوج شقيقة المرشد حسن البنا أوقف الحكم و أعيدت محاكمته واكتفوا بالنصيحة لا الفصل وهذه المشكلة هي سبب فصل نائب المرشد ورفيق درب المؤسس في تكوين هذه الجماعة أحمد السكري ((ت1991م)) وهناك اقوال وجيهة تشير إلى أن أحمد السكري هو المؤسس الحقيقي لجماعة الإخوان المسلمين وهذا موضوع آخر.

من الأمور المحيرة في مسيرة تاريخ الإخوان المسلمين هي علاقتهم بالمرأة عموما ونساء الإخوان على وجه الخصوص، ففي الوقت الذي يسعى فيه حسن البنا مرشد إلى العمل على تأسيس الجماعة اهتم كذلك بالدعوة في المقاهي وبين النساء. تقول فاطمة عبد الهادي وكيلة أول لجنة نسائية في الإخوان المسلمين وزوجة محمد يوسف هواش الذي أعدم في تنظيم 1965م مع سيد قطب.

((... بدأ اهتمام الامام الشهيد حسن البنا بدعوة النساء مبكرا تقريبا مع بدء تأسيسه لجماعة الإخوان المسلمين بمدينة الإسماعيلية وقبل انتقاله بها للقاهرة، كانت البداية بنساء الإخوان من أخواتهم وزوجاتهم وبناتهم ولكن لم يكن هناك في البداية دعوة خاصة بهن، هيكلية داخل الجماعة بل كان مجرد تواصل غير منتظم ولا يتبع قسما بعينه، لكن مع تزايد أعداد الأخوات واتساع حضورهن عمل لائحة منظمة مثل بقية الأقسام الأخرى كالطلاب والعمال)) وبالرغم من هذا الاهتمام المبكر بالنساء ككادر في الجماعة إلا إننا نجد ممارسات غريبة صدرت من المرشد نفسه! فمن نافلة القول أن الدعاة كانوا يبدوون الدعوة بالأهل والأقارب غالبا. أما حسن البنا فقد كان يتجنب هذه المسألة ولعله كان يريد أن يجنب أهله ويلات السجون والمواجهة التي كان يحض عليها كوادر الإخوان في دروسه وكتبه وبشهادة أخاه الأصغر جمال البنا "ولد سنة 1920م وتوفي سنة 2013م" يقول فيها أن أخيه الأكبر حسن لم يدعه إلى جماعة الإخوان المسلمين أبدا بالرغم من قربه منه بل نستطيع أن نقول أن جمال البنا هو ربيب حسن البنا في الفترة المبكرة من سنه، ومن الغريب ما ذكرته فاطمة عبد الهادي في مذكراتها "رحلتي مع الأخوات المسلمات..." ((... الطريف إن النشاط الدعوى الذى جذب كثيرا من زوجات وبنات الاخوان لم يجذب زوجة الإمام حسن البنا صاحب الدعوة كان الرجل قد تزوج بطريقة

## فنجان



مها الأحمد

### صلصال..

أفكارنا التلقائية التي نفكر بها دون حتى أن نفكر أو تلك التي تبقى مختبئة ولا تظهر أبداً بشكلها الحقيقي بل تفضل الظهور في لحظات معينة وتتشكل في كل مرة بشكل مختلف، ماهي إلا نتيجة طبيعية لمجموعة من المسببات التي حدثت لنا في الماضي ومازالت تحدث حتى الآن.

فالكلمات المترسبة التي سمعناها بالصدفة أو قيلت لنا منذ زمن قد تكون هي السجن الأبدي لأفكارنا دون أن ندرك هذا وتصبح هي المتحكمة بنا فيما بعد.

التربية التي تلقيناها حينما كنا صغاراً نخزن كل ما نشاهده ونسمعه هي اليوم من تضع معايير الصح والخطأ في كل شيء نفعله نحن أو يفعله الغير، أما المواقف المتكررة التي حملت تجارب سابقة بعض منها يحكى بفرح والبعض الآخر منها لا نجد له كلمات لوصفه هي المسؤولة عن النجاح الذي نحققه أو الإخفاق الذي نتعرض له وحتى عن الفرص التي ضاعت دون أن ننتهزها. ولو قمنا بربط كل أفكارنا ببعضها البعض سنجد أن الفكرة التي تقع في مركز كل شعور أو فكرة هي الخوف التي نتشارك به جميعنا فرداً فرداً على هذه الأرض.

جميعنا يخاف بنفس القدر وإن اختلف ما نخاف منه أو عليه هناك مثلاً من يخاف من عودة الماضي وآخر من قدوم المجهول، البعض يخاف من التجربة وآخر يخاف من مشاهدة نتيجتها. نخاف من المرض والفقد والحب والرحيل وحتى من السعادة والحزن والتغيير وكل ما هو جديد، نخاف من اختياراتنا لقراراتنا ومن عاداتنا من الكلام والصمت، نخاف من الطريق ونخاف على من يسيرون عليه .

الخوف هي فكرتنا الوحيدة التي يتبعثر منها كل الأفكار فإما أن تكون هي الأساس أو هي الجزء المحرك لأي فكرة تطرأ علينا.

## دهاليز



ثامر الخويطر



### بذخ

الكثرة؛ حسرة إن لم تستغل..  
والجمع بين الأضداد متعب،  
وأما الإنسان فمرأةً لصاحبه،  
ماذا وإن لم ير إلا نفسه..  
أهلكته الأنانية والتفرد..  
فالنفس مبالغةً للترف،  
والانغماس، أفول...  
والشمس بغروبها مثلاً يومي!

...  
الخطأ عندك، صوابٌ عند آخر،  
ما تراه حقيقة، سراب لدى البعض..  
وما تقتنع به، شك لدى آخرين..  
وأما النصيحة فلا تُعطى، إن لم تُطلب..  
ماذا وإن خرجت، فلا تلزم متلقيها..  
لا تلم، ولا تشره،  
ولا تعتب، ولا تقلل من أحد..  
فمهما بلغت من المعرفة،  
فلن تعلم كيف أصبحوا،  
ولا الدوافع، ولا الترسبات..  
وتذكّر،  
بأنّ الكلّ يرجو النوم قرير عين!

...  
لا يستنكر المر...  
إلا من اعتاد الحالي..  
ولا يكتب بسوداوية،  
إلا من عاش الترف يوماً..  
الأيام دول..  
والناس نبات؛  
بذور،  
ف يانعون،  
ثم غصّ طري،  
فهشيم تذروه الرياح!

...  
لن يحظى أحدٌ منّا بالوقوف على نهاية العالم..  
لكن، لكلٍ منّا نهاية خاصة به..  
الحياة رحلة..  
كثيرها؛ قليل..  
وقليلها؛ زهيد..  
مبدأ، ودوافع..  
صعود، ونزول..  
ومرور، لا امتلاك..  
ماذا وإن أصررت..  
يكفيك من الممتلكات روحك،  
ومن الرجاء، أرواحٌ تُحبك..  
وما سواها بذخ!

## قناديل



وفاء العمر

## من هم أجبابنا ومن هم أصحابنا...؟!

يا ترى من هم أجبابنا؟

ومتى يكونون أصحابنا؟

أجبابنا وأصحابنا هم أولئك الذين لا يبيثون مشاعرهم لنا عبر رسائل الواتس ولا يعبرون عنها عبر مكالمات هاتفيه وهم يفترشون الكنبه الوثيرة أمام شاشات التلفاز ولا يأخذوننا في الأحضان عندما نتقابل في صالات المناسبات حتى وإن كانت مشاعرهم حقيقية...

أجبابنا وأصحابنا هم الذين يشاركوننا تفاصيل لحظات الفرح ندهم يسبقوننا إليها وكأن الفرح فرحهم وأنت من يشاركونهم ...

أجبابنا الذين يشاركوننا الوجدع والههم مهما كانت همومهم يُسكنون الأنين ويضمدون كدمات الأوجاع ..

أجبابنا وأصحابنا يمنحوننا وقتهم كله لا يتفضلون علينا بفضلته...

هؤلاء أصبحوا مثل طابع البريد الذي لا تجده إلا في مزادات الملايين لندرته....

أصبح الناس يضخون المشاعر ضخاً ويتفننون في مزجها بفنون الكلام ولكنهم لا يملكون ترجمتها فعلياً.

لست ضد التعبير عن الأحاسيس ولكن المبالغة في استخدام الفاظ لم نعد نعرف ملامحها لكثرة ابتذالها والتي سرعان ما تتبخر فتذكرني بتلك العطور الرخيصة التي تعرض على بسطات الأسواق الشعبية التي تبخ بخات منها تجد لها رائحة زكية وبمجرد ان تضعها في مكانها لا تجد لها اي عبير وكأنك بخخت ماء لا عطرا...!!

وهناك من نكن لهم زخم من المشاعر وآخرون نقدر وجودهم ولكن الأفعال وردود الأفعال تشكل ملامح علاقتنا بهؤلاء وأولئك فترفع ميزان أولئك وتهبط بهؤلاء ...

تعيننا المشاركة بكل اشكالها ولكن حتماً تغزو قلوبنا تلك التي تعضد الذراع عندما يعيننا السير وتصلب طولنا عندما تثقل الأقدام عن المسير....

الحياة كلها في مجملها سلوك انساني تتمحور في الأساليب الفعلية بالدرجة الأولى التي تكفل حاجة الآخرين انسانياً فليس التكافل مادياً فقط بل التكافل الإنساني قد يكون ابلغ اثر في بعض الأحيان فما بالك إن كان من يمنحه هم الأحابب الأصحاب ...

لماذا مدح الله الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة؟

هؤلاء من يمنحون ما يحتاجون لا فضلة ما عندهم....

هل عرفتم الفرق ؟ حتماً تعرفونه ...وهم يعرفونه لكنهم لا يطبقونه ...

## شرفات



أسماء العبيد

## نحن من صنع الفايروس ؟

يبدو أننا نستطيع تقبل الآخر بكل ما فيه لكننا لا نستطيع تقبل أنفسنا باللطف ذاته! أفكر في هذا وأنا أنقل بصري بين مقطعين :

أجنبية في السبعين من عمرها ترقص برشاقة مع تعليق ( لو كانت عندنا للزمت فراشها ولفلت ركبتيها بالضمادات ) ثم مقطع لمس من بلادنا يرقص في حبور مع تعليق ( ألا يستحي من رقصة كهذه وهو في مثل هذا العمر؟ )

صرنا نرى تفنن عدد غير قليل من حاملي الأجهزة الذكية في نقل مشاهد لكبار السن من حولهم وهم ينطقون كلمات أجنبية بشكل خاطئ أو ينفعلون أو يمارسون الرياضة من أجل الحصول على أكبر عدد من المتابعات ومن ضحكات المشاهدين . ما أتعجب منه ليس المقارنات التي لا حد لها والتي غالباً ما تنتهي بتفضيل الآخر علينا بل ما أستغربه هو عدم قدرة هؤلاء على تفهم أن المُسنّ إنسان له كامل الحق في أن يعيش تفاصيله اليومية البسيطة بعيداً عن عدسات المتكلمين وتعليقاتهم , من الذي وضع لأعمار البشر أطراً يتحركون داخلها ولا يغادرونها ؟ من الذي حكم عليهم بالموت البطيء لأنهم سبقوه في الميلاد ؟ من الذي حرمهم مباح الحياة والرياضة والمرح بحجة أنها لا تناسب أعمارهم ؟

أليس من المفترض أن تكون أنشطة هذه الفئة هي الأجدر بالتقدير والاهتمام بدلا من أن ندفنهم في مستنقع العيب وهم أحياء ثم نتحسر على وضعهم كلما قارناهم بمسّرٍ أجنبي نشيط !

ربما كانت مشكلتنا أننا نشكو أمراضنا وننسى أننا من صنع الفايروس !

## الحالة النصراوية



صالح الفهيد



الجزء، ويبدو أن صبر جماهير الفريق عليه قد نفذ، فبعد أن كانت أصوات كثيرة تطالب باعطائه الفرص والتسامح مع أخطائه، والصبر عليه، بدأنا نسمع أصوات نصراوية تطالب بإراحته على دكة الاحتياط ليراجع حساباته، وغضب جماهير النصر المتزايد لا يتوقف على الفريق وبعض نجومه، بل أن أصوات كثيرة تحمل نسبة كبيرة مما حدث ويحدث للنصر إلى إدارة النادي ورئيسه صفوان السويكت، وأيادٍ نصراوية كثيرة ارتفعت لتشير بأصابع الإتهام إلى الرئيس الصامت الذي يعتبره كثيرون يفتقر للامكانات الضرورية لقيادة نادٍ كبير كالنصر، وشريحة واسعة ووازنة من النصراويين يمنون أنفسهم بعودة الرئيس السابق سعود آل سويلم الذي يحظى بشعبية جماهيرية جارفة، ويرونه المنقذ الذي سيعيد النصر إلى حالته الطبيعية. الحالة النصراوية أصبحت أكثر تعقيدا، وإذا ما استمر الفريق في تسجيل الخسائر فقد يرتفع منسوب الغضب الجماهيري، فيزداد الضغط من أجل تغيير إداري، وإقالة مدرب الفريق، والإستغناء عن بعض اللاعبين ممن استنفذوا كل الفرص ولم يقدموا ما هو مأمول منهم، ومثل هذه المطالب قد تضع النادي في مهب الريح، وهي ليست مضمونة النتائج على أي حال، ويتفق كثيرون على أن الفرصة الوحيدة لخروج النصر من دائرة المشاكل تتمثل في فوز الفريق في مبارياته القادمة لمصالحة جماهيره وتخفيف الضغط على الإدارة واللاعبين.

أكتب هذه السطور بعد ساعات من نهاية مباراة النصر والباطن التي فاز فيها الأول بصعوبة بهدفين لهدف، وتوقفت طويلا عقب المباراة أمام تصريح لاعب النصر بيتروس الذي قال: عندما تكون في موقف صعب يتجراً عليك الصغار .. مضيفا: أن فريقنا أصبح يجد صعوبة أمام جميع الفرق بما فيها الفرق الصغيرة التي أصبحت تطمع بالفوز علينا. هذا التصريح القصير كان مؤثرا بقدر كبير، وأعادني للوراء إلى ما قبل إنطلاق مباريات الدوري عندما كانت كل التشريحات تصب في صالح النصر، وتعتبره الأوفر حظا للفوز بالدوري، وكانت الفرق الأخرى تخشاه، وتعتبره الأقوى فنيا والأكثر استعدادا للدوري، لكن ما أن بدأ النصر مشواره في معترك الدوري حتى تعثر، ثم توالى الخسائر بشكل لم يتوقعه أكثر المتشائمين من جمهوره الذين أصيبوا بالصدمة جراء ما يحدث لفريقهم، غير مصدقين أن هذا هو الفريق الذي راهنوا عليه ليس للفوز بالدوري وحسب بل حتى للفوز بإبطال آسيا، ورغم أن بعض المباريات خسرها النصر بسبب أخطاء تحكيمية واضحة إلا أن المباريات الأخرى أثبتت أن النصر يعاني من مشاكل فنية حقيقية، وأن أخطاء ارتكبها مدربه السيد فيتوريا كانت وراء حالة الضعف والارتباك التي أصبحت ملازمة لفريق النصر حتى مباراته الأخيرة، فضلا عن تراجع كبير في مستويات أغلب نجومه، خاصة الهادف المغربي حمدالله الذي أصبح في نظر كثير من النصراويين عبئا على الفريق بعد أن واصل اهدار الفرص وإضاعة ضربات



## يعرب للحادية عشرة



صدرت موافقة معالي وزير الشؤون البلدية والقروية المكلف الأستاذ/ ماجد الحقييل على ترقية الأستاذ/ يعرب بن محمد بن عبدالرزاق القشعمي على وظيفة مساعد إداري مشرف بالمرتبة الحادية عشرة بالإدارة العامة للمراجعة الداخلية.

تهانينا لأبي زياد هذه الثقة التي هو أهل لها.

يعملن في مختلف المجالات

## 1500 امرأة يخدمن زائرات المسجد الحرام



اليمامة خاص

سخرت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي حوالي (1500) امرأة لخدمة قاصدات وزائرات المسجد الحرام، منهن (600) امرأة في وكالة الشؤون الفنية والخدمية بالرئاسة، و(50) للعبوات الكهربائية، و(850) في وكالة الرئاسة للشؤون التطويرية النسائية موزعات ما بين (وكالة الشؤون التطويرية النسائية، والوكالة المساعدة للشؤون الإدارية الخدمية، والوكالة المساعدة للشؤون التوجيهية والعلمية).

ويعمل (50 في المائة) منهن في الإدارة العامة للشؤون الخدمية والتابع لها إدارة الأبواب، والساحات وخدمات التنقل، والتطهير والسجاد، ووحدة سقيا زمزم، والبقية موزعات على الإدارات.

بمكتبه بالأمانة

## فيصل بن بندر يلتقي سفير اليابان ورئيس غرفة الرياض



واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم أمس، سفير اليابان تسوكاسا إيمورا، الذي ودع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم أمس، رئيس مجلس إدارة غرفة الرياض عجلان بن عبدالعزيز العجلان وأعضاء المجلس، وذلك بمناسبة تشكيل مجلس إدارة غرفة الرياض الحديث لدورته الثامنة عشرة.

وفي بداية الاستقبال استعرض العجلان جهود غرفة الرياض أثناء الجائحة والأعمال التي قامت بها لخدمة قطاع الأعمال ومساندة جهود الدولة في التخفيف من آثار الجائحة.

ونوه سموه بدورهم وإسهاماتهم الإيجابية والوطنية، متمنياً لهم التوفيق والنجاح. من جانبه أعرب رئيس وأعضاء مجلس غرفة الرياض عن شكرهم لسموه على دعمه لأعمال غرفة الرياض واهتمامه الكامل بإنجازاتها ومشاركاتها التنموية والاقتصادية.

## فرع جديد للمطعم السعودي



صرح الأستاذ عمار الشميري مدير عام مجموعة مطاعم السعودي بأنه سيتم افتتاح فرع المطعم السعودي الجديد بحي الرمال شارع جابر الأحمد الصباح يوم الخميس الموافق ٢٤ / ١٢ / ٢٠٢٠ م ويتميز الفرع الجديد بخدماته المتميزة وديكورات الراقية وجلساته الراقية والمحاطة بالنوافير ذات الأضواء المتميزة وهناك قسم كبير للعائلات. علما ان مطاعم السعودي تقدم أفضل أنواع اللحوم النعيمي من مندي ومظلي ومدفون ذات الطعم والذوق المتميز ويتميز الفرع الجديد بأن القائمين عليه من إدارة وطهاة ذات خبرة كبيرة وناجحة وتضمني عمار الشميري بأن يحوز فرع جابر بالرمال علي رضا العملاء.

الكلام  
الأخير

## منزل تحت الماء



عبدالله بن يعلى



المعلم: ماهي توقعاتكم لما سيحدث في المستقبل البعيد؟! الطلاب: سيارة تطير، نصد القمر في نصف ساعة، دواء يشفي كل الأمراض، نحقق كأس العالم... إلخ. كان هذا حواراً بين معلم الصف السادس الابتدائي وحوالي ١٢ طالباً من طلابه، في فصل صغير المساحة، لكنه واسع بالخيالات والطموحات. وكعادة الطلاب صغار السن الذين لا تهمهم أفكارهم وخيالاتهم، بقدر ما يتربون إجابات معلمهم بشغف: (وأنت يا استاد، وش تتوقع يصير في المستقبل؟! المعلم: أما أنا فأتوقع أن يأتي زمان يعيش فيه الناس تحت الماء، وستكون هنالك مدن وطرق ومبانٍ وأبراج في أعماق البحار والمحيطات.

مرّت سنوات عديدة وهذا الطفل الصغير يترقب بصمت تحقق نبوءة معلمه، وهو لا يعلم إن كان هذا المعلم قد بنى تلك النبوءة على معطيات منطقية، أم أنه يريد تنمية مهارة الخيال لدى طلابه كمهارة مهمة من مهارات التفكير. إلا أن هذه النبوءة العجيبة بدأت بالتلاشي شيئاً فشيئاً في ظل انتقال الطفل من تفكيره الخيالي إلى المنطقي، وفي ضوء ما تقدمه المؤسسات العلمية من تقارير تتنبأ بنشوب حروب إقليمية وعالمية طاحنة في النصف الأول من القرن الحادي والعشرين عنوانها حرب الماء.

دُكرت تقارير حرب الماء مبررات منطقية لهذه الحروب مثل: هبوط منسوب المياه الجوفية، وانخفاض معدلات سقوط الأمطار، وانحسار الأنهار، ونضوب الطاقة اللازمة لتحلية البحار، وغيرها. وكم قد أعرّبت عن قلقي لمن (أمون عليهم) عندما قرأت ذلك التقرير الذي دُكر بأن معدل استهلاك الفرد للماء في مجتمعنا من أعلى المعدلات في العالم بواقع ٢٦٣ لتر يومياً. إلا أن هذا القلق

عاد لمعدلاته الطبيعية بعد أن وقّعت يدي على دراسة (تفتح النفس) تقول ألا داع للقلق بين الناس، فالكرة الأرضية تنضح بمائها، وإن هبط منسوب الماء في إقليم معين فإنه يتجدد تلقائياً بقدرة قادر وفق دورة طبيعية ربانية، وتضيف الدراسة بأنه لم يسبق أن نشأت حرب من أجل الماء بين بلدين منذ ٤٥٠٠ عام.

تذكرت هذه الخواطر المائية حينما لمخّث رجلاً وقوراً في أحد المساجد بعد صلاة العصر، وقد انصرف أكثر المصلين عدا مجموعة قليلة ممن يقرأون أذكارهم؛ لمحتة يرفع يديه وهو يدعو: اللهم احفظ لنا الكساء، والغطاء، والدواء، والغذاء، والكهرباء، والماء، والماء، والماء. فعجبت لهذا الرجل يدعو بحفظ النعم المنتهية بالألف والهمزة! وكأن الله اختص هذه النعم عن غيرها لأهميتها في حياة الإنسان. ولكن عجيبي الأكبر هو لماذا كرز الماء بالذات ٣ مرات؟! وكعادتنا في تذكر النعم عند فقدانها، تبدد شيئاً من عجيبي لدعاء ذلك الرجل؛ حينما سمعت أحد المصلين بعد خروجي من المسجد يسأل صاحبه: (يا بو صالح، عسى بلعّثم عن انقطاع المويه؟ وش سالفها مقطوعة عن الحي من الصبح؟!).

وما بين نبوءة ذلك المعلم - عفا الله عنا وعنه- ودعوة ذلك الرجل بحفظ النعم المنتهية بالألف والهمزة، تأكد لي أهمية البحوث العلمية والبرامج المائية والممارسات الفردية كضرورة قصوى من أجل المحافظة على سر الحياة والوجود. إلا أن ذلك الطفل الصغير لم يعد يترقب تحقق نبوءة معلمه الفاضل، وكيف لأحدهم أن يبني (منزلاً تحت الماء)، وهو لا يجد قطرة ماء يشرها بسبب القحط والجفاف المحتمل على اليابسة.

# وبشأننا

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ  
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يتقدم



رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية



أسرة تحرير مجلة **اليمامة** وأسرة تحرير جريدة **الرياض** وكتاب **الرياض** وأسرة تحرير



Riyadh Daily

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى الأستاذ

**سعود محمد العلي**

في وفاة

والدته

**والعزاء موصول إلى أشقائه وشقيقاته**

**وأسرة العلي**

سائلين الله العلي القدير

أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

ويسكنها فسيح جناته

ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



# منتجع لوكازورت



منتجع لوكازورت منتجع صمي في العمارة



نعمل كشريك مع وزارة الترفيه من أجل تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ المباركة



00966530300100

Locasort@gmail.com

الأستاذ: محمد السلمي  
مدير عام منتجع لوكازورت